
شرح الشاطبية
إعداد : وفاء عبد المنعم
الشهيرة بوفاء شريف

(١)

بــاب الاســتــعــاذه

الاستعاذه هي طلب الاعاذه والعون والاستعانه والاستغاثه من الله تبارك وتعالي ،
والاستعاذه دعاء بلفظ الخبر وقول القارئ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليس من القرآن بإجماع

٩٥) إذا ماأردتَ الدَّهْرَ تقْرأُ فاستعذْ جهاراً منَ الشيطانِ بِاللهِ مُسْجَلا

{ الشرح }

- إذا أردت قراءة القرآن وقتاً ما فاقرأ قبل القراءه الاستعاذه الاتى وصفها لجميع القراء واجهر بها
فاستعذ : روى ابو حاتم وابن قلوفا عن حمزه تأخيرها عن القراءه تمسكاً بالفاء وهذا خلاف المشهور والمنقول عن حمزه وهذا مخل بمقصود الاعتصام بالله .
- واحترز بكلمة (الدهر) عن براءة أهل الجنه حين يقال للقارئ اقرأ وارق إذ لا شيطان فيها .
- إطلاق القراءه وتقييد الاستعاذه بالجهر يؤذن بانه يجهر بالتعوذ حيث يسر بالقراءه وليس
- الامر كذلك ، بل هى على سنن القراءه إن جهر فجهرٌ وإن سرَّ فسرٌّ

٩٦) علي ماأتى في النَّحلِ يُسْراً وإِنْ تَزِدْ لربِكَ تنْزِيهاً فلَسْتَ مُجَهَّلا

{ الشرح }

- استعذ علي اللفظ الذى نزّل في سورة النحل جاعلاً مكان استعذ اعوذ فيصير (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهو أقل المروى ، وإن شئت زياده علي هذا القدر من صفة كمال الله تعالي تنفي ضدها فزد ولست مخالفاً للنقل لأنه مروى

تنبيهات هذه الزياده وإن اطلقها وخصّها فهي مقيّده بالروايه .

- روى ابن دينار عن حمزه : صيغ مختلفه للاستعاذه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
- أستعيذ بالله ،، نستعيذ بالله ، واستعذت بالله

بـــاب الاســـتــعــاذه

2

٩٦) علي ماأتى في النَّحلِ يُسْراً   وإنْ تَزِدْ لربِكَ تنْزيهاً فلَسْتَ مُجَهَّلا

استعذ علي اللفظ الذى نزل في سورة النحل جاعلاً مكان استعذ اعوذ فيصير (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهذه هي الصيغه التى عليها الأكثرين سلفاً وخلفاً وهو اقل المروى و إن شئت زياده علي هذا القدر من صفة كمال الله تعالي تنفي ضدها فزد ولست مخالفاً للنقل لأنه مروى هذه الزياده و إن أطلقها وخصّها فهي مقيّده بالروايه ومن هذه الزيادات :

أعوذ بالله من الشيطان إن الله هو السميع العليم

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

٩٧) وقد ذكروا لفظَ الرسولِ فلَمْ يَزِدْ   ولوْ صحَّ هذا النقْلُ لمْ يُبْقِ مُجْمَلا

قال الدانى في تيسيره اعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظ الاستعاذه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنه فأما الكتاب فقوله عز وجل فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وأما السنه :

الحديث الاول : روى نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان النبي صلي الله عليه وسلم يقرأ قبل القراءه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

الحديث الثاني : قال قرأ ابن مسعود على النبي صل الله عليه وسلم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لي قل يا ابن عبد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا قرأت علي جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ

ولو صح نقل ترك الزيادات لذهب اجمال الايه واتضح معناها وتعين لفظ النحل ، فكلا الحديثين ضعيف و يعارض كل واحد منهما بما هو أصح منهما وهو حديث قيام الليل الذى ثبت فيه الزياده

باب الاستعاذه

٩٨) وفيهِ مقالٌ في الأصولِ فُروعُهُ فلا تعدُ منها باسقاً ومُظَلِّلا

أراد بالأصول هنا أصول الفقه والقراءات ، وبفروعه ماتفرع من المقال في التعوذ فيهما

أما أصول الفقه ففيها الكلام علي الأمر بالتعوذ هل يحمل علي الوجوب أو علي الندب وقد حمل علي كليهما ولم يتعرض الناظم لذلك

أما في اصول القراءات ففيها الكلام من حيث الجهر والاخفاء ومن حيث الوقف عليه او وصله بما بعده وأما أصول الحديث فيبحث فيه عن درجة الأحاديث الداله علي التعوذ وعن سندها

لا تعد منها باسقاً ومظللا : وفي التعوذ قول في أصول الفقه وأصول القراءات ماتفرع عنه وتشعب فلا تتجاوز من الفروع المذكوره فيهما فرعاً باسقاً طويلاً تستند الي صحته ومظللا ساتراً بظل حجته

٩٩) وإخفاؤه فَصْلٌ أَبَاهُ وُعاتُنا وَكَمْ مِنْ فَتىً كالمَهْدَوِى فيهِ أعملا

أقر الامام الجعبرى ان في البيت رمز لحمزه (فصل) وهو الفاء ، ورمز لورش (أباه) وهو الهمز ، وهو ماعليه أشهر شراح الشاطبيه وعلي رأسهم تلميذ الشاطبي الامام السخاوى ، فيكون معنى البيت ، أخفي التعوذ حمزه ونافع . ورد بعض الآثار عن نافع وحمزه انهما كانا يخفيان الاستعاذه ،فروى اسحاق المسيبى ان نافع كان يخفيها في جميع القران ، وروى سليم عن حمزه انه كان يجهر بها في أول أم القران خاصه ويخفيها بعد ذلك في سائر القران كذا قال خلف عنه ، وقال خلاد عنه انه كان يجيز الجهر والاخفاء جميعاً والباقون لم يات عنهم في ذلك نصوص ولم يذكر ذلك التفصيل في القصيد لحمزه لضعفه في الروايه وعدم الاعتماد عليه وانما ذكر عنه الاخفاء من غير تفصيل وهو الذى نقله الأئمه

فائده

قال الامام المهدوى في كتابه شرح الهدايه حجة الامام حمزه فيما ذكرناه انه كان يخفي التعوذ ويظهر البسمله في اول سورة الحمد فحجته أنه أراد أن يفرق بين التعوذ والبسمله ، إذ التعوذ ليس من القران بإجماع ،فاخفي التعوذ لأن المتعوذ داع الي الله وقد امر الله باخفاء الدعاء والبسمله عنده ايه من أم القران فكره ان يظهر التعوذ مع اظهار البسمله فيتوهم السامع انها من القران

قال الحافظ ابن الجزرى عن هذه القضيه :

اختلف المتاخرون في المراد بالاخفاء فقال كثير منهم هو الكتمان عليه فعلي هذا يكفي الذكر في النفس بدون تلفظ وقال الجمهور المراد به الاسرار ،، فلا يكفي فيه التلفظ واسماع النفس وهذا هو الصواب لأن نصوص المتقدمين كلها علي جعله ضداً للجهر وكونه ضداً للجهر يقتضي الإسرار به

باب البسملة

1

١٠٠) وبَسْمَل بيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ -- رجالُ نَمَوْها درْيةً وتَحَمُّلا

البسمله : مصدر بسمل اذا قال بسم الله ،، والبسمله مستحبه عند ابتداء كل أمر مباح أو مأمور به ،، وهى آيه من الفاتحه وجزء من آيه في سورة النمل اذن فهى من القرآن الكريم

تقع البسمله في قراءة القراء في ثلاث مواضع :

** في ابتداء السوره ** في الأجزاء ** بين السورتين

بدأ الناظم بالنوع الثالث وهو مواضع البسمله بين السورتين لأن الاختلاف فيه أكثر

اثبت البسمله قولاً واحداً : قالون ، والكسائى ، وعاصم ، ابن كثير المرموز لهم (بالباء من بسنه ، والراء من رجال، والنون من نموها والدال من دريه)

ومعنى البيت : انهم جماعه متمسكون بالسنه رفعوها الي غيرهم حافظى الروايه متصلي الاسانيد. وعلم من ذلك ان باقي القراء لايبسملون ، ولتنوع الضد ذكر اصحاب الوصل والسكت في البيت الاتى :

١٠١) وَوَصْلُكَ بيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصاحَةٌ ----

يتم الوصل بين السورتين لحمزه المرموز له بالفاء من فصاحة ومن فوائد الوصل لحمزه :-

* معرفة علامات الاعراب مثال : وذكر بالقرآن من يخاف وعيدِ والذاريات
* معرفة همزة القطع والوصل مثال :
(ان ربهم بهم يومئذٍ لخبيرُ القارعه) (نارُ حاميةُ الهاكم التكاثر)
* معرفة السكت لخلف مثال (نارُ حاميةٌ الهاكم التكاثر)

حالات الاتيان بالبسمله لحمزه وصلاً

* عند قطع الصوت في نهاية الايه واستئناف القراءه للثانيه
* عند وصل سورة الناس بالفاتحه
* عند الفراغ من تلاوة سوره والاتيان بسوره سابقه لها في الترتيب (التنكيس)

------------------------ وَصِلْ واسْكُتَنْ كلٌ جَلاياهُ حَصَّلا

يوضح هذا الشطر مذهب من لم يبسمل : ابن عامر وورش وابو عمرو (المرموز لهم بالكاف من كل، والجيم من جلاياه، والحاء من حصلا) لهم الوصل والسكت وصل واسكتن قيل ان الواو قد تأتى للتخيير مجازاً والنون في اسكتن للتوكيد ، ولعله قصد بذلك ان السكوت لهم ارجح من الوصل ، والهاء من جلاياه تعود علي التخيير أي كل من أهل الأداء استوضح التخيير ورآه صواب

باب البسمله

(٢)

١٠٢) ولانصَّ كلا حُبَّ وَجْهٌ ذَكرْتُهُ   وفيها خِلافُ جِيدُهُ واضِحُ الطُّلا

اختلف شراح الشاطبيه هل في هذا البيت رمز ام لا فاكثرهم علي ان الكاف والحاء من (كلا حب) والجيم من (جيده) رمز ، مالذى يترتب علي هذا الخلاف ؟؟

{ قال الامام أبو شامه } الخلاف في البسمله مروى عن ابن عامر وورش وابو عمرو فإذا قلنا لايبسملون فهم يصلون كحمزه أو يسكتون ، ولكن لم يأت عنهم نص في ذلك وذكر الشيوخ الوجهين لهم استحباباً ، لذلك لم نجعل في هذا البيت رمزاً لأحد ،
ولكن لو جعلنا في هذا البيت رمز لابن عامر وابو عمرو لزم من مفهوم ذلك ان يكون ورش ورد عنه نص في التخيير وليس الامر كذلك بل لم يرد عنه نص ، وإن قلنا جيده رمز لورش لزم أن يكون لاخلاف ورد عن ابن عامر وابو عمرو في البسمله ولكن هذا الخلاف منقول عنهما لهذا {{{ لا رمز في البيت }}}

ذكر الشيخ الضباع في مختصر بلوغ الأمنيه :-
اذا كان في البيت رموز :-
يقتصر لابى عمرو وابن عامرعلي السكت والوصل دون بسمله ويؤخذ لورش بالثلاثه وذلك موافق لما في التيسير عن ابو عمرو وابن عامر فتكون البسمله لورش من زيادات القصيد .
واذ كان لا يوجد رموز في البيت :-
يؤخذ لهم بالثلاثه وتكون البسمله لهم من زيادات القصيد
قال أبو شامه :-

لم يرد بذلك نص عن أبو عمرو وابن عامر بوصل ولا سكت وانما التخيير بينهما اختيار من المشايخ واستحباب منهم وهذا معنى قوله (حب وجه ذكرته) وكلا في البيت بمعنى ردع و زجر كأنه منع اعتقاد النصوصيه عن أحد منهم علي ذلك ثم قال وفيها أي البسمله خلاف عنهم جيد ذلك الخلاف واضح الطلا أي مشهور بين العلماء

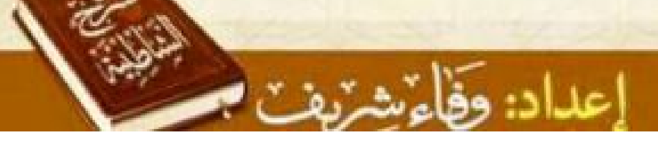


باب البسملة

١٠٣) وسكْتُهُمُ المُخْتارُ دونَ تنَفُسٍ وبعْضُهُمُ في الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بسْمَلا
١٠٤) لهُمْ دونَ نصٍ وهْوَ فيهِنَّ ساكتٌ لِحَمزَةَ فافْهَمْهُ وليْسَ مُخَذَّلا

معنى السكت : قطع الصوت زمناً قليلاً أقصر من زمن اخراج النَّفس لأنه إن طال صار وقفاً يوجب البسمله للكل وهو معنى قول التيسير من غير قطع
معنى الأربع الزهر :
الوصل بين (المدثر والقيامه / الانفطار والمطففين / الفجر والبلد / العصر والهمزه)
ثم فرَّع الناظم علي مذهبهم فقال :-
من كان مذهبه السكت بين السورتين يبسمل في الأربع الزهر ، ومن كان مذهبه الوصل يسكت في الاربع الزهر . قال صاحب التيسير وليس في ذلك أثر عنهم وإنما استحباب من الشيوخ
فافهمه : أي اعلم أن البسمله مفرَّعه علي السكت ،
وأن السكت مفرَّع علي الوصل
والساكت هنا لم يختص بحمزه فقط ولكن لكل من كان مذهبه الوصل بين السورتين ولكنه خص حمزه بالذكر لأنه أصيلاً في هذا الباب لاخلاف عليه .

١٠٥) ومهما تَصِلْها أوْ بدأْتَ براءةً لتنزيلها بالسيفِ لسْتَ مُبَسْمِلا
معنى البيت : ان ابتدأت سورة براءه أو وصلتها لاتبسمل فيها لأحد من القراء لمنافاة الرحمه للعذاب ، ونزلت بالسيف لما اشتملت عليه السوره من الأمر بالقتل ونبذ العهد وفيها الايه التى تسمي بآية السيف



(٤)

باب البسملة

١٠٦) ولابُدَّ منْها في ابتدائك سورةً   سواها وفي الْأَجْزاء خَيَّرَ منْ تلا

اتفق القراء السبع علي البسمله

١) أول كل سوره ابتدءوا بها إلا براءه

٢) أول الفاتحه   ٣) وصل الناس بالفاتحه

بالنسبه لأجزاء السور فالقارئ مخير بالاتيان بالبسمله للتبرك أو تركها وقال الحافظ أبو عمرو أن هناك أثر مروى عن أهل المدينه بالاتيان بالبسمله في أجزاء السور . وهناك من يترك البسمله في الأجزاء ويأمر بها عند البدء بـ (الله لا اله الا هو) أو (إليه يرد علم الساعه) لما فيها بعد الاستعاذه من قبح اللفظ

١٠٧) ومَهْما تَصِلْـها مَعْ أواخِرِ سورةٍ   فلا تقِفَنَّ الدَّهـرَ فيها فَتَثْقُلا

من كان مذهبه البسمله بين السورتين له ثلاثة أوجه

١) (قطع الجميع) بمعنى الوقوف علي آخر السوره لأن الوقف عليه تام ، ثم الوقف علي البسمله ، لأن صاحب القراءه إن كان ممن يعتقدها آيه فالوقف عليها تام وإن كان ممن لايعتقدها آيه فالوقف عليها آكد

٢) (وصل الجميع) وصل آخر السوره بالبسمله والبسمله بأول السوره لأن وصل القرآن بعضه ببعض جائز وإنما يتجنب من ذلك مافي وصله قبح

٣) (قطع الأول ووصل الثانى بالثالث) بمعنى الوقوف علي اخر السوره ووصل البسمله بأول السوره التاليه وهذا هو الوجه المختار

الوجه الممتنع :-

وصل آخر السوره بالبسمله ثم الوقوف عليها ثم نبدأ بالسوره التاليه لأن البسمله من المستأنفه بمعنى أتت لأوائل السور لا لآخرها

سورة أم القرآن

{ سمِّيت أم القرآن لأنها أوله مثل أم القرى أو لأن غيرها يتبعها ،، والحمد لأنه فيها }
{ والفاتحه لافتتاح الكتاب العزيز بها }

١٠٨) ومالك يوم الدين راويه ناصرٌ وعِنْدَ سراطٍ والسِراطِ لقنبلا
١٠٩) بحيث أتى والصادَ زاياً أشِمَّها لدى خلفٍ واشْمِمْ لِخَلادَ الأوَّلا

يبين الناظم هنا أول خلاف وقع في أم القرآن في لفظ (مالك يوم الدين) وفي لفظ الصراط حيث وقع قرأ ذو راء (راويه) ، ونون (ناصر) الكسائى وعاصم لفظ مالك علي وزن فاعل علي مالفظ به في النظم من اثبات الألف وتكون قراءة الباقين حذف الألف فهذا من المواضع التى استغنى فيها باللفظ عن القيد علي اشتهار القراءتين وانتشارهما (مالك ،،،،وملك ،،،،)
حجة الاجماع علي مالك : لفظ مالك أعم وأشمل لمن ملك لأنه يجمع بين الاسم ومعنى الفعل ويحسن اضافته الي كل الأشياء كما نقول مالك الطير والدواب مثلا ، والحسنات في قراءته أكثر لزيادة الالف
حجة الاجماع علي لفظ ملك : فهو يستخدم فيمن ملك الأشياء الكثيره ولأن كل ملك مالك وليس كل مالك ملك ولأن الرب هو الملك .
والقراءتان صحيحتان مرويتان عن النبي صلي الله عليه وسلم وعن جماعه من الصحابه والتابعين رضوان الله عليهم .وكلا اللفظين مالك وملك صفه لله تبارك وتعالي .

ثم انتقل الناظم الي لفظ الصراط ووضح مافيها من قراءات كالتالي :
قرأ قنبل كلمة الصراط بالسين سواء كانت نكره (صراط الذين) أو معرفه بال (اهدنا الصراط)
وذلك في القرآن كله دل علي ذلك لفظ (بحيث أتى) فهى تفيد العموم
وقرأ خلف باشمام الصاد زاياً في القران كله وقرأ خلاد الموضع الاول فقط بالاشمام وهو (اهدنا الصراط المستقيم) والمشهور عن خلاد الصاد في باقى القران .
فالاشمام يطلق باعتبارات أربعه :
١) خلط حرف بحرف كما في الصراط (خلط الصاد بالزاى ينتج عنه الظاء العاميه)
٢) خلط حركه بأخرى كما في (قيل وغيض ،،)
٣) إخفاء الحركه فيكون بين الاسكان والتحريك كما في (تامنا) بيوسف
٤) ضم الشفتين بعد سكون الحرف



سورة أم القرآن

١١٠) عليهم إليهم حمزةُ ولَديـهِمُ   جميعاً بضمِّ الهاءِ وقفاً وَمَوْصِلا

ضم حمزه هاء (عليهم) و (إليهم) و (لديهم) حال وصله ووقفه حيث وقع لجمع المذكر إن لم يتلها ساكن علم بعده ، وكسرها الباقون ، وعلمت قراءة الباقين من قوله (كسر الهاء بالضم) فعلم أن المقابل للضم هنا الكسر ، ونص علي الحالين لئلا يتوهم دخول الثلاث في قوله (وقف للكل بالكسر مكملا)

وجه ضم الهاء :

ضم الهاء هو الأصل ، لأن الياء فيها منقلبه عن ألف ، والضم لغة قريش ومن والاهم واستوى الوقف والوصل لذلك، لأن الضم في (هُم ، ومنهُم ، وعنهُم) دليل علي أنه الاصل ، ووجه تخصيص الثلاثه بالضم عروض الياء فيها

وجه كسر الهاء :

ومن كسر الهاء كسرها لمجاورتها الياء أو الكسره . وهي لغة قيس وتميم وبنى أسعد أخوال النبي والكسر هو الأفصح لقول النبي صلي الله عليه

(أنا أفصحكم نشأت في أخوالى)

١١١) وَصِلْ ضَمَّ ميمِ الْجَمْعِ قبلَ مُحَرَّكٍ   دراكاً وقالونُ بِتَخْييرِهِ جَلاَ

أى صل ضم ميم الجمع وصلها بواو لفظيه لابن كثير المرموز له بالدال في (دراكا) ان كان بعدها متحرك نحو (عليهم غير ،،. معكم إنما) ،

ولقالون وجهان (الإسكان والصله) بالاسكان اخذ ابن مجاهد وصاحب المصباح وابن شريح والمشهور التخيير كقول الحصرى (وقد نشرَ التخيير عنه ذوو النشر) وهو معنى قول الأهوازى والوجهان سيان ، وجعل مكى الخلاف مرتباً الإسكان لابن نشيط ، والصله للحلوانى

والحجه لمن أسكن أراد التخفيف لكثرة دور الضمائر في الكلام



١١٢) ومن قبلِ همزِ القطعِ صلها لورشهم وأسكنها الباقونَ بعْدُ لِتكمُلا

بعد أن ذكر الناظم أصحاب الصله خص ورش بعد ذلك بضم ميم الجمع ووصلها بواو لفظيه ومدها ست حركات عندما يأتى بعدها همزة قطع

مثال : عليهم ءأنذرتهم أم ،، ومنهم أميون

لماذا لم ينص الناظم علي أن الخلاف حال الوصل فقط ؟

لأنه شرط في البدايه وجود متحرك بعد الميم ولايأتى هذا الا حال الوصل

نص الناظم علي قراءة الباقين بقوله (وأسكن لغيرهم) لأن القراءه لاتؤخذ من الضد ، لأن عكس الاسكان هو التحريك المطلق ، وليس عدم الصله .

الحجه في ضم الميم أنها الأصل

الحجه في ضم ورش لها قبل همزة القطع لأن لو طبق ورش مبدأ النقل عليها لتحركت الميم الساكنه بالحركات الثلاث ، فرأى تحريكها بحركتها الأصليه أولي ، والحجه لمن أسكن الميم إرادة التخفيف لكثرة دور الضمائر في الكلام .



سورة أم القرآن

١١٣) ومنْ دونِ وَصْلٍ ضَمُّها قَبْلَ ساكنٍ   لكُلٍّ وَبَعْدَ الْهاءِ كَسْرُ فتَى الْعلا
١١٤) مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْها أو الياءِ ساكناً   وفي الْوَصْلِ كَسْرُ الهاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلاً
١١٥) كما بهِمُ الأَسْبابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْقتالُ   وقِفْ لِلكلِ بالْكَسْرِ مُكْمِلاً

نتحدث هنا عن القسم الثانى من أقسام ميم الجمع وهو القسم الواقع قبل الساكن :-

١) ضم ميم الجمع من غير صله للجميع نحو (عليكمُ القتال ، وأنتمُ الأعلون)
٢) كسر أبو عمرو الميم وصلاً قبل الساكن اذا كان قبلها هاء قبلها كسره مطلقاً أوياء ساكنه لفظيه نحو (بهمِ الأسباب ، عليهمِ القتال)
٣) ضم حمزه والكسائى الهاء التى قبلها كسره أو ياء ساكنه
.. (بِهُم الأسباب ، عليْهُم القتال)
٤) كسر الهاء وضم الميم للباقى وهم الحرميان وابن عامر وعاصم

نستنتج من ذلك أن ميم الجمع الواقع قبل ساكن قسمان :-

١) قسم لاخلاف في ضمه ، وهو مالم يقع قبل هاء قبلها كسره أو ياء ساكنه
٢) قسم فيه خلاف وهو ماوقع قبله ذلك فأبو عمرو يكسره ، والباقون يضمونه و الهاء الواقعه قبله فيها خلاف ، فحمزه والكسائى يضمانها في الوصل والباقون يكسرونها

واذا جمع الخلافات اجتمع في الكلمه حال الوصل ثلاث قراءات :-

١) أبو عمرو بكسر الهاء والميم (بِهِمِ الأسباب ، عليْهِمِ القتال)
٢) حمزه والكسائى يضمانها (بِهُمُ الأسباب ، عليْهُمُ القتال)
٣) الباقون يكسرون الهاء ويضمون الميم

مذهب القراء عند الوقف :

يقف حمزه بضم الهاء علي الكلمات الثلاثه (عليهم ،اليهم،لديهم)
ويقف جميع القراء بسكون الميم سواء كانت قبل ساكن أو متحرك

باب الادغام الكبير

١١٦) ودونكَ الإدْغامَ الْكبيرَ وقُطْبُهُ أبو عَمْرٍ الْبَصْرِيُّ فيه تحَفَّلا

ماسبب تسمية الادغام هنا بالكبير ؟

لتأثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه ، وشموله علي نوعَيْ المثلين والمتقاربين والمتجانسين وقيل لما فيه الصعوبه ،وقيل لكثرة وقوعه لأن المتحرك أكثر من الساكن

ولماذا نسب الناظم الادغام الي أبي عمرو مع أن المقروء به للسوسي ؟

أراد الناظم أن يوضح أن مدار الادغام علي أبو عمرو فعنه أخذ وإليه أسند وعنه اشتهر وعنده اجتمعت أصوله وعنه انتشرت فروعه

والناظم خص السوسي بتخفيف الهمز ، والدورى بتحقيق الهمز ، فأسقط وجه تخفيف الدورى ووجه تحقيق السوسي اختيارا منه

اعتمد الناظم علي القاعده المصطلح عليها غالباً وهو أن الادغام يمنع من تحقيق الهمز فحصل لأبي عمرو من القصيد مذهبان مرتبان

١) الادغام مع التخفيف للسوسي ٢) الاظهار مع التحقيق للدورى

فائده

نلاحظ في التيسير الادغام لأبي عمرو من الروايتين فمن أين يؤخذ تخصيصه للسوسي فحسب ؟

والجواب جاء في النشر في قول مصنفه (ومنهم من خص به السوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه أبي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي ومن تبعهم)

قال علم الدين السخاوى كان أبو القاسم أي الشاطبي يقرئ بالادغام الكبير من طريق السوسي لأن روايته أعم .

وقال ابن الجزرى في تحبير التيسير يؤخذ بالادغام من رواية السوسي لأنه لم يذكر في اسناده لقراءة أبو عمرو أنه أخذ عليه بالادغام الا في رواية السوسي

تحرير هذا البيت

ودونك الادغام الكبير وخصه بسوسٍ علي ما الشاطبي به تلا



باب الادغام الكبير

١١٧) ففي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِككُمْ وَمَا سَلَككُّم وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلاَ

أدغم السوسي عن أبي عمرو من المثلين المتصلين في كلمة موضعين فقط :-

١) مناسِككُمْ --> مناسِكم (البقره ٢٠٠)

٢) سلككُم --> سلكم (المدثر ٤٢)

التوجيه : وجه تخصيصهما بالإدغام كثرة الحروف والحركات ، وحجة من أظهر الخوف من وقوع الاعلال حشواً ، بمعنى أن الاعلال محله آخر الكلمة وبما أن الادغام نوع من الاعلال فمحله الاظهار في الكلمة الواحدة لئلا يقع الاعلال في حشو الكلمة ، ولكن عندما تاكد المدغمين من ثقل اللفظ في هاتين الكلمتين بكثرة الحروف وتوالي الحركات ، لم يبال في ايقاعه في الحشو لتاكد الحاجة الى التخفيف ، وقيل خصهما بالادغام للجمع بين اللغتين واتباع الأثر

١١٨) وَمَاكانَ مِنْ مِثْلَيْنِ في كِلْمَتَيْهِما فلابُدَّ مِنْ إِدْغامِ ماكانَ أَوَّلاَ

١١٩) كيَعْلَمُ مَا فيهِ هُدَىً وطَبع عَلَي قُلوبِهِمُ والْعفْوَ وأْمُرْ تَمَثَّلا

أدغم السوسي الحرفان المتماثلان في كلمتين اذا التقيا خطاً وكانا متحركين فسكن الحرف الأول ثم أدغمه في الثانى فنتج عنهما حرفاً واحداً مشدداً

فهناك ستة أحرف لاتدغم الا في مثلها وهي

(الهاء ، العين ، الغين ، الياء ، الفاء ، الواو)

الأمثلة فيهِ هُدى --> فيهُّدى طُبِعَ عَلى -->> طبعَّلى

يأتيَ يَوم -->> ياتِيَّوم قَذَفَ فِي -->> قذفِّي

قاعدة هامة

سكون الادغام عارض كسكون الوقف ، فإن كان قبل المدغم حرف مد أو لين جرى فيه مايجري في الوقف من القصر والتوسط والمد والتسوية بين العارضين للسوسي أصح الأقوال

باب الادغام الكبير

١٢٠) إذا لمْ يكُنْ تا مُخْبِرٍ أوْ مُخاطبٍ أوِ المُكْتَسي تنْوينُهُ أوْ مُثَقَّلا

١٢١) ككنتُ تراباً أنتَ تُكْرِهُ واسعٌ عليمٌ وأيضاً تمَّ مِيقاتُ مُثِّلا

١٢٢) وقَد أظْهَروا في الكافِ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إذِ النونُ تُخْفَي قَبلَها لِتُجَمَّلا

موانع إدغام المتماثلين في كلمتين

1) إذا كان الحرف الأول تاء مخبر أى دالة على المتكلم مثل ((كنت ترابا)) .

2) إذا كان الحرف الأول تاء دالة على المخاطب مثل ((أفأنت تكره الناس)) .

3) إذا كان الحرف الأول مقروناً بالتنوين مثل ((واسعٌ عليم)) .

4) إذا كان الحرف الأول مثقلاً مثل ((فتمَّ ميقات)) .

5) من موانع الإدغام ((ومن كفر فلا يحزنك كفره)) "لقمان "

والعلة فى ذلك

▲ ▲ عدم إدغام المتماثلين من الكاف في قوله فلا يحزنك كفره أن النون التى سبقت حرف الكاف مخفاه والإخفاء قريب من الإدغام فصارت الكاف كأنها مدغمة كالحرف المشدد فيمتنع الإدغام .

▲ ▲ بالنسبة لتاء المخبر أو المخاطب كونهما كنايه عن الفاعل او شبهه ، والادغام تقريب من الحذف والفاعل لا يحذف ، وكذلك امتنع الإدغام لعدم اللبس لأن الادغام يجعل النطق بتاء المتكلم والمخاطب واحداً

▲ ▲ أما المنون بسبب ان التنوين حاجز بين المثلين وهو حرف صحيح معتد به في زنة الشعر وتنتقل إليه حركة الهمز . ويكسر لالتقاء الساكن ،فهو جمال وزينه للاسم كذلك التنوينٍ عباره عن نون ساكنه فصل بين الحرفين فانتفي شرط التقاء الحرفين لفظاً

▲ ▲ أما المشدد فهو بمنزلة حرفين وإدغام حرفين في حرف ممتنع ولو ادغم لانعدم احد الحرفين

باب الادغام الكبير

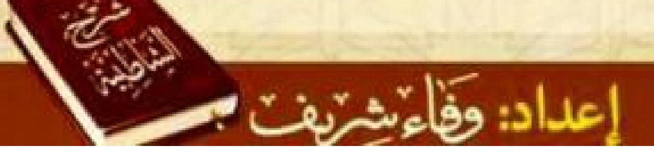
١٢٣) وعندَهُمُ الْوَجْهانِ في كلِ مَوْضعٍ تسَمَّي لأَجْلِ الْحَذْفِ فيهِ مُعَلَلا
١٢٤) كيبتغِ مَجْزوماً وإن يكُ كاذباً ويخلُ لكمْ عنْ عالمٍ طيّبِ الخَلا

يتحدث الشاطبي هنا عن موانع الإدغام المختلف فيها ، وعند المصنفين من المشايخ الوجهان من الإظهار والإدغام في كل موضع التقى فيه مثلان بسبب حذف وقع في آخر الكلمة الأولى لأمر اقتضى ذلك، وقد يكون المحذوف حرفا أو حرفين، فمن نظر إلى أصل الكلمة فيظهر إذ لم يلتقِ في الأصل مثلان ومن نظر إلى الحالة الموجودة فيدغم،
(المعتل بسبب الحذف) وذلك في ثلاث مواضع :-

- ومن يبتغ غير آل عمران. أصله يبتغي وحذفت الياء للجزم
- وإن يك كاذبا غافر. أصل الكلمة يكون والنون سكنت من أجل الجزم ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفا
- يخل لكم يوسف. أصل الكلمة يخلو وحذفت الواو للجزم لأنها جواب شرط واتفقت الطرق الصحيحه علي اظهار ولم يؤت سعة للجزم وخفة الحركه

١٢٥) وياقَوْمِ مالي ثمَّ ياقومَ منْ بلاَ خلافٍ علي الإِدْغامِ لاشكَّ أُرْسِلاَ

{وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ} {وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ}
وياقوم مالي ليس فيه ما يمنع الإدغام فهو ليس من باب المعتل لأن أصله ياقومي بالياء ثم حذفت لأن اللغة الفصيحة يا قوم بحذف الياء فصارت الياء كالعدم ، ولأن الياء المحذوفة من يا قوم ليست من أصل الكلمة بل هي ضمير المضاف إليه بخلاف المحذوف من يبتغ ونحوه،
فكلمة أرسلا هنا بمعنى أطلقا علي الادغام بلا خلاف



باب الإدغام الكبير

١٢٦)وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ   قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا

إن أبا بكر بن مجاهد وغيره من البغداديين منعوا إدغام [آل لوط] حيث وقع لقلة حروفه حيث أنه في الخط حرفان ،، فلا اعتبار بالخط و إنما الاعتبار باللفظ وهو باللفظ ثلاثة أحرف، فهو مثل: "قال لهم" فكما يدغم "قال" يدغم "آل" لأنه مثله وعلى وزنه فيمنع هذا التعليل من أصله ويرد على قائله: أما قول الشاطبي رده من تنبلا يعني به صاحب التيسير وغيره أي من صار نبيلا في العلم أي من رسخت فيه قدمه أو من مات من المشايخ يعني أن هذا رد قديم. ثم بين الذي رده به فقال:

١٢٧) بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَا

قال صاحب التيسير رحمه الله: قد أجمعوا على إدغام لك كيدا في يوسف، وهو أقل حروفا من آل؛ لأنه على حرفين ، ثم قال: ولو حج مظهر أي ولو احتج من اختار الإظهار لم يبق لقوله لاعتلا فائدة فإن من غلب في حجته معتل

وأراد أن يذكر حجة سائغة غير منقوضة عليه لمن اختار الإظهار في آل لوط وهي حجة قد سبق بها جماعة من المتقدمين مثل ابن أبي هاشم وابن مهران وصاحب التيسير وهي أن ثاني حروف آل قد تغير مرة بعد مرة، والإدغام تغيير آخر فعدل عنه خوفا من أن يجتمع على كلمة قليلة الحروف في نظرهم تغييرات كثيرة فيصير مثل: {وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا}

وقوله: إذا صح بعد قوله بإعلال ثانيه من محاسن الكلام حيث قابل الإعلال بالصحة يعني إذا صح له الإظهار من جهة النقل فإن أبا عمرو الداني قال في غير التيسير: لا أعلم الإظهار فيه غير طريق اليزيدي، ثم بين إعلال ثانيه فقال:

١٢٨) فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءُ اصْلُهَا   وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلَا

وكانت الحجه الثانيه لهم هي اعلال ثاني حروف الكلمه فكلمة (ءال) أصلها (أهل) علي مذهب سيبويه ، أو (أول) علي مذهب الكسائي وأبدلت الهاء أو الواو علي كلا المذهبين همزه ساكنه (أأل) فاجتمعت همزة ساكنة بعد همزة مفتوحة فوجب قلبها ألفا على القياس (ءال) فصارت الكلمه بها عدة إعلالا ت وكانت هذه حجة المظهرين وهذا القول وإن اعتمد عليه جماعة فهو مجرد دعوى ، وحكمة لغة العرب تأبى ذلك إذ كيف يبدل من الحرف السهل وهو الهاء حرف مستثقل وهو الهمزة التي من عادتهم الفرار منها حذفا و إبدالا وتسهيلا ثم قال: وقد قال بعض الناس يعني أبا الحسن بن شنبوذ وغيره: إن ثاني آل أبدل من واو وهذا هو الصحيح الجاري على القياس، ولم يؤيد الشاطبي حجة الاظهار وقال أن العلماء اختلفوا في أصل الكلمه

فالذي اعتلا وصح هنا هو وجه الادغام



باب الإدغام الكبير

١٢٩) وَواوُ هُوَ الْمَضْمومِ هاءً كَهُو وَمنْ فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلا
١٣٠) ويَأْتِي يَوْمُ أدْغَموهُ ونَحْوَهُ وَلافرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلى الْمَدِ عَوَّلاَ

يتحدث الناظم هنا عن الواو إذا سبقت بهاء مضمومه نحو (هو ومن يأمر بالعدل) (هو وقبيله) وقد وقع في ثلاثة عشر موضعا في القران فإدغامها ظاهر ولهذا جزم بقوله (فأدغم)

ويخرج من هذا إذا سبقت الهاء بالواو أوالفاء وقد وقعت في ثلاث مواضع فقط في القران (فَهْوَ وَليهم) بالنحل ،، (وَهْوَ وَليهم)بالأنعام (وَهْوَ وَاقع) في الشوري ، فهي تدغم بلا خلاف لأن الهاء خففت بالسكون فلا تحتاج إلي تخفيف الإدغام

اختلف أهل الأداء في إدغام الواو إذا سبقت بهاء مضمومه والسبب أنه عند الإدغام يسكن الحرف أولا ثم يدغم فالواو هنا عند تسكينها قبل الإدغام تصبح حرف مد والمد لا يدغم وهذا سبب الخلاف .

وكان ابن مجاهد وأصحابه يأخذون فيه بالإظهار وغيرهم يأخذ فيه بالإدغام وهذا الإحتجاج غير سليم لأن السكون هنا سكون عارض لأجل الإدغام بخلاف حرف المد فسكونه أصلي .

وأبطل حجتهم المدغمون بقولهم أنكم أصحاب مذهب الإظهار قد أدغمتم يأتي يوم ، وأن العلة الموجبة للإظهار في (هو) متحققة في (يأتي) . إذن هذه الكلمات الإدغام فيها **** إدغام بلا خلاف ****



باب الإدغام الكبير

١٣١) وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْياءُ في الَّلاءِ عارِضٌ   سُكُوناً اوَ اصْلاً فهْوَ يُظْـهِرُ مُسْهِلاَ

تتحدث الأبيات عن كلمة اللائي فى سورة الطلاق الايه (٤) **واللائي يئسن من المحيض** فأصل كلمة اللائي عند ابو عمرو كالتالى -:

اللائي   >>>>   بياء ساكنه بعد الهمز

اللاء   >>>>   حذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ماقبلها

اللاىِ   >>>>   ثم أبدل من الهمز ياء مكسوره علي غير قياس ، اذ القياس ان تسهل بين بين.

اللاى   >>>>   ثم اسكنت الياء استثقالا للحركه عليها

نستنتج من ذلك أن الياء عارضه وأن سكونها عارض

- يقرأ ابو عمرو هذه الكلمه وصلا بثلاثة أوجه

١- تسهيل الهمز مع المد.   اللا~ .

٢- تسهيل الهمز مع القصر.   اللا .

٣- إبدالها ياء ساكنه مع المد المشبع   وهذا الوجه عليه الخلاف   اللاىْ

- وقع خلاف في هذه الكلمه بين الادغام والاظهار.

(حجة المظهرين)

علل ذلك باجتماع المثلين الأول ساكن والثاني متحرك فاظهر لأنه جائز الجمع بين الساكنين بسبب المد فاظهر اللاىْ ومدها مد لازم ست حركات وعلل الإظهار بسبب تعرض الكلمه لإعلالان ، وهما حذف الياء وإبدال الهمز ياء ساكنه علي غير قياس ،، ولو تم الإدغام لحصل فيها ثلاثة إعلالات ،فامتنع إدغامها والإظهار يكون مع سكتة لطيفة علي الياء الأولي

(حجة المدغمين)

أن هذه الياء عارضه وسكونها عارض

اذن من اعتد بالأصل لم يدغم ومن اعتد بالعارض فقد أدغم

باب ادغام الحرفين المتقاربين فى كلمه

وإنْ كِلْمَةُ حَرْفانِ فيها تَقارَبا فَإدْغامِهِ للْقافِ في الْكافِ مُجْتَلا
وَهَذا إذا ماقَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبينٌ وَبَعْدَ الْكافِ مِيمٌ تَخلَّلا
كيرْزُكُمْ واثقكُمْ وخلَقكمو وَميثاقكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقْكَ انْجَلى

****

مامعني الحرفين المتقاربين ؟

أن يتقارب الحرفين مخرجا ، أو صفة ، أو مخرجا وصفة

مالعله في ادغام الحرف فيما قاربه ؟

العله هنا أن اللسان يعود الي قريب من حيث فارق فيتحقق الثقل الموجب للادغام

ماوجه ادغام الحرف فيما قاربه ؟

أن يكون الاول أضعف من الثاني ليكتسب قوه بادغامه أو مكافئا له
وادغام الاقوى في الاضعف قليل

ماكيفية ادغام المتقاربين ؟

١) تسكين الحرف الاول ٢) قلب الحرف الاول الي لفظ الحرف الثاني المدغم فيه
٣) ارتفاع اللسان بلفظ الثاني مشددا.

أين يجتمع المتقاربين ؟ و ماحروف ادغام المتقاربين في كلمه ؟

يجتمع المتقاربين في كلمه أو كلمتين.
وأدغم السوسي القاف في الكاف من المتقاربين في كلمه ولكن بشروط

ماشروط ادغام المتقاربين في كلمه؟

١) اجتماع القاف مع الكاف ٢) تحرك ماقبل القاف ٣) وجود الميم بعد الكاف

ماذا يدل اختيار الناظم للامثله الموجوده في البيت؟

(يرزقكم - واثقكم - خلقكم) امثله ينطبق عليها اجتماع شروط الادغام من تحريك ماقبل القاف ووجود الميم بعد الكاف .
(ميثاقكم) مثال يدل فقد أحد شرطي الادغام وهو عدم وجود المتحرك قبل القاف
(نرزقك) مثال يدل علي فقد أحد شرطي الإدغام وهو وجود الميم بعد الكاف

باب الإدغام الكبير

مالعله في اشتراط الامرين للادغام ؟

تأكد الثقل بالحركه وميم الجمع ومع فقد أحد الشرطين تتحق الخفه الموجبه للاظهار

_ماسبب تخصيص القاف في الكاف ؟

السبب هو اتباع الأثر ،، واجتهد العلماء وقالوا السبب تقارب المخرجين واشتراكهما في الشده والانفتاح .

ماكيفية ضبط قراءة هذا البيت (كيرزقكم واثقكم وخلقكم ....) ؟

الكلمه الاولي (يرزقكم) يمكن ان تقرأ مدغمه وغير مدغمه ، ومابعدهما لايتزن وزن البيت الا بقراءتهما مدغمتين ، ويلزم الادغام في الثلاثه صلة الميم بواو .

{ وادغامُ ذي التحريمِ طلَّقَكُنَّ قُلْ أحقُّ وبالتَّأْنيثِ والْجَمْعِ أثْقِلا }

****

ماوجه قراءة السوسي لكلمة طلقكن في سورة التحريم ايه (٥) ؟

اختلف أهل الأداء في هذه الكلمه مابين الادغام والاظهار ، قرا ابن مجاهد واصحابه بالاظهار ،والزم اليزيدي أبا عمرو ادغامه

وكان الداني يقرأ بالادغام

ماعلة قراءة الكلمه بالاظهار ؟

****

اعتل من أظهر هذه الكلمه بأن الادغام سيؤدي الي اجتماع ثلاث مشددات في كلمه واحده وذلك فيه ثقل شديد مما أدي الي تخفيف الكلمه بالاظهار

وما علة قراءة الكلمه بالادغام ؟

****

اعتل من أدغم هذه الكلمه وجود ثقل في الكلمه بوجود أولا جمع التأنيث وثانيا بوجود المتقاربين بين حركه ونون مشدده فأوجب الادغام .

{ باب ادغام المتقاربين من كلمتين }

١٣٦) { ومهما يكونا كلمتين فمدغم أوائل كلم البيت بعد علي الولا }

انتقل الناظم الي الحديث عن ادغام المتقاربين في كلمتين ،،بمعني ان يكون الحرف الاول في اخر الكلمة الاولي والحرف الثاني في اول الكلمة الثانية
وقد حدد لنا الناظم الحروف المدغمة في اوائل كلم البيت التالي ،،

١٣٧){ شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ثوي كان ذا حسن سأي منه قد جلا }

نأخذ من هذا البيت حروفها الاوائل وهي ست عشرة كلمة نأخذ منها ستة عشر حرفاً الحروف هي (ش. ل. ت. ن. ب. ر. د. ض. ث. ك. ذ. ح. س. م. ق. ج)

المعني اللغوي للبيت

اراد بقوله شفا امرأة من نساء الاخر ،، (لم تضق نفسا) اي انها حسنة الخلق ،
(رم) اطلب بوصلها وقربها دواء رجل ضن اى مرض وساءت حالته من أجل الضني
(قد جلا) أى كشف الضنا أمره فباح بسره فشكى كشف السِّتْر لامسَّ الضر ،

١٣٨) اذا لم ينون او يكن تا مخاطب ومااليس مجزوما ولا متثقلا

بدأ الناظم بعد ذلك في الحديث عن موانع الادغام المتفق عليها وهي ان يكون الحرف الاول موصوفاً باحدى هذه الصفات :

التنوين (مثال) في ظلماتٍ ثلاث شديدٌ تحسبهم

الخطاب	كنتَ ثاوياً	فلبثتَ بسنين
المثقل	أشدَّ ذكرا	لا يضل ربي
المجزوم	ولم يؤت سعه	(موضع وحيد في القرآن)

{ ملحوظه } لم يستثن الناظم تاء المتكلم لأنها لم تأتي عند مقارب لها في القرآن .

شرع الناظم بعد ذلك في شرح الحروف المدغمة نلاحظ انه بدأ بحرف الحاء ولم يشرع في الشين فقد جري علي ترتيب التيسير ، لأن العادة عند تعداد الحروف الإتيان بها علي ترتيب المخارج وكان قد تعذر هذا في النص لضيقه فلما خرج الي السعة استعمل الترتيب فشرع في الحاء ثم القاف ثم الكاف ،حتي انتهي الي الباء .

باب الإدغام الكبير

١٣٩) فزحزحْ عن النار الذي حاه مدغم

تم ادغام الحاء في العين في موضع واحد في القران وهو (زحزح عن النار)
والادغام خاص بهذا اللفظ دون غيره علي خلاف بين المدغمين وقيد الناظم الادغام
بهذا اللفظ ليخرج ماعداه فحكمه الاظهار قولا واحدا مثال،، وماذبح علي النصب

وقد ضعف سيبويه إدغام الحاء في العين علي قاعدة أن لايدغم حلقي في أدخل منه
وقال النحاه أن ماروي عن أبي عمرو من إدغام زحزح عن النار فوجهه أنه راعي التقارب
ولكن هذا (رأي) وما قرأ به أبو عمرو (نقل) فالنقل أولي وعلة الادغام هنا اتباع الأثر

وفي الكاف قاف ُوهْوَ في القاف أُدخلا **
١٤٠) خلق كل شئ لك قصوراً وأُظْهرا إذا سكن الحرفُ الذي قَبْلُ أقْبِلا

انتقل الناظم بعد ذلك للكلام عن حرفي القاف والكاف وهما مذكوران في حروف شفا في
(قد ،، كان) فأخبر أن كل واحد يدغم في الأخر ثم أتي بمثال لكل واحد منهما
مثال للمدغم ،،،، خلق كل شئ ،،،،،،، لك قصورا
ثم ذكر أن كل واحد يظهر منهما عند الاخر اذا سكن ماقبله
مثال للمظهر ،،،، وفوْق كل ذي علم عليم ،،،،، وتركوْك قائما

- علة الادغام هنا التقارب والاشتراك في بعض الصفات
- وذكر النحاه أن ادغام القاف في الكاف أحسن من ادغام الكاف في القاف لأن الكاف أقرب الي الفم ، والقاف أقرب الي الحلق
- ادغام القاف في الكاف ادغام محض لاتبقي معه صفة استعلاء القاف بلا خلاف وأما ادغام (ألم نخلقكم) ففيها خلاف بين أهل الاداء والمشهور حذف صفة استعلاء القاف كما قطع الضباع بالادغام الكامل .
- العله في اشتراط تحرك ماقبلها ،، حمل القاف فيما كان من كلمتين علي ماكان من كلمه واحده ،، ثم حمل الكاف علي القاف

باب الإدغام الكبير

وفي ذي المعارجِ تعرجُ الجيمُ مدغمٌ   ومن قبلُ أخرج شطأهُ قد تثقَّلا

انتقل الناظم الي الكلام علي الجيم وقال أنها تدغم في التاء والشين في موضع واحد كالاتي :

ج x ت > المعارج تَّعرج   سورة المعارج

ج x ش > أخرج شَّطأهُ   سورة الفتح

وعند سبيلاً شينُ ذي العرش مدغمٌ   وضادَ لبعض شأنهم مدغماً تلا

انتقل الناظم الي الكلام عن الشين والضاد وأخبر أن الشين تدغم في السين في موضع واحد

ش x س > الي ذي العرش سَّبيلا

ومن النحاة من منع ادغام الشين في السين لأن الشين لها فضل استطالة في التفشي وزيادة صوت علي السين

وقد روي عن اليزيدي الادغام والاظهار ، وقال الحافظ ابو عمرو وبالوجهين قرأت واعتمد الناظم علي الادغام فقط

ثم وضح الناظم ان الضاد تدغم في الشين في موضع واحد في القران

ض x ش > لبعض شَّأنهم

علة ادغام الضاد في الشين التقارب ، لأن الشين من وسط اللسان والضاد من أقصي حافته وقد روى الادغام منصوصا ابو شعيب عن اليزيدي عن ابي عمرو ، وأنكر اكثر النحاة إدغامه

علة الادغام ان الشين أشد استطاله من الضاد وفيها تفشي ليس في الضاد فقد صارت الضاد أنقص منها وادغام الأنقص في الأزيد جائز ، علة الاظهار أن الضاد أقوي من الشين لامحالة بما فيه من الجهر والاطباق والاستعلاء ،وصفة التفشي لاتقاوم هذه الصفات ، قال الشيخ عبد الدايم خميس صاحب النفحات الالهية في ادغام الضاد في الشين تبقي صفة الاطباق بملأ الفم بالهواء المصاحب للادغام

وفي زوجت سينُ النفوسِ ومدغمٌ   له الرأسُ شيْباً باختلافٍ توصَّلا

انتقل الناظم الي الكلام عن حرف السين فهي تدغم في الزاي والشين بلا خلاف

س x ز > النفوس زُّوجت

س x ش > الراس شَّيبا. (بخلف)

** الرأس شيبا الادغام فيها بخلف والادغام مقدم في الأداء

علة الادغام   التقارب

علة الاظهار   ان خففت بالابدال فاستغنت عن التخفيف بالادغام

باب الإدغام الكبير

وللدالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكا شَذا ضَفا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظاهِرٌ جِلا

أخبر الناظم أن الدال تدغم في عشرة أحرف جمعها في أوائل كلم البيت السابق

وسبب الادغام هو التقارب والتجانس واتباع الاثر وهذه الأحرف هي :

التاء >>	المساجد تلك	>>	المساجتلك	
السين >>	يكادُ سنا	>>	يكاسَّنا	(مع الإشباع والتوسط والقصر)
الذال >>	ومن بعدِ ذلك	>>	من بعذّلك	
الشين >>	وشهدَ شاهد	>>	وَشَهشّاهد	
الضاد >>	من بعدِ ضراء	>>	من بعضّراء	
الثاء >>	نريدُ ثم	>>	نريثّم	(مع الإشباع والتوسط والقصر)
الزاي >>	يكادُ زيتها	>>	يكازّيتها	(مع الإشباع والتوسط والقصر)
الصاد >>	في المهدِ صبيا	>>	في المهصّبيا	
الظاء >>	من بعْدِ ظلمه	>>	من بعظّلمه	
الجيم >>	الخلدِ جزاء	>>	الخلجّزاء	

وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتوحَةً بَعْدَ ساكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فاعْلَمْهُ واعْمَلا

يوضح هذا البيت موانع ادغام الدال وهي : عندما تكون مفتوحه بعد ساكن

يمتنع ادغامها بشرط اجتماع السببين في كلمة ما عدا حرف التاء فالادغام فيه مطلق غير مفيد بمانع

داوودَ زَبورا >> يمتنع ادغامها >> لان الدال مفتوحه وقبلها ساكن

داوودَ شكرا >> يمتنع ادغامها >> لان الدال مفتوحه وقبلها ساكن

واذا انعدم احد الشرطين ساغ الادغام ولم يمتنع

من بعْدِ ذلك >> الدال قبلها ساكن ولكنها ليست مفتوحه >> تدغم بعْذّلك

وشهدَ شاهد >> الدال مفتوحه ولكن قبلها متحرك >> تدغم شهشّاهد

ماعلة الاظهار عند توافر موانع ادغام الدال وهي ان تكون مفتوحه قبلها ساكن

العله هنا ان الحرف اصبح خفيفا في النطق مع الفتح بعد السكون

لماذا ادغمت التاء في الدال مع توافر هذه الشروط ؟

اشتراك الدال والتاء في نفس المخرج جعلهما في حكم المتماثلين فتأكد الثقل

ولم تقابله الخفه الحاصله من اجتماع السكون والفتح فأدغمت

باب الإدغام الكبير

وللدالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكا شَذا ضَفا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جِلاَ

أخبر الناظم أن الدال تدغم في عشرة أحرف جمعها في أوائل كلم البيت السابق
وسبب الادغام هو التقارب والتجانس واتباع الاثر وهذه الأحرف هي :

التاء	>>	المساجدِ تلك	>>	المساجتلك	
السين	>>	يكادُ سنا	>>	يكاسّنا	(مع الإشباع والتوسط والقصر)
الذال	>>	ومن بعدِذلك	>>	من بعذّلك	
الشين	>>	وشهدَشاهد	>>	وَشَهشّاهد	
الضاد	>>	من بعدِ ضراء	>>	من بعْضّراء	
الثاء	>>	نريدُ ثم	>>	نريثّم	(مع الإشباع والتوسط والقصر)
الزاي	>>	يكادُ زيتها	>>	يكازّيتها	(مع الإشباع والتوسط والقصر)
الصاد	>>	في المهدِ صبيا	>>	في المهْصّبيا	
الظاء	>>	من بعْدِ ظلمه	>>	من بعْظّلمه	
الجيم	>>	الخلدِ جزاء	>>	الخُلْجّزاء	

وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتوحَةً بَعْدَ ساكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فاعْلَمْهُ واعْمَلا

يوضح هذا البيت موانع ادغام الدال وهي : عندما تكون مفتوحه بعد ساكن
يمتنع ادغامها بشرط اجتماع السببين في كلمة ما عدا حرف التاء فالادغام فيه مطلق غير مفيد بمانع
داوودَ زَبورا >> يمتنع ادغامها >> لان الدال مفتوحه وقبلها ساكن
داوودَ شكرا >> يمتنع ادغامها >> لان الدال مفتوحه وقبلها ساكن

واذا انعدم احد الشرطين ساغ الادغام ولم يمتنع
من بعْدِ ذلك >> الدال قبلها ساكن ولكنها ليست مفتوحه >> تدغم بعْذّلك
وشهدَ شاهد >> الدال مفتوحه ولكن قبلها متحرك >> تدغم شهشّاهد

ماعلة الاظهار عند توافر موانع ادغام الدال وهي ان تكون مفتوحه قبلها ساكن
العله هنا ان الحرف اصبح خفيفا في النطق مع الفتح بعد السكون
لماذا ادغمت التاء في الدال مع توافر هذه الشروط ؟
اشتراك الدال والتاء في نفس المخرج جعلهما في حكم المتماثلين فتأكد الثقل
ولم تقابله الخفه الحاصله من اجتماع السكون والفتح فأدغمت

باب الادغام الكبير

وفي عَشْرِها والطاءُ تُدْغَمُ تاؤُها وفي أَحْرُفٍ وجْهانِ عنْه تَهَلَّلا

يتحدث الناظم هنا عن حرف التاء وهو من حروف شفا ذكرها في قوله (تضق) وأخبر أنها تدغم في الاحرف العشره التي تدغم فيها الدال بالاضافه الي حرف الطاء الذي لم يذكر في حروف ادغام الدال لانه لم يأتي موضع في القران اجتمع فيه الدال كمدغم والطاء كمدغم فيه

كيف تصبح الحروف عشره بعد اضافة الطاء ؟

لأن التاء تخرج من حكم المتقاربين الي حكم المثلين هنا

الشوكةُ تَكون >> الشوكتَّكون

الصالحاتِ سَندخلهم	>>	الصالحاسَّندخلهم	(اشباع ، توسط ، قصر)
والذارياتِ ذَروا	>>	والذاريإذَّروا	(اشباع ، توسط ، قصر)
بأربعةِ شُهداء	>>	بأربعشُّهداء	
والعادياتِ ضَبحا	>>	والعادياضَّبحا	(اشباع ، توسط ، قصر)
الصالحاتِ ثُم	>>	الصالحاثُّم	(اشباع ، توسط ، قصر)
فالزاجراتِ زَجرا	>>	فالزاجرازَّجرا	(اشباع ، توسط ، قصر)
فالمغيراتِ صُبحا	>>	فالمغيراصُّبحا	(اشباع ، توسط ، قصر)
الملائكة ظَالمي	>>	الملائكظَّالمى	
الصالحاتِ سَندخلهم	>>	الصالحاسَّندخلهم	(اشباع ، توسط ، قصر)
الملائكةُ طَيبين	>>	الملائكطَّيبين	

فمَعْ حُمِّلوا التوْراةَ ثُمَّ الزَّكاةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طائفةٌ علا

ظاهر هذا البيت يوضح ان هناك اربعة احرف فيها الوجهان الادغام والاظهار

هذه الاحرف هي : حملوا التوراة ثم لم يحملوها (الجمعه)

وءاتوا الزكاة ثم توليتم (البقره)

وءات ذا القربي، فآت ذا القربي (الاسراء والروم)

ولتأتِ طائفة (النساء)

باب الادغام الكبير

فمَعْ حُمِّلوا التوْراةَ ثُمَّ الزَّكاةَ قُلْ وَقُلْ اتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طائفةٌ علا

- كانت حجة المظهرين مذهب ابن مجاهد وأصحابه في (التوراة ثم ،،، الزكاة ثم) وجود الخفه بانفتاح التاء وسكون ماقبله ، ،وحجة المدغمين التقارب .

- وكانت حجة المظهرين في (وءات ذاال ،،، ولتأت طائفه) الخفه بقلة حروفها ،، واعتلالهما بحذف الآخر منهما ، وحجة المدغمين التقارب والثقل الحاصل من الكسر ، هذا ظاهر البيت ولكن هناك بعض الاستنتاجات الهامه التي من الممكن ان نستخرجها من هذا البيت !!!!!

- : لم يذكر الناظم هنا مانع ادغام التاء وهي ان تكون مفتوحه قبلها ساكن لأن التاء لم تقع كذلك الا وهي تاء خطاب وقد تم استثناؤها من قبل مثال (دخلْتَ جَنتك) ،، (أوتيتَ سؤلك)

- : وضح الناظم كيفية ادغام التاء اذا وقعت مفتوحة بعد الف وهي علي قسمان القسم الاول الذي وقع فيه الخلاف علي الادغام وضحه الناظم في الاحرفِ الاربعه والقسم الثاني الذى وقع فيه الاتفاق علي الادغام لم يوضحه الناظم لأنه فهِم من الضد وهو موضع (وأقم الصلاة طرفي النهار) فالادغام فيه قولا واحدا .

استنتاج هام ،، اذن اذا انفتحت التاء وكان قبلها ساكن صحيح امتنع ادغامها لانها ستكون تاء خطاب ،، واذا سبقها الف مديه كان لنا الوجهان في اربع مواضع ، والادغام قولا واحدا فى موضع واحد

!! سؤال !!

ماحكم ادغام بيت طائفه ؟؟ ولماذا لم يذكره الناظم هنا ؟؟

حكم هذا الموضع الادغام قولا واحدا لابي عمرو بكماله ،، فهو يدغم هذا الموضع في الاحوال كلها سواء قرأ بالادغام الكبير للسوسي او بالاظهار للدوري وأكثر المصنفين في الادغام لايذكرونه في باب الادغام الكبير بل يذكرونه في سورته سورة النساء.

ماحكم ادغام لم يؤتَ سَعه من المال ؟؟

الحكم هنا الاظهار بالاتفاق لاشتماله علي المانعين ،، الجزم ،، والفتح بعد ساكن ،،

وفي جئتِ شيئاً أظْهَروا لِخِطابِهِ ونقصانِهِ والْكسْرَ الإدْغام سَهَّلا

يتحدث الناظم في هذا البيت عن موضع (لقد جئتِ شيئاً فريا) سورة مريم فقد أظهر هذا الموضع ابن مجاهد وأصحابه ، وقرأ الحافظ أبو عمرو بالوجهين .

{ حجة المظهرين }

١) تاء الخطاب ولم يفرق بين تاء الخطاب المفتوحة والمكسورة .

٢) الكلمة معتلة حذف حرف منها والادغام يؤدي الي اعلالها مرة أخري .

{ علة الادغام }

ثقل الكلمة بكسر تاء الخطاب

وفي خمْسَةٍ وَهْيَ الأوائلُ ثاؤُها وفي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذالُ تدَخَّلا

نتحدث هنا عن حرف الثاء من حروف شفا ذكرها الناظم في لفظ (ثوى) ، وأخبر هذا البيت أنها تدغم خمسة أحرف من أوائل كلم البيت (ترب سهل ذكا شذا ضفا)

حيثُ تُؤمرون >> حيتُّومرون الحديث سنستدرجهم >> الحديسَّنستدرجهم

الحرث ذلك >> الحرذَّلك حيثُ شِئتما >> حيشِّيتما

حديث ضيف >> حديضَّيف

ثم ننتقل الي الكلام عن حرف الذال من حروف شفا ورد في كلمة (ذا) حيث تدغم في حرفين هما (الصاد والسين)

مااتخذَ صَاحبه >> مااتخصَّاحبه فاتخذَ سَبيله >> فاتخسَّبيله

وفي اللامِ راءُ وهْيَ في الرَّا وأُظْهِرا اذا انْفتحَا بعْدَ المُسَكَّنِ مُنْزِلا

نتحدث هنا عن حرفي اللام والرا من حروف شفا وردا في كلمة (لم ، رم)

ويفهم من البيت ان اللام تدغم في الرا ،، والرا تدغم في اللام

امثله : سيغفرلَنا >> سيغفلَّنا كمثلِ ريح >> كمثريح

موانع الادغام :

اذا كانت اللام او الرا مفتوحه وقبلها ساكن يمتنع الادغام

امثله : الخيْرَ لعلكم رسولَ رَبهم

لايمتنع الادغام الا باجتماع السببين :

سخَّرَ لكم >> تدغم لانها انفتحت بعد متحرك

المصيرُ لا يكلف >> تدغم رغم وجود الساكن قبل الرا ، لانها فقدت شرط انفتاح الرا

الإدغام الكبير

سِوَي قالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فيهما علي إِثْرِ تحْريكٍ سِوي نحْنُ مسجلا

استثناء

استثني الناظم كلمة (قال) فهي تدغم في كل راء وذلك للاسباب الاتيه :-

١) كثرة دورانها في القران ٢) قوة الالف المديه وخفاؤها جعلها تقوم مقام الحركه

(الامثله) قالَ رَبي >> قارَّبي قالَ رَجلان >> قارَّجلان

ثم ذكر الناظم أن النون تدغم في اللام والرا بشرط أن ياتي قبل النون متحرك فاذا وقع قبل النون ساكن لاتدغم مطلقا سواء كان الساكن الفا او غيرها

أمثله لعدم الادغام يخافون ربهم بإذْنِ رَبهم يكونُ له الملك

أمثله للادغام تأذَنَ رَبك انؤمِنُ لك

استثناء استثني الناظم كلمة (نحن) حيث تدغم النون في اللام وان سكن ماقبلها وذكر كلمة (مسجلا) يعني علي الاطلاق

أمثله ونحْنُ له مسلمون >> ونحله مسلمون ونحْنُ له عابدون

حجة الادغام :-

علة ادغام الراء في اللام واللام في الراء وادغام النون فيهما للتقارب كذلك الراء فيها تكرير فأدغمت في اللام تخفيفا لأن عدم الادغام يكون بمثابة الجمع بين ثلالة أحرف نظراً للتكرير وعلة استثناء نحن >>>> ثقل الضمه ولزومها

وتَسْكُنُ عَنْهُ الميمُ مِنْ قَبْلِ بائِها علي إِثْرِ تَحْريكٍ فَتَخْفي تَنَزُّلا

انتقل الناظم هنا الي الكلام عن حرف الميم من حروف (شفا) ذكره في لفظ (منه) أخبر الناظم هنا أن السوسي يُسَكن الميم المتحرك ماقبلها ويخفيها عند الباء فإذا سكن ماقبلها أظهر الميم .

أمثله للادغام : ليحكمَ بَينهم لاأقسِمُ بِيوم القيامه

أمثله لعدم الادغام نتيجة سكون ماقبل الميم : اليوْمَ بِجالوت كالأنْعامِ بَل هم

علة اخفاء الميم عند الباء :

اشتراكهما في المخرج وتجانسهما في الانفتاح والاستفال ادى الي ثقل الاظهار والادغام لايحسن لانه يذهب بالغنه ،، فكان العمل باسكان الميم واخفاؤها لان ذلك يؤدى الي التخفيف والمحافظه علي الغنه

لماذا اشترط تحرك ماقبل الميم ؟ لتحقق الثقل ،، والتمكن من الغنه

تنبيهان ١) لايوجد مخفي في الكبير غير الميم عند الباء

٢) الحرف المخفي يسكن مثل المدغم ولكنه لايقلب من لفظ المدغم فيه

وفي مَن يشاءُ با يعذبُ حَيْثُما أتي فَادْر الأُصولَ لِتَأصُلا

انتقل الناظم الي الكلام في حرف الباء من حروف شفا ذكرها في قوله بها
أدغم السوسي باء (يعذبُ) في ميم (من يشاء) أين جاء وهو خمسة مواضع
موضعان بالمائده * موضع بآل عمران * موضع بالعنكبوت * موضع بالفتح
أما موضع البقره فإنه ساكن الباء في قراءة أبى عمرو فهو واجب الادغام من جهة الادغام الصغير وليس الكبير

علة اختصاص الادغام بهذه الكلم دون أشباهها :

الثقل الناتج من كسر الذال وضمة الباء فخفف بالادغام
وقال الحافظ أبو عمرو لما سكنت الباء في موضع البقره وادغمت أتبعه ماكان من جنسه

فادر الأصول لتأصلا

لما انقضت الحروف الستة عشر بحروفها وشروطها أمرك الناظم بتحصيلها لتكتمل معرفتها ونبه بهذا القول علي تمام المتقاربين ، قال الحافظ ابو عمرو في التيسير وجامع البيان ان عدد ماأدغم من أحرف في الادغام الكبير (١٢٧٣) حرف علي مذهب ابن مجاهد وأصحابه
وعلي مذهب الداني (١٣٠٥) حرف فجميع ماوقع فيه الخلاف (٣٢) حرف

ولايَمْنَعُ الإِدغامُ إذْ هوَ عارضٌ إمالةَ كالأبْرارِ والنارِ أثْقَلا

بدأ الناظم يتكلم ثلاثة أصول وقواعد متعلقه بالادغام الكبير تشمل بابي المثلين والمتقاربين

القاعده الاولي

ان الكلمة اذا انكسر آخرها بعد الف ممالة لأبي عمرو ولقي الحرف المكسور مِثْلاً له أو مقارباً له وقرئ بالادغام ، فإن الامالة تبقي مع الادغام كما كانت مع الاظهار

مثال ،، عذاب النارِ رَبنا ⭐ كتاب الأبرارِ لَفي

كلمة أثقلا ،، يريد بالثقل هنا التشديد الحاصل من الادغام ، ولم يرد أنه أثقل من الاظهار

⭐ ذهب قوم من أهل الأداء الي ترك الامالة مع الادغام ، واعتلوا بأن موجب الامالة هو الكسر وقد زال ، وتبعهم علي ذلك بعض النحاة

**والوجه الذي ذكره الناظم هو ،،،. مذهب ابن مجاهد وأكثر القراء ،،
وهو أن الادغام عارض ، وهو كالوقف يجوز أن يقع وأن لايقع واذا كان عارضاً فلا يقال ان الحركة ذهبت اذ هي مرادة منوية ، والعارض لاتُغَيِّرُ له الاصول .

الإدغام الكبير

وأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ باءٍ وميمِهَا مَعَ الْباءِ أَوْ ميمٍ وَكُنْ متأَمِّلا

القاعده الثانيه

اذا أدغمت حرفا في حرف مماثل له أو مقارب له فأشمم حركة الحرف المدغم إن كانت ضمة ، ورمها اذا كانت ضمة أو كسرة ، وذلك للتنويه على ماكان عليه الحرف المدغم حال اظهاره وعند الروم يسمى اخفاءاً وليس ادغاماً انما يسمى ادغاماً مجازاً ،ولكن هذا ليس بواجب بل هو مستحب ، ولو كان واجباً لما وقع الخلاف فيه .

استثني الناظم من هذه القاعده اربعة صور :

الباء مع الباء >> يُكَذِّبُ بِه   الباء مع الميم >> يعذبُ مَن يشاء

الميم مع الميم >> يعلمُ مَا   الميم مع الباء >> أعلمُ بِما

فهذا معني قوله (مع الباء أو ميمٍ) أي كل واحد من الباء أو الميم مع الباء أو الميم (والهاء) في ميمها تعود الي الباء لأنها صاحبتها ومن مخرجها

ماسبب هذا الاستثناء ؟

ذكر صاحب التيسير ان الاشارة في ذلك تتعذر من أجل انطباق الشفتين أي تتعسر ، لأن الإشارة بالشفة ، والباء والميم من حروف الشفة ، فيتعذر فعلها في الادغام لأنه وصلا ولايتعذران في الوقف ،، أما الروم فلايتعذر لأنه النطق ببعض حركة الحرف فهي تابعة لمخرجه وهناك آراء مختلفة للمصنفين في ذلك الأمر .

اذن نستنتج ان للسوسي مذهبان في الحروف المدغمه علي مذهب الشاطبي هما :

- الادغام المحض والادغام المحض مع الاشمام في غير الصور الاربعة
- والادغام غير المحض

ويعبر عنه بالروم أو الاختلاس في غير الصور الأربعة

.



وإدغامُ حرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ ساكِنٌ عسيرٌ وبِالْإخفاءِ طَبَّقَ مفْصِلا
خُذِ الـعَفْوَ وأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْـمِهِ وفي الْمَهْـدِ ثُمَّ الْخُلْدِ والـعِلْـمِ فاشْمَلا

القاعده الثالثه :

يقول الناظم اذا كان قبل الحرف الاول من المثلين أوالمتقاربين حرف ساكن صحيح فيه مذهبان لأهل الأداء عن السوسي :-

مذهب المتقدمين (الإدغام المحض)

بمعنى أن هذا الحرف يدغم في غيره ادغاماً محضاً رغم التقاء الساكنين لكون السكون عارض مثل سكون الوقف

مذهب المتأخرين (الاختلاس المعبر عنه بالروم) ويسمى ادغاماًتجوزاً
وهو اختلاس حركة الحرف المدغم حتي لايجتمع ساكنان
لأن الحرف المدغم لابد من تسكينه فيؤدى الي الجمع بين ساكنيين
والقاعده تقول لايجمع بين ساكنيين والأول صحيح في الوصل لأن ادغام الحرف الذى قبله ساكن عسير أي يعسر النطق به
فإذا كان الساكن حرف مد ولين أو حرف لين صح الادغام المحض
(لأن مده قائم مكان الحركه) فكأن الادغام وقع بعد متحرك ،فالمد هنا فصل بين الساكنيين

مذهب الشاطبي

أخذ الشاطبي بالمذهب الثانى مذهب الاختلاس (الاخفاء)



هاء الكناية

(١)

تعريف هاء الكناية

هي الهاء التى يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب وتسمى هاء الضمير والغرض منها الايجاز وأصلها الضم

لماذا كان أصلها الضم ؟

نظراً لما تتصف به هاء الكناية من خفاء يشبه خفاء الألف أعطيت أقوى الحركات وهو الضم .

لماذا زيدت هاء الكنايه بالصلة ؟

ا. قال سيبويه زيدت الواو علي الهاء في المذكر كما زيدت الألف عليها في المؤنث ليستويا في باب الزيادت

ب. وقيل زيدت عليها لتخرجها من الخفاء إلي الإبانة ، وذلك لأن الهاء من الصدر والواو من الشفتين فإذا زيدت عليها بينتها

مامدى تأثر هاء الكناية بالحركات قبلها ؟

ا. اذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة كسرت هاء الكناية طلباً للخفة والمشاكلة لان الأصل في هاء الضمير أصلها الضم والإنتقال من الكسر للضم فيه ثقل ولكن يجوز الضم في بعض المواضع ، كما سياتى

والهاءات التي اختلف القراء فيها خمس :-

(1) هاء (هما وهم) وما أشبههما وهو كل ضمير مجرور لمثنى أوجمع مذكر أو مؤنث والخلاف فيها دائر بين ضم الهاء وكسرها مثل (عليهما – عليهم)

(2) هاء ضمير المذكر والمؤنث المنفصل المرفوع (هو – هي) والخلاف الدائر بين إسكان الهاء وضمها إذا سبقت بواو أو فاء أو لام وأيضا(ثم هو - يمل هو .)

(3) هاء التأنيث أمالها الكسائى بشروط والخلاف فيها دائر بين الفتح والإمالة وإذا كانت تاء تانيث مفتوحة فالخلاف فيها بين الوقف بالهاء أو بالتاء .

(4) هاء السكت مثل (ماليه – كتابيه – حسابيه) الخلاف فيها دائر بين إثباتها وحذفها .

(5) هاء الضمير الخلاف دائر بين صلتها وعدمها أو الإسكان والحركة .



باب هاء الكناية

وَلَمْ يَصِلُوهَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ اَخُو وِلاَ

فهاء الضمير تاتي في القرءان على أربع حالات :

١- أن تقع الهاء بين حرفين ساكنين نحو : (و ءاتيناه الإنجيل).

٢- أن تقع الهاء بعدمتحرك وقبل ساكن نحو : (على عبده الكتاب)

ففي الحالتين وقعت الهاء قبل حرف ساكن , فلا توصل لجميع القراء كما أشار في الشطر الأول من البيت الأول(ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن) ولا يصلها أحد سواء كان قبلها حرف ساكن أو متحرك , لأن الصلة في هاتين الحالتين تؤدي إلى الجمع بين ساكنين بل تبقى الهاء على حركتها ضمة كانت أو كسرة دون صلة

ولا يرد هذا الإطلاق إلا حرف واحد في رواية البزي في تاءاته , في قوله :(عنه تَّلهى) فإنه يقرأ بصلة الهاء وتشديد التاء بعدها مع المد الطويل لالتقاء الساكنين والجمع بين الساكنين في مثل هذا جائز فصيح من حيث اللغة , لأن الأول حرف مد والثاني مدغم فهو مثل:(الضالين)(الحاقة)

٣- أن تقع الهاء بين حركتين نحو:(وختم على سمعِهِ وَقلبه) (وجعل على بصرِهِ غِشاوة) فهذا النوع يصله كل القراء بواو إذا كانت الهاء مضمومة , وبياء إذا كانت مكسورة , وهو ما أشار إليه في الشطر الثاني من البيت الأول : وما قبله التحريك (أي وما تحرك ما قبله من الهاءات التي ليس بعدها ساكن , فكل القراء يصلونها) للكل وصلا

٤- أن تقع هاء الضمير بعد ساكن وقبل متحرك نحو :

{ اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم } ففي هذه الحالة اختص ابن كثير وحده من بين القراء بوصل الهاء بواو أو بياء حسب حركتها في كل القرءان دون استثناء ,وهو ما قصد بقوله: (وما قبله التسكين لابن كثيرهم) وقراءة باقي القراء بترك الصلة في كل ما قبله حرف ساكن , عُلم ذلك من الضد , لأن ضد إثبات الصلة تركها .

ووافق حفص ابن كثير في موضع واحد في سورة الفرقان في قوله : (ويخلد فيه مهانا } , فوصل الهاء بياء وقبلها حرف ساكن . وهو معنى قوله : وفيه مهانا معه حفص اخو ولا أي ذو متابعة لابن كثير في مذهبه

باب هاء الكناية

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَنُؤْتِهْ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلاَ
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ "

بتسكين الهاء في هذه الألفاظ الأربعة الواقعة في سبعة مواضع للمشار إليهم بالفاء والصاد والحاء في قوله : (فاعتبر صافيا حلا)وهم " حمزة وشعبة وأبو عمرو , فتعين لمن لم يذكره التحريك لأنه ضد الإسكان , والتحريك يكون إما بصلة الهاء , أو باختلاس حركتها أي بالقصر، وحدد أصحاب القصر في قوله من بعد (وفي الكل قصر الهاء بان لسانه)أي صاحبي الرمزين " الباء واللام " يقرآن في هذه المواضع بالقصر ،وأن صاحب الرمز " اللام " اختلف عنه بين القصر والصلة , وهما قالون وهشام ،

والمواضع التي وقعت فيها هذه الألفاظ هي :

(يؤده) موضعان بآل عمران (نوله) (نصله) بالنساء

(نوته) موضعان بآل عمران وموضع بالشورى

فالقراء في هذه المواضع على أربع مراتب :

1. الإسكان وجها واحدا : أبو عمرو وحمزة وشعبة
2. الاختلاس قولا واحدا : قالون
3. الوجهان : الاختلاس والصلة : هشام
4. إثبات الصلة وجها واحدا : ورش والمكي وابن ذكوان وحفص والكسائي

(وعنهم وعن حفص " فألقه)

" وعنهم " أي عن المذكورين قبلُ في البيت السابق وهم : " حمزة وشعبة وأبو عمرو " , وعن" حفص" إسكان الهاء في(فألقه) في سورة النمل/28 , فلمّا زاد حفص , صار على إسكان الهاء في {فألقه}:عاصم بكماله وحمزة وأبو عمرو ,فتعين للباقين التحريك , وهو إما بالصلة أو بالقصر ,وعرفنا أصحاب القصر بقوله وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف

فترتب في: (فألقه) أربع قراءات :

1. الإسكان : أبو عمرو وعاصم وحمزة
2. القصر : قالون
3. الوجهان القصر والصلة : هشام
4. الصلة : ورش والمكي وابن ذكوان و الكسائي .

وَقُلْ بسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلاَ

يعني أن حفصا قرأ بسكون القاف في ويتقهِ وقصر حركة الهاء فالقراء فيها على ست مراتب :

١. الإسكان وجها واحدا : البصري وشعبة
٢. الإسكان والصلة : خلاد
٣. إسكان القاف مع القصر : حفص
٤. القصر والصلة : هشام
٥. القصر وجها واحدا : قالون
٦. الصلة بياء وجها واحدا : ورش والمكي وابن ذكوان والكسائي وخلف .

ويأته لدى طه بالإسكان يجتلا ويقصد بذلك (ومن ياته مومنا) بطه / 75
أخبر أن المشار إليه بالياء من يجتلى وهو السوسي قرأ بسكون الهاء في ياته فتعيَّن للباقين التحريك وهو إما بصلة الهاء بياء أو بتحريكها بالكسر دون صلة .

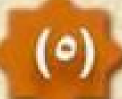
ثم حدد أصحاب القصر بقوله :

وَفي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

أي في جميع الألفاظ المتقدمة من قوله (وسكن يؤده)إلى قوله (وياته لدى طه)
وهي ست كلمات المتقدمة : " يؤده - نوله - نصله - نوته - فألقه - يتقه "
قرأها المشار إليه بالباء في بان وهو قالون كلها بقصر حركة الهاء بلا خلاف عنه وقرأها هشام وهو المشار إليه باللام من قوله لسانه كلها بوجهين أحدهما القصر كقالون , والثاني إثبات الصلة لا يمكن أن يكون له الإسكان لأنه لم يذكره مع أصحاب الإسكان وقوله بخلف عائد على هشام وحده لأنه لو كان لهما معا لقال " بخلفهما "
وقوله : (وفي طه بوجهين بجلا)
أشار إلى أن قالون اختلف عنه في حرف طه فقرأ بالوجهين : القصر والصلة .
فالقراء في (ياته) على ثلاث مراتب :

١. الإسكان : للسوسي
٢. القصر والصلة : لقالون
٣. الصلة للباقين وجها واحدا وهم : ورش وابن كثير والدوري وابن عامر والكوفيون .

ملحوظة : اختلف الشراح في هذا الموضع عن هشام بين الخلف عنه وعدمه



وإسْكانُ يرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طيبٍ ---- بخُلْفِهما والقصْرُ فاذْكرهُ نوْفَلاً لهُ الرحبُ

أخبر أن المرموز له بالياء من (يمنه) وهو السوسي قرأ (وإن تشكروا يرضه لكم) بإسكان الهاء في الوصل دون خلاف , وأن المشار إليهما باللام والطاء في (لبس طيب) وهما هشام و دوري أبي عمرو اختلف عنهما بين الإسكان و التحريك , وهو إما بالقصر أو بإتمام الحركة ,وفي قوله : (والقصر فاذكره نوفلا له الرحب) عيّن أصحاب القصر و هم أصحاب الرموز : الفاء والنون واللام والهمزة ،أي حمزة وعاصم وهشام ونافع , و بذكره لهشام معهم عُرف أن الوجه الثاني له القصر , فتعيّن للدوري في خلفه : الإسكان وإثبات الصلة , وتعيّن للباقين الصلة بواو .

فالقراء على خمس مراتب في (يرضه)

1. الإسكان وجها واحدا : السوسي
2. الوجهان , الإسكان والقصر : هشام
3. الوجهان , الإسكان والصلة : الدوري
4. القصر وجها واحدا : نافع وعاصم وحمزة
5. الصلة بواو وجها واحدا : ابن كثير وابن ذكوان والكسائي .

والزلزالُ خيراً يرهْ بها ----- وشراً يرهْ حرْفيْهِ سكّنْ ليَسْهُلا

أمر بإسكان الهاء وصلا في الموضعين في سورة الزلزلة :

خيرا يره(و) شرا يره للمشار إليه باللام في قوله :ليسهلا

وهو هشام , ولم يشر إلى شيء بعد ذلك , فعُلم أن باقي القراء يقرؤون بالتحريك , أي بالضم والصلة بواو , وهو الأصل في هذا الباب إذا وقعت هاء الضمير بين متحركين , وحدد موضع الحرفين في سورتهما احترازا من حرف سورة البلد (يره أحد) لأنه ليس فيه خلاف .

فالقراء في هذين الحرفين على مرتبتين فقط :

1. الإسكان وجها واحدا : لهشام
2. الضم والصلة بواو : للباقين جميعا

باب هاء الكناية

وعْى نفرٌ أرجئْـهُ بالهمزِ ساكنًا --- وفي الهاءِ ضَمٌ لَفَّ دَعْواهُ حَرْمَلا
وأَسْكِنْ نَصيراً فازَ واكْسِرْ لِغيْرهِم --- وَصِلْها جَواداً دونَ رَيْبٍ لِتُوصَلا

أرجئه موضعان : في الأعراف / 111 , و الشعراء / 38 .

معنى : " وعى " : حفظ , أي حفظ المشار إليهم بمدلول (نفر) وهم :المكي والبصري والشامي أرجئْه بالهمز الساكن , وقرأ الباقون دون همز , عُلم ذلك من الضد , وهما لغتان فصيحتان تنزّل بهما القرءان وقرئ بهما ، يقال أرجأت الأمر إذا أخّرته وبعض العرب يقول أرجيت فلا يهمز

ثم قال : (وفي الهاء ضم لفَّ دعواه حرملا)

فأخبر أن المشار إليهم " باللام والدال والحاء " من قوله :

(لف دعواه حرملا) يضمون الهاء , وهم : " هشام وابن كثير وأبو عمرو،

وأسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم

أي صاحبي الرمزين " النون والفاء " يسكنان الهاء وصلا وهما : عاصم وحمزة والباقون يكسرونها وهم غير عاصم وحمزة وغير الذين ذكر لهم الضم

فبقي : نافع والكسائي وابن ذكوان فهؤلاء أصحاب الكسر

وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

ثم أمر بإثبات الصلة للمشار إليهم بالجيم والدال والراء واللام وهم ورش وابن كثير والكسائى وهشام , فمن قرأ بالضم وصلها بواو , ومن قرأ بالكسر وصلها بياء

فتفرعت بذلك ست قراءات في (أرجه) حال الوصل ثلاثة لأصحاب الهمز وثلاثة لمن لم يهمز:

1. أرجئـهُ و : بالهمز وضم الهاء وإثبات الصلة :للمكي وهشام.
2. أرجئـهُ : بالهمز وضم الهاء والقصر : للبصري .
3. أرجئـه : بالهمز وكسر الهاء والقصر : لابن ذكوان .
4. أرجـهْ : دون همز وبإسكان الهاء : لعاصم وحمزة .
5. أرجـه ى : دون همز وبصلة الهاء بياء : لورش والكسائي .
6. أرجـه : بكسر الهاء دون همز ودون صلة : لقالون .

باب المد والقصر

إِذا أَلِفٌ أَوْياؤُها بَعدَ كَسْرَةٍ   أَوِ الواوُ عَنْ ضَمٍ لقى الْهمْزَ طُوِّلا

المد في باب الأصول هو زيادة المد في حروف المد لأجل همزة أو ساكن والقصر هو ترك الزيادة من المد أما المد في باب الفرش هو اثبات حرف المد ، والقصر هو حذف حرف المد

حروف المد واللين ثلاثه :-

- الألف ولاتكون الا ساكنه ولايكون ماقبلها الا من جنسها
- الياء الساكنه المكسور ماقبلها
- الواو الساكنه المضموم ماقبلها

وأصل المد واللين الألف لأنها لاتتغير عن سكونها ولايتغير ماقبلها عن الحركه المجانسه لها وليست الياء والواو كذلك ،،. ولكن متى تشبه الواو والياء الألف ؟
تشبهان الألف إذا كانتا ساكنتين وكانت حركه ما قبلهما مجانسه لهما .

وللمد الفرعي سببان :-

١) همز مقدم أو متأخر ، متصل أو منفصل ٢) سكون لاحق لازم أو عارض
وذكر الناظم هنا لفظ (طولا) لأن المد هو اطالة الصوت بالحرف الممدود
وسوّى الناظم بين القراء في العباره بالتطويل وأما صاحب التيسير قال :- أطولهم مداً ورش وحمزه ودونهما عاصم ،، ودونه ابن عامر والكسائى ،، ودونهما أبوعمرو من طريق أهل العراق وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه ،، وقال هذا كله علي وجه التقريب من غير افراط وانما علي قدر مذاهبهم في التحقيق والحدر

ولكن كان الشاطبي يقرأ بمرتبتين :-

١) طولي (ست حركات) لورش وحمزه. ٢) ووُسطَى (اربع حركات) لباقى القراء

تنبيهات

- عُلِمَ المد المتصل في الأبيات من قوله في البيت التالي (فإن ينفصل)
- حُمِلَ معنى البيت علي العموم لأنه لم يخص أحداً من القراء
- عبارة الناظم مطلقة تحتمل التفاوت أو التسوية في مقدار المد بين القراء السبع
- ولكن الامام السخاوى قال (ان المد هنا علي مرتبتين طولي لورش وحمزة، ووسطي للباقين وعلل ذلك ان المراتب الاربعة الاخرى لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها في كل مرة علي قدر السابقة

باب المد والقصر

فإنْ ينْفصلْ فالقصر َ بادرْهُ طالِباً بِخُلْفِهِما يُرْويكَ دَراً ومُخْضَلا

بدأ الناظم يتحدث هنا على نوع آخر من أنواع المد وهو المد المنفصل :-
فقال ، فإن وقع أحد حروف المد آخر الكلمهالأولي والهمز المحققه أول الكلمه الثانية قصر في الوصل ذو باء (بادره) وطاء (طالبا) وهم قالون والدورى بخلاف عنهما ، وذو ياء (يرويك) ودال (دراً) وهم السوسي وابن كثير باتفاق والباقون بالمد على مراتبهم

تنبيهات :-

معنى القصر هنا الاتيان بالمد الأصلي الموجود قبل ملاقاة الهمز

* وجه القصر سببه الغاء أثر الهمز لعدم لزومه لاعتبار الوقف
* وجه المد باعتبار اتصالهما لفظا في الوصل

كجيءَ وعنْ سوءٍ وشاءَ اتصالُهُ ومفصولُهُ في أُمِّها أَمْرُهُ إلي

يذكر الناظم هنا الأمثله علي النوعين فبدأ بالمتصل ثم المنفصل

المد المتصل :

الألف : إن شاء الله   الياء. : سيئت وجوه   الواو : تعفوا عن سوء

المد المنفصل

الألف : ياأيها الناس   الياء : في أمها   الواو : وأمره إلي الله

تنبيهات

وأمره الي الله -->> اعلم ان حروف الصله معتبره في هذا الباب
عليهم ءأنذرتهم -->> اعلم ان صلة الميم معتبره في هذا الباب فيمد لكل علي حسب مذهبه في المنفصل

باب المد والقصر

وما بَعدَ هَمْزٍ ثابتٍ أوْ مُغيَّرٍ   فقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوى لِوَرْشٍ مُطَوَّلا
ووَسْطهُ قوْمٌ كآمن هاؤلا   ءِالههٌ آتى لِلْإيمانِ مُثِّلا

تتحدث هذه الأبيات علي مد البدل وعن انواعه ،، وهو اما ان يكون بدل محقق أو بدل مغير نتيجه لشكل الهمزه ،، والهمز اما ان تكون همزه ثابته محققه أو مغيره .

ماهو الهمز الثابت والهمز المغير :-

الهمز الثابت هو الهمز المحقق مثال :- ءامن ، أوحى ، رءا ، وإيتاء

الهمز المغير هو الهمز الذى طرأعليه تغيير لتخفيفه(بالبدل أوالتسهيل أو النقل)

أشكال مد البدل :-

البدل المحقق:- ءامن / ءاتى   البدل المغير بالنقل :- للإيمان --> لِلِيمان

البدل المغير بالابدال :- هاؤلاء ءالهه --> هاؤلاء ياله

البدل المغير بالتسهيل :- جاء ءال لوط -->> جاء . ال لوط

معنى البيت : ان حرف المد الذى وقع بعد همزة متصلة محققة أو مغيرة مقصور لكل القراء وجهاً واحداً لورش وغيره . وهذا نقل ابن مجاهد وعليه العراقيون ، ثم خص ورشاً بوجه آخر وهو المد نص عليه (المكى ،الصقلى ،المهدوى،الحصرى) ثم ذكر الناظم أنه مدَّهُ مداً وسطاً جماعة عن ورش (كالأهوازى ومكى) ولم يذكر في التيسير الا هذا الوجه حيث قال (زيادة متوسطة)

ظاهر عبارة الناظم ترجيح القصر حيث ذكره أولاً ويليه التوسط لتنكيره ، والمد أقلها لأن قد مع المضارع تفيد التقليل ولكن :-

التطويل والقصر من زيادات القصيد لأن صاحب التيسير لم يذكر الا وجه التوسط

توجيه القراءة

وجه المد : الأخذ بالعله الأولي وهي تقوية حرف المد خوف ضعفه عند القوى

ووجه التوسط : الاكتفاءبأدنى مد

ووجه القصر :- الاعتماد على العله الثانيه وهى أنه مدٌّ ليتمكن من لفظ الهمز وهو هنا لفظ بها قبل المد فاستغنى عنه

باب المد والقصر

سوى ياءِ إسرائيلَ أَوْ بَعْدَ ساكنٍ صحيحٍ كقُرْآنٍ ومَسْئولاً اسْألا
ومابعد هَمْزِ الوَصْلِ ايتِ وبعضهم ----------------------------

يذكر الناظم في هذه الابيات استثناءات مد البدل، أي ليس لورش هنا الا القصر فقط وهى :-

١) إسرائيل

العله : استثقال مدتين في كلمه أعجمية كثيرة الحروف كثيرة الدوران مضاف إليها في الغالب كلمه ممدوده وهى (بنى) والأساس في النقل الروايه

٢) اذا وقع حرف المد بعد همز وكانِ هذا الهمز واقعاً بعد ساكنٍ صحيحٍ متصل في كلمه واحده نحو (قرْءان - مسْئولا - مذْءوما - - الظمْآن)

العله : قالوا العلة هنا أن الهمزة معرضة للنقل الي الساكن قبلها وهذه علة فاسدة من من وجوه عدة :-

١) ليس من مذهب ورش النقل في كلمة واحدة
٢) ماتحقق فيه النقل تم مده كالايمان
٣) منقوض بالمد في الموءوده

لذلك نجد ان علة الاستثناء هنا مشكلة لذلك نبه الناظم علي ذلك فقال (اسألا)

أي اسألن عن علته وابحث عنها واكشفها

٣) اذا وقع حرف المد بعد همز ة الوصل في الابتداء نحو :-

(ائذن لي - ائت بقرءان - الذى اؤتمن - ائتوا صفا)

عند البدء بهذه الكلمات تبدل الهمزه حرف مد هكذا (ايذن لي - ايت بقرءان - اوتمن - ايتوا)

وذكر بعض المصنفين في مده وجهين فمن مد جرى علي أصل ورش في مد الياء والواو المجاوره

لهمزه قبلها ومن استثناه من المد نظر الي أن الهمز وحرف المد واللين عارضان

والناظم استثناه من المد فلنا القصر فيه

٤) اذا وقع حرف المد بعد الهمز مبدلاً من التنوين أو عوضاً عنه

مثال (ماءً - دعاءً - نداءً)

هذا آخر باب المد والقصر في التيسير ولم يذكر الامام الشاطبي هذه النقطة

باب المد والقصر

وبعضُهُم -------------- يُؤَاخِذُكمْ ءَالآنَ مُسْتَفْهِماً تلاَ
وعاداً الأُولي وابنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جميعِ البابِ قَالَ وقوَّلاَ

يخبر الناظم هنا أن بعض أهل الأداء استثنى لورش أيضا بعض الكلمات وهي :-
* (يؤاخذكم) حيث وقع * ءالآن سورة يونس. * (عاداً الأولى) سورة النجم
* الموضع الأول : (يؤاخذكم)
* ذكر ابنِ الجزرى الإجماع علي القصر في كلمة يؤاخذكم ، وأن الدانى لم يستثنه في التيسير اعتماداً علي استثنائه في باقي كتبه وقال في التقريب ماذكره الشاطبي فيه من خلاف فَوَهْم
* الموضع الثانى (ءالآن)
ذكر الناظم ان ءالآن الاستفاهميه فى موضعيِ يونس استثناها بعض أهل الأ داء من مد البدل ففيها قصر البدل فقط ، وقول الناظم مستفهماً تلا ليخرج (الأن جئت بالحق ، الآن حصحص الحق) فلورش فيها ثلاثة البدل بدون خلاف
الموضع الثالث : (عاداً الأولى)
استثناها الناظم من مد البدل فلورش فيها القصر فقط هذا ظاهر كلام الناظم
فبعض أهل الأداء لم يجز فيها في مد البدل الا القصر فقط
وقد قيدها الناظم بلفظ الأولى ليحدد موضع سورة النجمِ (وأهلك عاداً الأولي)
وبعض أهل الأداء لم يستثن هاتين الكلمتين (ءالآن ، عاداً الأولي) وأجرى في كل منهما الأوجه الثلاثه لورش ،، أما يؤاخذكم فمتفق علي قصرها ،، لذلك كلمة وبعضهم تختص بكلمتى ءالآن وعاداً الأولي ولا تختص بكلمة يؤاخذكم ،
ثم وضح الناظم مذهب ابن غلبون في ذلك :
ابن غلبون هو الإمام أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون , فالإمام طاهر بن غلبون وأبيه من علماء القراءات وهما من حلب ونزلا مصر وأقاما بها وماتا بمصر ،
من مصنفات الوالد : كتاب الإرشاد ، ومن تلاميذه الإمام مكى بن أبي طالب
من مصنفات الإبن : كتاب التذكره ، ومن تلاميذه الإمام أبو عمرو الدانى
فوضح الناظم ان مذهب الامام ابن غلبون قصر جميع الباب (اي ماكان حرف المد فيه بعد همز ثابت او مغير) وأقرأ الناس به ، فنص الناظم هنا علي القصر لابن غلبون لئلا يوهم خروج ورش عن القصر (فقال وطاهر ابن غلبون أخذ بقصر المد وجعل ورشا قائلا به لا بغيره)
ولو كان صياغة البيت بهذا الشكل الاتى لكان أفضل :

ووسطه قوم وبالقصر طاهر يؤاخذكم آتى للإيمان مثلا

باب المد والقصر

وعن كُلِهِمْ بالمدِّ ما قبْلَ ساكنٍ وعنـدَ سُكونِ الوقْفِ وجهانِ أُصِّلا

يتحدث الناظم هنا عن السبب الثانى من أسباب المد الفرعي وهو السكون
وينقسم إلى: -١) المد اللازم ٢) المد العارض للسكون

١) المداللازم

اتفق القراء السبعه علي زيادة حرف المد قبل الساكن اللازم مطلقاً زيادة متساوية ست حركات حاجزة بن الساكنين لذلك سمِّىَ مدَّ العدلِ أو. مدَّ الحجز
(تم معرفة هذا النوع من المد من قوله بعد ذلك وعند سكون الوقف)
مثال اللازم المظهر : ءالْآن مثال اللازم المدغم الواجب : الحاقَّه
مثال للمدغم الجائز : ولا تَّعاونوا (للبزى) تامرونّى أعبد

٢) المد العارض للسكون

ثم اختلفوا في المد للساكن العارض المعبر عنه بسكون الوقف
مثال للعارض : سريع الحساب ، يؤمنون ، قديرُ
وقول الناظم (وجهان أصلا) التقدير هنا وجهان في مقدار الزيادة ممكَّنة ومشبعة ولم يصرح الناظم بالوجهان وهما الطول والتوسط لشهرتهما فجعلهما أصلاً يعتمد عليه بمعنى إذا كان السكون الذى يأتى بعد حرف المد عارضاً للوقف ففيه وجهان مؤصلان مختاران أحدهما الإشباع مثل اللازم لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض والثانى التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كونه عارضاً
وأضاف الشيخ الجمزورى صاحب كنز المعانى وجه ثالث وإن لم يؤصل وهو القصر لعروض السكون والوقف يجوز فيه اجتماع الساكنين مطلقاً وقد ذكر الدانى الثلاثة في التجريد ، وتجوز هذه الأوجه الثلاثة اذا كان السكون عارضاً للإدغام كما في رواية السوسي
قال الحداد : وعن كلهم بالمد قبل ساكنٍ والوقف كالإدغام ثلث لتجملا
وقول الناظم عند سكون الوقف احترازاً من الروم فلا مد مع الروم ولكن يمد مع الإشمام لأنه ضم الشفتين بعد سكون الحرف .

باب المد والقصر

ومُدَّ لهُ عندَ الفواتحِ مُشْبعاً وفي عينٍ الْوجهانِ والطُّولِ فُضِّلا
وفي نحْوِ طهَ إذْ ليْسَ ساكنٍ وما في ألفْ مِنْ حرفِ مدٍ فيُمْطَلا

حروف التهجى في فواتح السور علي اربعة اقسام :-

١) ثنائى ماوقع فيه حرف المد واللين ولا ساكن بعده نحو :-
(را ، ها ، يا ، طا ، حا) مجموعه في كلمة (حى طهر)

٢) ثلاثى وهو ماوقع فيه حرف المد واللين وبعده ساكن وهو سبعة أحرف :-
(لام ، كاف ، صاد ، قاف ، سين ، ميم ، نون)
وهذا فيه مد فرعى لأجل الساكن بعده لا خلاف علي مده لوجود الموجب لذلك
وقد وضح الناظم وجوب مده بقوله (ومد له) فعل أمر والضمير يعود علي الساكن في البيت السابق أي مد لأجل الساكن في فواتح السور

تنبيه :-

١) في موضع (الم ، أحسب) علي قراءة ورش يتم نقل حركة الهمز الي الساكن قبله فتصبح : (الميمَ حَسِب) فأصبح لنا فيها وجهين :
* قصر الميم وذلك اعتدادا بالعارض وهو تحريك الميم بالنقل
* مد الميم ست حركات علي الأصل وذلك لعدم الإعتداد بالعارض

٢) فى موضع (الم ، الله) آل عمران
عند الوصل تسقط همزة الوصل ، فعند التقاء الساكنين يتم تحريك الميم بالفتح
فلنا فيها وجهين :- المد المشبع نظراً للأصل ** القصر إعتداداً بالعارض

٣) ثلاثى وسطه حرف لين وبعده ساكن
وهو حرف العين من فاتحة مريم والشورى (كهيعص) (حم عسق)
وهو فيه الوجهان التوسط والطول كما أشار الناظم ، ونص الناظم علي تفضيل الطول وهو مذهب ابن مجاهد ،، وذهب ابن غلبون و جماعه من أهل الأداء علي تفضيل التوسط
الحجه في تفضيل الطول : قياساً علي مذهبهم في الفصل بين الساكنين
الحجه في تفضيل التوسط : قصور حرف اللين لعدم المجانسه
تنطبق هذه القاعده علي بعض الكلمات المشابهه في قراءة ابن كثير وهي :-
(إحدى ابنتى هاتين) (ربنا أرنا الذين) حيث قرأ -->> الذَيْنِّ ، هاتَيْنِّ بتشديد النون
فلنا في مد اللين التوسط والطول ،

٤) مالم يقع فيه ساكن ولا حرف مد ولين قبله وهو الالف من (الم ، الر ، المر)
فالألف هجاؤه علي ثلاثة أحرف ليس وسطه حرف مد ولين فلنا فيه القصر فقط

باب المد والقصر

وإنْ تسْكُنِ اليا بيْنَ فتحٍ وهمْزةٍ بكلمةٍ اوْ واوٌ فوجهانِ جُمِّلا
بطولٍ وقصْرٍ وَصْلِ ورْشٍ ووقْفُهُ وعنْدَ سكونِ الوقْفِ للكلِ أُعْمِلا
وعنْهُمْ سُقوطُ المدِ فيهِ وورْشُهُمْ يوافقهم في حيْثُ لا همْزَ مُدْخَلا

يتحدث الناظم هنا نوع آخر من أنواع المدود يمتاز بها ورش عن غيره وهو مد اللين المهموز :
وهو أن يأتى قبل الياء والواو الساكنتين فتح ، وأن يأتى بعدهما همزة في كلمه واحدة
نحو : (كهَيْئَة / سَوْءَة / استيْأس /شيْئاً)
هل كمة جملا يعنى بها رمز (ج) لورش ؟
لا ليست رمزاً لورش لأن الرمز لايجتمع مع صريح الاسم والصريح أقوى من الرمز
الحكم : عبر الناظم بأن ورش له الطول والقصر في مد اللين المهموز ، وماذا يعنى بالقصر هنا ؟
القصر هنا المقصود به التوسط ، فعبر عنه بالقصر بالنسبه للاشباع المعبر عنه بالطول
فالطول هو تطويل المد والقصر هو عدم تطويل المد مع بقاء أصل المد أي مد طويل ست حركات
ومد قصير اربع حركات

ماحكم الوقف علي مد اللين المهموز ؟

وضح الناظم حين الوقوف علي مد اللين سواء كان بعده همز أو غيرها فلجميع القراء الوجهان السابقان وهما المد الطويل والتوسط ويشترك ورش معهم في هذه الحالة ، ثم ذكر الناظم وجهاً آخر لجميع القراء وهو عدم المد في حرفي اللين قبل الساكن حال الوقف
ثم أخبر أن ورشاً يوافقهم في الأوجه الثلاثة فيما لم يكن آخره همزةً ، فأما ماكان آخره همزةً فإنه لايوافقهم في سقوط المد فيه
(وعنهم سقوط المد) : بتصريح الناظم بسقوط المد في هذا الوجه الثالث علم بأن المراد من القصر المذكور هو التوسط
مثال : عند الوقف علي خوف يتفق جميع القراء في الوقف بالقصر والتوسط والطول
أما الوقف على (شئ) ومثله يختلف ورش هنا عن باقي القراء فليس له الا الطول والتوسط وقفاً

وفي واوِ سوْءاتٍ خلافٌ لورشهم وعنْ كلِ المْوْءودة اقصُرْ وَموْئلا

اختلف أهل الأداء في سوءات فمنهم من أجاز فيها الثلاث أوجه القصر والتوسط والإشباع ومنهم من أجاز التوسط والإشباع فقط ولكن المحققين من علماء الفن علي أن ليس لورش فيها المد لأن رواة مد اللين عن ورش أجمعوا علي استثناء هذه الواو فحينئذٍ يكون الخلاف فيها دائر بين القصر والتوسط
وعلي القصر يكون له ثلاثة البدل ، وعلي التوسط يكون له في البدل التوسط فقط ، (أربعة أوجه)

ثم أمر الناظم بقصر الواو في كلمتى موئلا وموءوده في قوله تعالي (وإذا الموءودة سئلت) (ولن يجدوا عنها موئلا) والقصر هنا معناه ذهاب المد والنطق بواو ساكنه مجرده

باب الهمزتين من كلمة

مقدمة

الهمز في اللغة : يقال همز رأسه يَهْمُزُهُ همزا إذا غمزه و حركه بقوة ، و يقال همزت الفرس همزا إذا دفعته بسرعة ، لذلك سميت الهمزة همزا لأن الصوت يدفع عندالنطق بها ، لأنها ثقيلة ، فلما كانت الهمزة ثقيلة في النطق بسبب بعد مخرجها ،فمخرجها في أقصى الحلق فهي بعيدة المخرج، و كذلك لثقلها و يكمن ثقلها في اجتماع صفتي الشدة و الجهر فيها ، فالشدة انحباس الصوت و الجهر انحباس النفس ، فلذلك كانت العرب و أكثر قبائل العرب كانت تلجأ إلى تخفيفه بنوع أو بأسلوب من أساليب التخفيف فكانوا :

- يبدلونه أحيانا من جنس حركته أو حركة ما قبله
- و كانوا أحيانا يسهلونه أي ينطقونه بين الهمزة و أحد الحروف المد الثلاثة
- و كانوا أحيانا يحذفونه
- و أحيانا ينقلون حركته إلى الساكن قبله مع حذفه

وكان التخفيف إما في الأولى أو الثانية لكنهم أجمعوا على الهمزتين المتفقتين المتلاصقتين من كلمة أن التخفيف يكون على الثانية ، لكن الخلاف وقع في الهمزتين من كلمتين ، فمنهم من يغير الأولى و منهم من يغير الثانية ،

و **التخفيف** ؛ كما ذكر أبو حيان و غيره هي **لغة أهل الحجاز** و غيرهم ، و **التحقيق** هي **لغة أهل تميم** و به قرأ الكوفيون و ابن ذكوان و روح ، فبقوا على الأصل و لم يغيروا ،بخلاف أهل سما (نافع و ابن كثير و أبو عمرو) و منهم هشام عن ابن عامر و أبو جعفر من الدرة و رويس فهؤلاء غيروا الهمز .

الهمزة في القرآن تأتي على ضربين :

إما أن تكون الهمزة مفردة ، و إما تكون همزتان متلاصقتان و هما نوعان ، إما أن تكون في كلمة واحدة و إما أن تكون من كلمتين

باب الهمزتين من كلمة (٢)

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ
وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

يتحدث الناظم عن حكم الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة، والأولى منهما لا بدّ أن تكون مفتوحة، وأما الثانية فتكون مفتوحة أومكسورة أومضمومة.

وتسهيل : التسهيل هو مطلق التغيير فيشمل التسهيل بين بين ، والإبدال والحذف

والمراد به هنا التسهيل بين بين ومعناه: أن ينطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فينطق بالمفتوحة بينها وبين الألف، وبالمكسورة بينهما وبين الياء وبالمضمومة بينها وبين الواو

واخرى الهمزتين هي الهمزة الأخيرة أي الهمزة الثانية

- وقد أخبر الناظم أن تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمة هو قراءة المشار إليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو سواء كانت الثانية مفتوحة نحو {ءَأَنذرتهم} {ءَأَنت} {ءَأَلِد}، أم كانت مكسورة نحو {أَإِذا} {أَإِنَّا} {أَإِنك} أم مضمومة نحو {أَؤُنزل} {أَؤُلقي} {أَؤُنبئكم}
- والذي دلنا على أن هذا الحكم شامل للأنواع الثلاثة هو إطلاق الناظم.
- ثم ذكر أن الهمزة الثانية ذات الفتح أي المفتوحة فيها خلف لهشام فله فيها التسهيل والتحقيق مع الإدخال وسوف يأتي حكم الإدخال في الأبيات القادمة
- ثم بين أن الرواة عن ورش اختلفوا في كيفية تغيير الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة فروى المصريون عنه إبدالها ألفا، وروى البغداديون عنه تسهيلها بين بين كالمكسورة والمضمومة لورش في المكسورة والمضمومة وجه واحد وهو التسهيل بين بين، وفي المفتوحة وجهان: الإبدال ألفا، والتسهيل
- وعلى وجه الإبدال إذا كان بعد الهمزة المبدلة ساكن نحو {ءانذرتهم} {ءاشفقتم} فلا بد من مد الألف المبدلة من الهمزة مدًا مشبعا بمقدار ست حركات لأنها ساكنة والسكون الذي بعدها لازم، فيكون مدّها حينئذ من قبيل المد اللازم وإن كان بعد الهمزة المبدلة حرف متحرك وذلك في موضعين فقط {ءالِد} {ءامنتم} مدت الألف المبدلة من الهمزة مدًا أصليًا بمقدار حركتين، ولا يصح أن يجعل مدها من قبيل مد البدل؛ نظرا لعروض حرف المد بسبب الإبدال.
- هذا وقد منع العلماء وجه الإبدال لورش عند الوقف على {ءَأَنت} {أرأيت} وأوجبوا التسهيل وعللوا منع الإبدال بأنه يترتب عليه اجتماع ثلاث سواكن متوالية ليس فيها مدغم كصواف فتعين لباقي القراء تحقيق الهمزة الثانية سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.

باب الهمزتين من كلمة (٣)

وحقَّقَها في فصلت صُحبَةٌ ءَاَعْجَمِي وَالْأُولى اَسْقِطَنَّ لِتَسْهُلاَ

بعد أن تحدثنا عن قاعدة القراء في الهمزتين المفتوحتين من كلمة وهي : تسهيل الثانية لأهل سما ويزيد ورش وجه ابدال الثانية الفا ولهشام الادخال وله التسهيل بخلف ،
بدأ الناظم في توضيح الكلمات المخالفة للقاعدة وهي :-

١) ءَاَعجَمِيٌّ :-(فصلت)

القراءات الواردة في ءاعجمي :-

١) تحقيق الهمزتين لصحبة (حمزة والكسائى وشعبة)
٢) إسقاط الأولى (لهشام) المرموز له باللام في (لتسهلا).
٣) الباقي وهم (أهل سما وابن ذكوان وحفص) بتسهيل الهمزة الثانية

اذن مخالفة القاعدة هنا أتت من (هشام وابن ذكوان وحفص)

وَهَمْزَةُ أَذْهَبتُم في الاَحقاف شُفِّعَتْ بِأُخْرى كَمَا دامَتْ وِصالاً مُوَصَّلا

٢) أذهبتم :- (الأحقاف)

زاد ابن عامر ذو كاف كَمَا وابن كثير ذو دال دامَتْ قبل همزة أَذْهَبتُم همزة أخرى فتعين للباقين القراءة بهمزة واحدة

القراءات الواردة في أذهبتم :-

١) (ءاذهبتم) بهمزتين مع تسهيل الثانية لابن كثير وهشام (ويزيد لهشام الادخال)
٢) (ءاذهبتم) بهمزتين مع تحقيق الهمزتين لابن ذكوان
٣) (اذهبتم) بهمزة واحدة باقي القراء

وفي نونَ في أنْ كانَ شَفَّعَ حَمزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيضاً والدِّمَشْقي مُسَهِّلا

زاد حمزة وشعبة وابن عامر قبل همزة (أن كان ذا مال) همزة أخرى فتعين للباقين القراءة بهمزة واحدة ويفهم من البيت أن ابن عامر يسهل الهمزة الثانية من قوله (مسهلا)
فقد خالف ابن ذكوان أصله في التحقيق وهشام في التخيير في هذه الكلمة وذلك لاتباع الأثر والجمع بين اللغتين

القراءات الواردة في (أن كان) سورة نون :-

١) (ءأن كان) بهمزتين لحمزة وشعبة مع تحقيق الهمزتين
٢) (ءأن كان) بهمزتين قرأ هشام بتسهيل الثانية مع الادخال ، وقرأ ابن ذكوان بالتسهيل بدون ادخال ٣) باقى القراء (الحرميان وأبو عمرو والكسائى وحفص) بهمزة واحدة

باب الهمزتين من كلمة

وفي آلِ عِمرانٍ عَنِ ابْنِ كَثيرِهِمْ يُشَفَّعُ أنْ يُؤْتى إلي ما تَسَهَّلا

ومن الكلمات المقصود تعيينها موضع آل عمران { أن يؤتى أحد } ذكر الناظم أن ابن كثير يشفع همزة (أن) بهمزة أخرى قبلها وقد نص الناظم علي ضرورة تسهيل الهمزة الثانية بقوله (إلي ماتسهلا) ، وهذا المعنى مفهوم من القاعدة العامة لابن كثير ولكن الناظم تمَّم به البيت

وَطه وفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلاَ
وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الأُولى بطه تُقُبِّلاَ
وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلاَ

قدم الشاطبي الكلمات السابقة علي كلمة (ءامنتم) الموجودة في طه والأعراف والشعراء لموافقتها عامة الباب في اجتماع همزتين ،

أما ءامنتم فهي من ثلاث همزات (أأأْ منتم) -:

الأولي همزة الإستفهام والثانية همزة القطع الداخلة علي الفعل الرباعي والثالثة همزة الأصل لأنها فاء الكلمة اتفق جميع القراء علي ابدال الهمزة الثالثة حرف مد ألفاً ولا يوجد احد من القراء له الادخال بالف الفصل في هذا الموضع لاجتماع ٣ الفات

- قرأ (صحبة) وهم شعبة حمزة والكسائى علي تحقيق الثانية (ءءامنتم)
- قرأ حفص بإسقاط الأولي في السور الثلاث وقرأ بلفظ الخبر (ءامنتم)
- باقى القراء وهم (أهل سما والبزى) حقق الأولي وسهل الثانية وأبدل الثالثة (ء .امنتم)

ومن القراء من فرق بين المواضع الثلاثة وهو قنبل -:

- قرأ باسقاط الأولي في سورة طه (ءامنتم)
- قرأ بتحقيق الأولي وتسهيل الثانية وابدال الثالثة في الشعراء (ء .امنتم)
- قرأ في سورة الأعراف في حال الابتداء بتحقيق الأولي وتسهيل الثانية وابدال الثالثة
- وابدال الأولي واواً في حال الوصل فقط في سورة الأعراف والملك

(فرعونُ وَ.امنتم /النشورُ وَ.امنتم)



باب الهمزتين من كلمة

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ
فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلاَنَ مُثِّلاَ

هذا بيان لحكم همزة الوصل إذا وقعت بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام
(وإن همز وصل---) معناه: وإن وقع همز وصل بين لام التعريف الساكنة وبين همزة الاستفهام.
(فامدده مبدلا) أي: أبدل همز الوصل ألفا حال كونك مادًا له مدًا مشبعا،
وقد وقع ذلك في ثلاث كلمات في ستة مواضع:
{آلذَّكرين}* في موضعين بالأنعام {آلآن}* في موضعين بيونس
{آللَّهُ} أذِنَ لكم آللَّهُ خيرٌ أمّا يشركون في النمل

الحكم -:

اتفق أهل الأداء على تغيير همزة الوصل في هذه المواضع، ولكنهم اختلفوا في كيفية هذا التغيير كالتالي :-

١) الابدال حرف مد ألفا مع المد المشبع للفصل بين الساكنين
أما إذا تم تحرك الساكن وهو اللام في {آلآن}* موضعي يونس في قراءة نافع بنقل حركة الهمزة التي بعدها إليها، فيجوز حينئذ المد المشبع نظرا للأصل، ويجوز القصر نظرا للحركة العارضة،

٢) التسهيل بين بين

وهذان الوجهان جائزان لكل القراء، وإن وجه الإبدال أولى وأرجح من وجه التسهيل وهذا معنى قوله (فللكل ذا أولى)

وهناك موضع سابع: وهو لفظ السحر في قوله تعالى في يونس:
{ما جِئتم بِهِ السِّحر،} فأبو عمرو يقرؤه بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل، فيجري فيه الوجهان السابقان

(ويقصره الذي يسهل عن كل) معناه أن كل من أخذ بوجه التسهيل عن كل القراء السبعة يقصر همزة الوصل ولا يمدها؛ لأنها في حكم المحققة وهي لا تمد



باب الهمزتين من كلمة

وَلا مدّ بَينَ الهَمْزَتَين هُنَا وَلا بِحَيْثُ ثلاثُ يتفقن تَنزُّلا

ومعنى قوله: (ولا مد بين الهمزتين هنا):
أنه يمتنع إدخال ألف الفصل بين الهمزتين حال التسهيل في الكلمات السابقة { الذَّكرينِ} *{آلآن}*{آللهَ} فمن مذهبه الإدخال بين الهمزتين لا يدخل في هذه الكلمات
ومعنى قوله (ولا بحيث ثلاث):
أنه يمتنع إدخال الفصل في كل كلمة يجتمع فيها ثلاث همزات وذلك في لفظ{آمنتم} في سوره طه والأعراف والشعراء ، وفي لفظ {آلِهتنا} في الزخرف فمن مذهبه الإدخال لا يدخل في هذين اللفظين

وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَأُنْزِلا

أي أن اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة يأتي في القرآن على ثلاثة أضرب ثم بينها بالأمثلة والهمزة الأولى مفتوحة في الأضرب الثلاثة، والثانية إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وكان الأولى تقديم هذا البيت في أول الباب، وإنما احتاج إلى ذكر هذا التقسيم؛ ليبني عليه الخلاف في المد بين الهمزتين كما سيأتي،
أمثلة لأنواع الهمزتين في كلمة :-

- الأولى مفتوحة والثانية مفتوح { ءأنذرتهم }
- الأولي مفتوحة والثانية مكسورة {أَإِنَّا لَتَارِكُو ءَالِهَتِنَا}
- الأولى مفتوحة والثانية مضمومة { أأُنزل عليه الذكر}

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا" لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلا

أصحاب مذهب الإدخال بين الهمزتين

أبوعمرو وقالون وهشام مدوا قبل الهمزة الثانية المفتوحة وقبل المكسورة،
وسبب الفصل بين الهمزتين؛ ثقل اجتماعهما، ولأن الأولى ليست من بنية الكلمة ففصل بينهما، ولهذا ضعف المد في كلمة أئمة؛ لأن الأولى من بنية الكلمة
"بها لذْ" أي الجأ إليها وتمسك بها والهاء في "له" يعود على الخلف،
"والولا " النصر أي لكل وجه دليل ينصره
ثم قال: وقبل ذات الكسر خلف لهشام إلا فيما يأتي ذكره،،
وَفي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ وَفي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشَّعَرَا الْعُلا

باب الهمزتين من كلمة

وَفي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ وَفي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلا

لا خلف لهشام في مد هذه السبعة وهي :-

- مريم {أَإِذَا مَا مِتُّ}
- حرفي الأعراف { أئنكم لتأتون} { أئن لنا لأجراً }
- الشعراء { أئن لنا لأجراً }

والعلا نعت السور الثلاث فهذه أربعة مواضع من السبعة ثم قال:

أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعًا فَوْقَ صَادِهَا وَفي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلا

- الصافات {أئنك لمن المصدقين} { أئفكا آلهة }

وقوله: معًا حال منهما كما تقول: جاء زيد وعمرو معا أي مصطحبين، أي إنهما في سورة واحدة فوق صادها وهي سورة الصافات، وفي قوله: "معا" يوهم أن أئفكا موضعان كقوله: "نِعِمَّا". فلو قال موضعها هما فوق صادها لزال الإيهام

- فصلت {أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ}

وبالخلف سهلا: أي روي عن هشام تسهيله ولم يسهل من المكسور غيره، وفي جميع المفتوح خلف مقدم سوى حرف نون والأحقاف و"أأعجمي" و"أأمنتم"،
ولم يذكر صاحب التيسير في حرف فصلت لهشام غير التسهيل
ولم يذكر صاحب الروضة فيه لابن عامر بكماله غير التحقيق.

تنبيه :- ذكر الناظم أن هشام يمد قبل الفتح والكسر ثم استثنى الخلاف له قبل الكسر إلا في سبعة فنزل هذا منزلة استثناء من استثناء، فكأنه قال: يمد مطلقا إلا قبل الكسر فإنه لا يمد إلا في سبعة مواضع فمعناه أنه يمد فيها لأن الاستثناء من النفي إثبات





باب الهمزتين من كلمة

وَائمةً بالخُلْفِ قَدَ مدَ وحـْدهُ ** وسَهَلْ سَما وَصْفاً وفي النّحو أبْدِلا

المعنى: يعني أن لفظ (أئمة) حيث ورد في القرآن الكريم قد مدّ بين همزتيه هشام بخلف عنه، فله فيه المد وتركه مع التحقيق، فتكون قراءة الباقين بترك المد.

وقوله: (وسهل سما وصفا) أمر بتسهيل الهمزة الثانية لنافع وابن كثير وأبي عمرو، فتعين للباقين القراءة بالتحقيق .

وقد وقع هذا اللفظ في القرآن في خمسة مواضع:

موضع في التوبة **فقاتِلوا أئِمّة الكفر**،

وموضع في الأنبياء: **وجعلناهم أئِمّةً يهدون بِأمرِنا**،

وموضعين في القصص: **ونجعلهم أئِمّةً، وجعلناهم أئِمّةً يدعون إلى النّارِ**،

وموضع في السجدة: **وجعلنا مِنهم أئِمّةً يهدون بِأمرِنا لمّا صبروا.**

وقوله: (وفي النحو أبدلا) بيان لمذهب بعض النحاة وهو إبدال الهمزة الثانية ياء محضة، وهذا الوجه وإن ورد عن أهل (سما) أيضا ولكنه ليس من طريق الشاطبية فلا يقرأ به. ولم يذكر صاحب التيسير إبدالهما ياء ولا ذكر مسألة أئمة في هذا الباب، وإنما ذكرها في سورة براءة، ولفظ الناظم بأئمة على قراءة هشام بالمد

والخلاصة:

- أهل سما يقرءون بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال لأحد منهم
- هشام يقرأ بالتحقيق مع الإدخال وعدمه
- الباقين يقرءون بالتحقيق من غير إدخال

باب الهمزتين من كلمة

ومدُّك قبْلَ الضَمِّ لبَّى حبيبهُ ** بِخُلْفهما بَرًا وجاءَ لِيَفْصِلا
وفي آل عمرانٍ رَوَوْا لهِشامهم ** كحفصٍ وفي الباقي كقالونَ واعْتَلى

ومدك قبل الهمزة المضمومة قراءة المشار إليهم باللام، والحاء، والباء، وهم: هشام، وأبو عمرو بخلف عنهما فلهما المد وتركه، وقالون بلا خلف عنه، فتكون قراءة الباقين بترك المد

وقد وقعت الهمزة المضمومة من الهمزتين من كلمة في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، قل أؤنبِّئكم بِخيرٍ في آل عمران: أؤنزِل عليهِ الذِّكر في ص: أؤلقِي الذِّكر عليهِ في القمر،

ثم بين حكمة المد فقال: (وجاء المد ليفصل) أولى الهمزتين عن أخراهما.

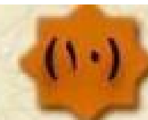
وقوله: (وفي آل عمران إلخ) بيان لمذهب بعض أهل الأداء عن هشام وهو أنه يقرأ {قل أؤنبِّئكم} في آل عمران بعدم الإدخال مع التحقيق كحفص، ويقرأ في أؤنزِل عليهِ الذِّكر في ص، أؤلقِي الذِّكر عليهِ في القمر؛ بالإدخال مع التسهيل كقالون

فيتحصل من المذهب السابق، ومن هذا المذهب أن مذهب هشام كالتالى :

قل أؤنبِّئكم وجهين: التحقيق مع الإدخال وعدمه،

موضعي ص والقمر ثلاثة أوجه: التحقيق مع الإدخال، وعدمه والتسهيل مع الإدخال،

موضع آل عمران لا تسهيل له فيه على كلا المذهبين

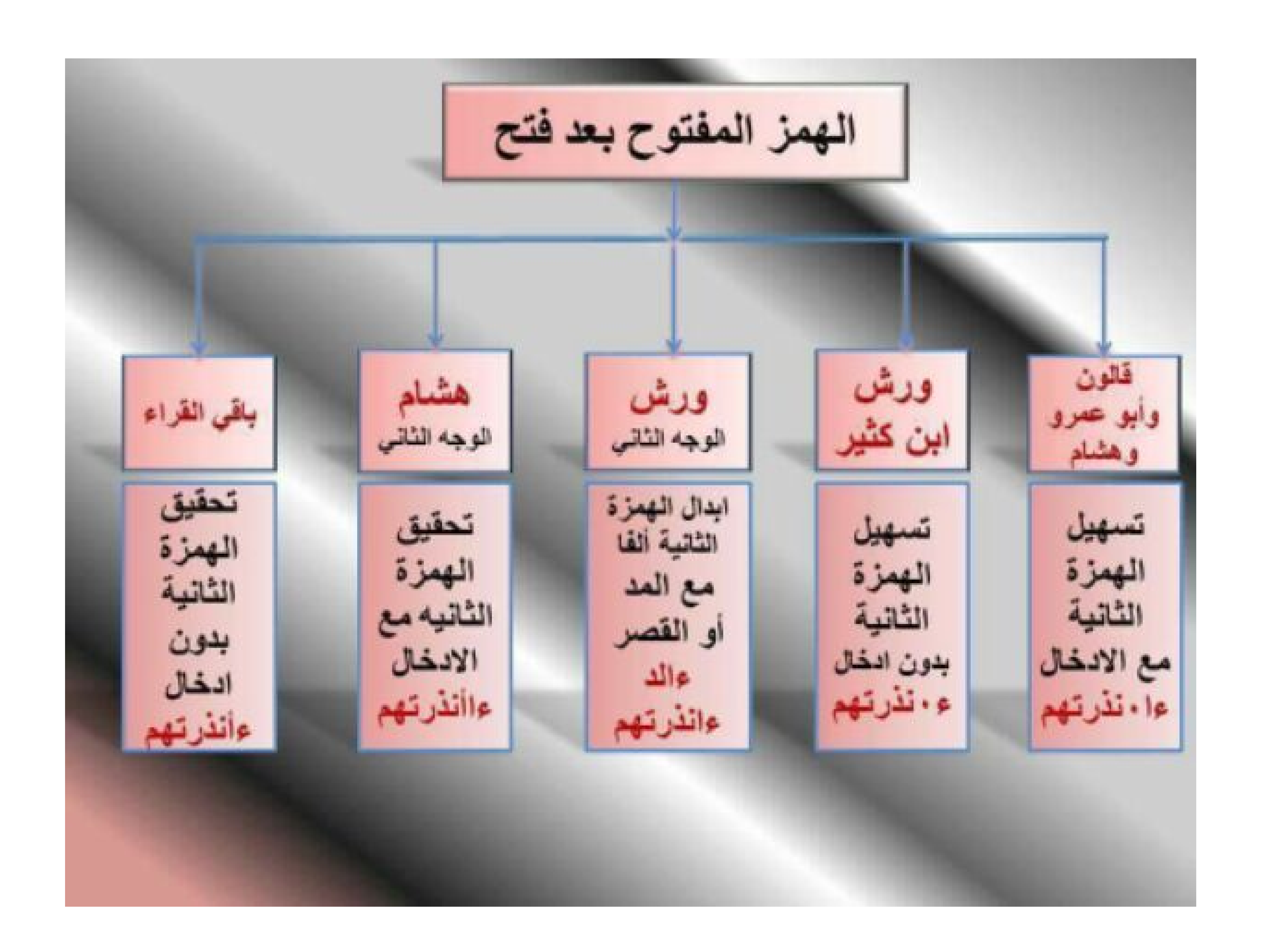


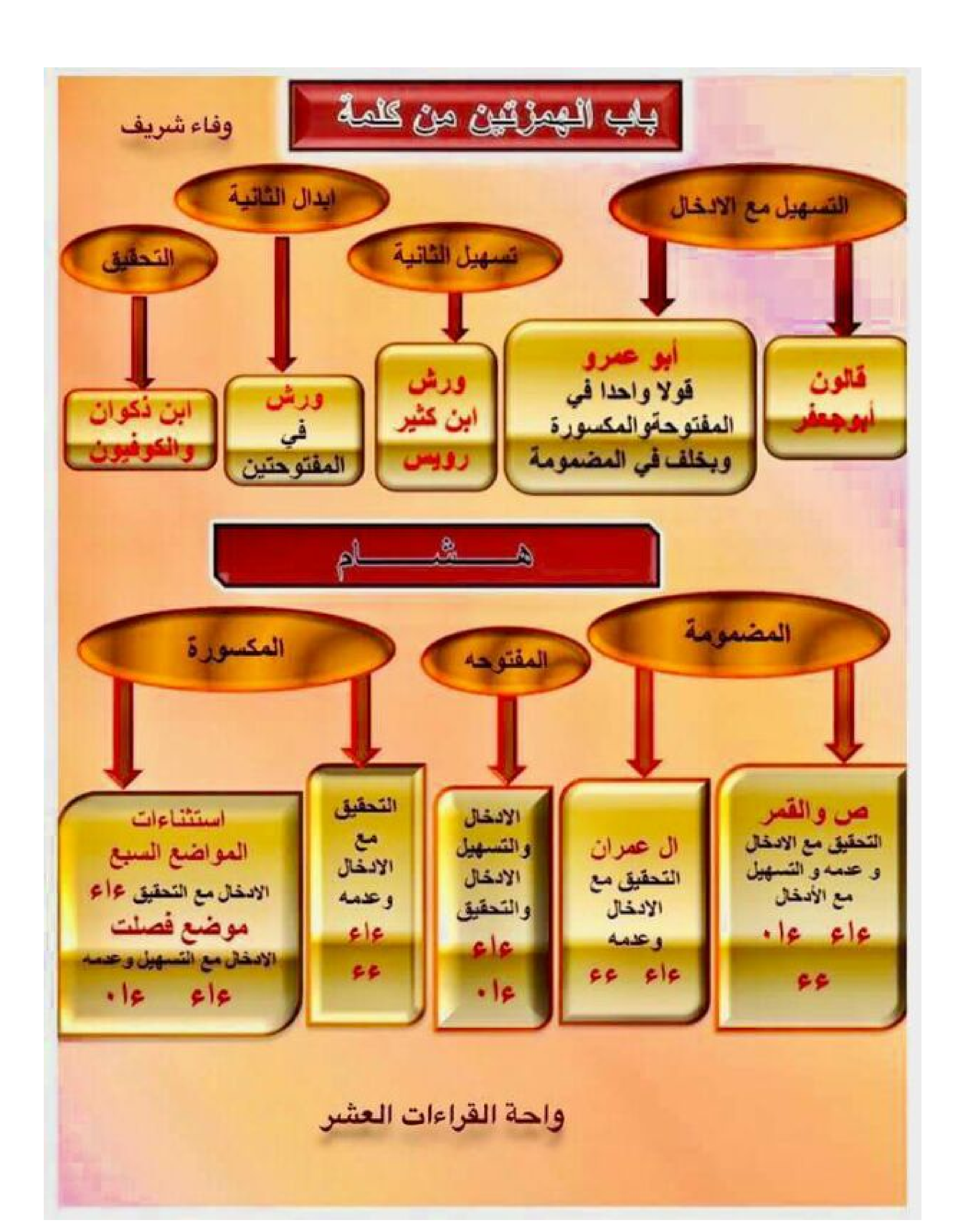
باب الهمزتين من كلمة

القاعدة العامة لمذاهب القراء السبعة في الهمزتين من كلمة ما يلي:

- **قالون** : تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما في الأنواع الثلاثة
- **مذهب ورش** : تسهيل الثانية من غير إدخال في الأنواع الثلاثة، وله في المفتوحة وجه ثان وهو إبدالها ألفا مع المد المشبع حين يقع بعدها ساكن
- **مذهب ابن كثير** : تسهيل الثانية دون إدخال في الأنواع الثلاثة
- **مذهب أبي عمرو** : تسهيل الثانية مع الإدخال في المفتوحة والمكسورة وتسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه في المضمومة.
- **مذهب هشام.** : له في المفتوحة التحقيق والتسهيل مع الإدخال، وفي المكسورة التحقيق مع الإدخال وعدمه، إلا في المواضع السبعة، فله فيها التحقيق مع الإدخال إلا موضع فصلت فله فيه التحقيق والتسهيل مع الإدخال، وله في المضمومة في قل أأنبِّئكم بآل عمران التحقيق مع الإدخال وعدمه وله في موضعي ص والقمر التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال.
- **مذهب ابن ذكوان والكوفيين** :
التحقيق بلا إدخال في الأنواع الثلاثة.

تنبيه هام : لا يقال عند إدخال ألف الفصل بين الهمزتين أن هذا المد من قبيل المد المتصل، باعتبار تحقق حرف المد والهمز في كلمة واحدة لأن هذه الألف عارضة أتي بها في قراءة بعض القراء لمجرد الفصل بين الهمزتين وتركت في قراءة البعض الآخر فنظرا لعروضها في الكلمة في بعض قراءتها لا يكون المد فيها من قبيل المد المتصل


الهمز المفتوح بعد فتح
قالون وأبو عمرو وهشام
تسهيل الهمزة الثانية مع الادخال
ءا۰نذرتهم
ورش ابن كثير
تسهيل الهمزة الثانية بدون ادخال
ء۰نذرتهم
ورش الوجه الثاني
ابدال الهمزة الثانية ألفا مع المد أو القصر
ءالد
ءانذرتهم
هشام الوجه الثاني
تحقيق الهمزة الثانيه مع الادخال
ءاأنذرتهم
باقي القراء
تحقيق الهمزة الثانية بدون ادخال
ءأنذرتهم



باب الهمزتين من كلمة
وفاء شريف
التسهيل مع الادخال
قالون
أبوجعفر
أبو عمرو
قولا واحدا في
المفتوحةوالمكسورة
وبخلف في المضمومة
تسهيل الثانية
ورش
ابن كثير
رويس
ابدال الثانية
ورش
في
المفتوحتين
التحقيق
ابن ذكوان
والكوفيون
هشام
المضمومة
ص والقمر
التحقيق مع الادخال
و عدمه و التسهيل
مع الأدخال
٤١٤ ٤١٠
٤٤
ال عمران
التحقيق مع
الادخال
وعدمه
٤١٤ ٤٤
المفتوحه
الادخال
والتسهيل
الادخال
والتحقيق
٤١٤
٠١٤
المكسورة
التحقيق
مع
الادخال
وعدمه
٤١٤
٤٤
استثناءات
المواضع السبع
الادخال مع التحقيق ٤١٤
موضع فصلت
الادخال مع التسهيل وعدمه
٤١٤ ٠١٤
واحة القراءات العشر

باب الهمزتين من كلمتين

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ

أنواع الهمزتين من كلمتين :-

١) متفقتان في الحركة ٢) مختلفتان في الحركة

والمتفقان في الحركة ثلاثة أنواع :-

١) متفقتان بالفتح ٢) متفقتان بالكسر ٣) متفقتان بالضم

والمختلفات في الحركة خمسة أنواع

بدأ الناظم بأحكام أنواع المتفقتين في الحركة وهي :-

- إسقاط الأولي { اختص بها أبو عمرو } بصفة عامة في الأنواع الثلاثة
- ذكر الناظم بعض الأمثلة وهي :-

[كجا أَمرنا] مثال المفتوحتين

[السما إِنَّ] مثال المكسورتين

[أوليا أُولئك] مثال المضمومتين وليس في القرآن غيرها

حجة الإسقاط :-

المبالغة في تخفيف الثقل الحاصل من اجتماع الهمزتين مع مافي الثانية من الدلالة علي الساقطة بحركتها الموافقة لحركتها

حجة تخصيص الأولي والثانية بالإسقاط :-

حجة تخصيص الأولي بالإسقاط أنها في الطرف ، والأطراف محل التغيير ،
وحجة تخصيص الثانية بالإسقاط أن الثقل بها حاصل

وهذا الخلاف يظهر أثره في المدود عند أبوعمرو كيف ؟؟

عند قصر المنفصل لنا الإسقاط علي المد باعتبار أن الساقطة هي الثانية فيكون المد من قبيل المتصل ، ولنا الإسقاط علي القصر باعتبار أن الأولي هى الساقطة فيكون المد هنا من قبيل المنفصل أما عند توسط المنفصل فلنا الإسقاط علي المد فقط باعتبار أن الساقطة هي الأولى أو الثانية ، إذا كانت الأولي فالمد من قبيل المنفصل فلنا التوسط ، وإذا كانت الثانية فالمد من قبيل المتصل ولنا التوسط أيضاً

باب الهمزتين من كلمتين (٢)

وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا ✧ وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

لما بين قراءة أبي عمرو في الهمزتين المتفقتين أخذ يذكر مذاهب البقية

- فذكر الناظم : أن قالون والبزي وافقا أبا عمرو على إسقاط الهمزة الأولى أو الثانية على الخلاف السابق في المفتوحتين ، وحينئذ يجوز لهما ما يجوز لأبي عمرو من القصر والتوسط في حرف المد الواقع قبل الهمزة، وفي كون المد من قبيل المنفصل أو من قبيل المتصل .
- وأما غير المفتوحتين من المكسورتين والمضمومتين؛ فإنهما يسهلان الأولى من كل منهما بين بين فتسهل المكسورة بينها وبين الياء، وتسهل المضمومة بينها وبين الواو، ويجوز في حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة التوسط والقصر سواء كانت مكسورة أم مضمومة

وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا ✧ وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ

- أخبر عن قالون والبزي أنهما خالفا قاعدتهما في قوله تعالى :

((إن النفس لأمارة بالسوء إلا)) في يوسف أفاد أن قالون والبزي أبدلا الهمزة الأولى واوا ثم أدغما الواو الساكنة قبلها فيها، فيكون النطق بواو مشددة مكسورة وبعدها همزة محققة. ثم قال الناظم وفي هذا اللفظ بِالسّوءِ إِلّا أي في تخفيف همزة خلاف عنهما،

- فيكون لهما فيه وجهان:
  - ✧ الوجه الأول : الإبدال مع الإدغام .
  - ✧ الوجه الثاني : هو تسهيل الأولى على أصل مذهبهما.
- وقوله : (ليس مقفلا) معناه :

ليس الخلاف عن قالون والبزي في تخفيف هذا اللفظ مغلقا مسدودا بل هو ذائع مستفيض في كتب القراءات •



باب الهمزتين من كلمتين

وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ

أخبر عن ورش وقنبل أنهما يسهلان الثانية مطلقا سواء كانتا مفتوحتين أو مضمومتين أو مكسورتين، وقوله " كمد " أي يجعل المفتوح بينها وبين الألف والمكسور كالياء والمضموم كالواو.

وأخبر أنهما يبدلانها مداً محضاً، فالمفتوح ألفاً خالصة والمكسور ياءً خالصة والمضموم واواً خالصة، فلهما الوجهان وهو قوله " وقد قيل محض المد "

وبهذا البيت كملت قراءة نافع وابن كثير، فقد اتفق أحد راويي نافع مع أحد راويي ابن كثير على قراءة بخلاف بينهما، ووجه الإبدال من زيادات القصيد فلم يذكر إلا التسهيل

وعليه فلورش وقنبل :

1- قوله تعالى: ((جاء أحد))

لورش فيها : أ- التسهيل ب- إبدال الهمزة ألفا مع المد حركتان فقط.

2- قوله تعالى: ((من السماء إن كنت))

وجهان : التسهيل إبدال الهمزة الثانية ياءً مشبعة.

3- قوله تعالى: ((من النساء إن اتقيتن))

فيها : إبدالها ياء ساكنة مع المد إبدالها ياء ساكنة مع القصر التسهيل

4- قوله تعالى: ((للنبي إن أراد))

فيها : التسهيل إبدالها حرف مد مشبع إبدالها حرف مد مع القصر.

لكن إن وقف على (إن) فليس له إلا المد.

وَفِي هؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلاَ

هذا وجه يختص لورش في هذين الحرفين دون سائر الباب مع بقاء الوجهين السابقين

ففي قوله " هؤلاء إن كنتم " وقوله " على البغاء إن أردن " بإبدال الثانية ياء صريحة مكسورة غير مدية ولكن لنتنبه أن في قوله " البغاء إن أردن "سيأتي لورش أصل آخر وهو النقل للنون الساكنة فستتحرك ويكون فيه وجهان المد وعدمه وذلك بالنظر إلى الأصل أو العارض وعليه :

ففي قوله " هؤلاء إن كنتم " لورش :

التسهيل للثانية إبدالها حرف مد وهو الياء مع الاشباع إبدالها ياء مكسورة

وأما " البغاء إن أردن " ففيها لورش :

التسهيل إبدالها حرف مد مع الاشباع إبدالها حرف مد مع القصر بالنظر إلى الحركة العارضة إبدالها ياء مكسورة

ومثله " ولقد جاء ءال فرعون " ففي حال الابدال له القصر والمد"

باب الهمزتين من كلمتين

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

أخبر الناظم أن حرف المد متى وقع قبل همز مغير يجوز فيه وجهان:

✨ المد ✨ القصر والتغيير في الهمز قد يكون بالحذف أو بالتسهيل

لكنه رجح المد فقال " والمد مازال أعدلا " وقال الداني " والمد أوجه "

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

أخبر عن أهل سما أنهم يسهلون الهمزة الثانية إذا اختلفتا في الحركة والتسهيل بمعنى التغيير إما بالإبدال أو بين بين كما سيأتي ، والقسمة العقلية للاختلاف ستة، إلا أنه لم يرد إلا خمسة، ذكر منها:

١- تفيءَ إلى : مفتوحة بعدها مكسورة ٢- جاءَ أُمة : مفتوحة بعدها مضمومة

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

٣- نشاءُ أَصبنا : مضمومة بعدها مفتوحة ٤ - السماءِ أَو ائتنا : مكسورة بعدها مفتوحة

والنوعان الأولان (مفتوحة بعدها مكسورة ، ومفتوحة بعدها مضمومة) يسهل الهمزة الثانية.

وقوله (كالياء وكالواو) شرح طريقة التسهيل في المثالين :-

فالمثال الأول صارت الهمزة الثانية شبيهة بالياء ، والمثال الثاني شبيهة بالواو.

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

أي ونوعان من الأنواع المتقدمة أبدل الواو والياء من الهمزتين وهما (المثال الثالث والرابع) فبين طريقة الإبدال وهو إبدال الهمزة الثانية واواً ، والمثال الرابع إبدال الهمزة ياءً.

٥- يشاءُ إِلى : مضمومة بعدها مكسورة.

وهذا النوع فيه التسهيل إلى الياء ولم نقل إبدال لأنه قال كالياء، والكاف للتشبيه ، ولو كان إبدالاً محضاً لما شبه ، وسيذكر بعد قليل وجه الإبدال. ومذهب التسهيل رجحه المؤلف وذكر أنه الأقيس وهو الموافق لمذهب النحاة، وسيذكر أن القراء خالفوا هذا المذهب.

باب الهمزتين من كلمتين

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

أي أن الوجه الآخر وهو الإبدال وهو مذهب أكثر القراء ، فيكون في المختلفتين وجهان التسهيل والابدال ثم قال إن الجميع إذا بدأوا بالهمزة الثانية يبدأون بالتحقيق للهمز

والقاعدة في الهمزتين المختلفتين :

- إذا كانت الأولى مفتوحة فالتسهيل فقط
- وإذا كانت الثانية مفتوحة فالإبدال فقط
- وإذا لم يوجد حركة الفتحة فالوجهان التسهيل والإبدال

وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالحَرْفُ الَّذِي مِنهُ أُشْكِلاَ

يوضح هذا البيت معنى الإبدال والتسهيل-:

- فالإبدال محض بأن تبدل الهمزة حرفًا خالصا .
- وأن المسهل بين الهمز وبين الحرف الذي منه أشكل الهمز أي الحرف الذي شكلها فتسهل بينها وبين الألف إذا كانت مفتوحة وبينها وبين الياء إذا كانت مكسورة وبينها وبين الواو إذا كانت مضمومة



صور الهمز المزدوج من كلمتين (المختلف في الحركة)

خمس صور

ءَ ءُ	ءَ ءِ	ءُ ءِ	ءُ ءَ	ءِ ءَ
جاءَ أُمَّةً	شُهداءَ إذْ	يشاءُ إلى	النبيءُ أولى	هؤلاءِ أهدى

حكم الهمز المزدوج من كلمتين (المختلف في الحركة)

التسهيل = ءَ ءُ + ءُ ءِ + وجه (ءَ ءِ)

الإبدال = ءُ ءَ + وجه (ءُ ءِ) + ءِ ءَ

واحة القراءات العشر

(١)

باب الهمز المفرد

ماهو الهمز المفرد ؟

هو الهمز الذى لم يجمع مع همز آخر أي لم يلاصق مثله

ماهى صور تخفيف الهمز ؟

١) النقل ٢) الابدال ٣) التسهيل بين بين

ماهى صور تخفيف الهمز في هذا الباب ؟

الابدال :- (ابدال الهمز حرف مد من جنس حركة ماقبله ، أو إبداله حرف متحرك)

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلاَ

متى يبدل ورش الهمز المفرد ؟

وضح هذا البيت مذهب ورش في التعامل مع الهمز المفرد فوضح الناظم أن ورشا أبدل الهمزة الساكنة الكائنة أول أصول الأسماء والأفعال حرف مد يجانس حركة ماقبلها ، فتكون ألفًا بعد الفتح ، وياءً بعد الكسر ، وواوًا بعد الضم وذلك بشروط :-

١) أن يكون الهمز ساكن ٢) أن يكون فاءًا للكلمة

كيفية معرفة فاء الكلمة :-

١) لو قدرنا الكلمة التى يكون فيها الهمز المفرد فعلاً لوقعت الهمز موضع فائه أى أول حروف الأصول •
مثال (فأْتيا -->> أتى) فالهمز هنا موضع الفاء

٢) كل همزة ساكنة بعد (همزة وصل ، تاء ، فاء ، ميم ، نون ، واو ، ياء)
مثال :- ثم ائْتوا صفا --> ثماتو صفا. الذي اؤْتمن -->> الذيتمن
فأْذنوا -->> فاذنوا وأْتمروا -->> واتمروا يأْتين -->> ياتين
يأْكلون -->> ياكلون تأْلمون -->> تالمون مأْتيا -->> ماتيا

الهمز المفرد

سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ

أبدل ورش كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ماقبلها اذا كانت فاءًا للكلمة

واستثنى ورش من ذلك كل كلمة مشتقة من لفظ الإيواء

(يؤوى ، تؤويه ، مأواه ، مأواكم ، المأوى ، فأووا)

ماالعلة في ذلك :-

إن الهمزة المظهرة في كلمة تؤْوي أخف من ابدالها فتم استثناء جميع الباب لأجلها

كذلك للجمع بين اللغتين تحقيق الهمزة الساكنة ، وابدالها.

وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلاَ

ثم انتقل الى الفاء المتحركة عند ورش فقال أبدل ورش الهمزة المتحركة واوًا مفتوحة بشروط :-

١) أن تكون الهمزة مفتوحة ٢) أن يكون ماقبلها مضموم ٣) أن تكون فاءًا للكلمة

مثال : مؤَجلا ← موَجلا والمؤَلفة ← والموَلفة مؤذن ← موَذن

ويمتنع الابدال إذا اختل شرط من الشروط :-

مثال : الرأس ، كأْس ← ليست فاء للكلمة بل عينا للكلمة

الفُؤَاد ، سؤَال ← ليست فاءا للكلمة بل عينا للكلمة

وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ نُ اُهْمِلاَ

انتقل الناظم للحديث عن السوسي فقال :-

أبدل السوسي عن أبي عمرو كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ماقبلها في الأسماء والأفعال فاءً كانت أو عينًا أو لامًا ، واستثنى ماكان سكونه بسبب الجزم

مثال :- جِئْتم ← جِيتم كدَأْب ← كداب قرأْناه ← قراناه

لماذا ابدلت الساكنة ولم تبدل المتحركة ؟

لأن الهمزة الساكنة أثقل من المتحركة لاحتباس النفس معها ، وخص الساكنة بالتخفيف لأن تسهيلها يجري مجرى واحدًا وهو البدل ، ولكن المتحركة تخفيفها انواع

كيف خالف الشاطبي التيسير هنا ؟

جعل الخلاف مرتبا أي التخفيف للسوسي والتحقيق للدوري ، ولكن في التيسير الأمر مطلق أي منسوب لأبي عمرو فلكل منهما الوجهان ،

باب الهمز المفرد

تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرُ يَشَأْ وَمَعْ يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلاَ

يتحدث الناظم هنا عن المجزوم المستثنى من الابدال عند السوسي وهو :-

١) **تَسُؤْ :- ثلاثة مواضع**

تسؤهم ✨ تسؤكم (في آل عمران ، والتوبة ، والمائدة)

٢) **نشأْ :- بالنون ثلاثة مواضع :-**

(إن نشأ ننزل) الشعراء ✨ (إن نشأ نخسف) سبأ ✨ (وإن نشأ نغرقهم) يس

٣) **يشأْ :- بالياء عشر مواضع**

(النساء ، الأنعام ، ابراهيم ، فاطر ، الانعام موضعين ، الاسراء موضعين ، الشورى ، الكهف)

٤) **ننسأها** (البقرة) ٥) **أم لم ينبأ** النجم

تكملا :- ولما انتهى الكلام عن المواضع المجزومة قال تكملا أى اكتمل ذكر المواضع كلها

تنبيه :- استثنى (يشإ الله) في الوقف فقط لأنهما في الوصل محركان للساكنين

وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِئْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلاَثًا فَحَصِّلاَ

ثم استثنى ماكان سكونه بسبب البناء وهو :

١) (وهيئْ لنا) الكهف

٢) (وأنبئْهم بأسمائهم) البقرة

٣) (ونبئْنا بتأويله) يوسف

٤) (ونبئْ عبادى) الحجر

٥) (ونبئْهم عن). الحجر

٦) (ونبئْهم أن). القمر

٧) (وأرجهْ وأخاه) الأعراف والشعراء

٨) (كتابك) الإسراء

٩) (اقرأْ باسم ربك) العلق

١٠) (اقرأْ وربك) العلق

✨ **حجة استثناء الساكنة للمجزوم والبناء :-**

✨ **للمحافظة على ذات حرف الاعراب والبناء.**

باب الهمز المفرد

وتُؤْوي وَتُؤْويهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ وَرِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلاَ

استثنى الناظم للسوسي أيضا لفظ (تؤوى ، وتؤويه) فهمز على الأصل ولم يخفف بالابدال ،
العلة في ذلك :- أنه أخف بالهمز منه بالإبدال لأنه يتولد حال الإبدال واوا ساكنة قبلها مضموم وبعدها واوا مكسورة. اذن لماذا لم يدغم السوسي الواو الأولي في الثانية حال الابدال ؟
لأن الواو هنا عارضة ، وترك الاعتداد بالعارض في كلامهم أكثر من الاعتداد به
تنبيه : لم يعد السوسي حكم (تؤوى وتؤويه) إلى جملة الايواء كما فعل ورش
اذن استثنى السوسي :- (وتؤوي إليه من تشاء) الأحزاب / (وفصيلته التي تؤويه) المعارج

واستثنى أيضا لفظ (رئيا) :- في قوله تعالى (أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا) مريم
العلة في ذلك :- لأن الابدال يؤدي إلى التباس المعنى واشتباهه لأن الرؤيا بالهمز هو مايراه الإنسان ،
أما ريًا فهو مصدر روى يروي ريًا إذا امتلأ من الماء فكان بقائه على أصله أولى لوضوح المعنى وبيانه

وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدتُّ يُشْبِهُ كُلُّهُ تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلاَ

واستثنى أيضا (مؤصدة) في سورتي البلد والهمزة
العلة في ذلك :- موصدة حال الابدال تشبه أوصدت وهى لغة غيره بمعنى أطبقت
والواو عندهم أصلية وليست مبدلة من الهمز اذن الإبدال سيخرجه من لغة إلى لغة اخرى

وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلاَ

استثنى لفظ (بارئكم) من الابدال فالسوسي يقرأ هذا اللفظ بهمزة ساكنة في قراءته
العلة في ذلك :- أن أصل الهمزة الحركة و إنما سكنت للتخفيف فكره تغييرها مرة أخري
إلى الابدال فخففت كما خفف المجزوم والمبني لذلك
مذهب ابن غلبون :-
كان ابن غلبون لا يستثنى هذا الموضع من الابدال فكان يبدل الهمز ياء
العلة في ذلك أنه لما صار ساكنًا أُجري مجرى ماكان أصله السكون ليكون الجميع على قياس واحد
ولم يفعل ذلك في المجزوم لأن سكونه أقوى ولا في المبني حملاً على المجزوم بخلاف السكون
في بارئكم فإنه لمجرد التخفيف

اذن حصل الاستثناء عند السوسي في سبعة وثلاثين موضعًا ،
ومن قال خمسة وثلاثين موضعًا لم يعد كلمتي (بارئكم) للخلاف الواقع فيها

باب الهمز المفرد

وَوَالاَهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلا

- وافق ورش السوسي في ابدال الهمز الساكن كونه عينا للكلمة في ثلاث كلمات هى

بئْر ← بير بئْس ← بيس ذئْب ← ذيب

- وافق الكسائى السوسي في ابدال الهمز الساكن في كلمة :- ذئْب ← ذيب
- العلة في ذلك :- الاعتماد على النقل ، والجمع بين اللغتين

وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي العُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالإِبْدَالُ يجْتَلاَ

- وافق شعبة السوسي في ابدال كلمة واحدة هي اللؤْلؤ سواء كانت نكرة أو معرفة

اللؤْلؤُ ← اللولؤُ لؤْلؤًا ← لولؤًا

- العلة في ذلك : استثقال اجتماع الهمزتين في كلمة والساكنة أثقل من المتحركة فخففها
- قرأ الدوري كلمة (يألْتكم) بهمزة ساكنة وفهم ذلك من لفظه بالكلمة فلم يحتج إلى تقييد وأوضح أن السوسي على قاعدته من حيث ابدالها حرف مد (يالتكم)

الحجة لمن قرأ(يألتكم) بالهمز أنه جعله من ألت يألت

ومن قرأ (يالتكم) جعله من لات يليت

وَوَرْشٌ لِئَلاَّ وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلاَ

اختص ورش بابدال بعض الكلمات :- لِئَلا ← لِيَلا

النسيءُ ← النسيّ (أبدل الهمزة ياءًا وأدغم الياء الساكنة فيها)

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلاَ

يتكلم هذا البيت عن قاعدة هامة وهى :- أن الهمزتين إذا اجتمعتا وكانت الأخرى منهما ساكنة فإن إبدالها عزم لابد منه لكل القراء وذلك بسبب استثقال اجتماعهما معًا فتبدل من جنس حركة ماقبلها :-

ءَءْ منوا ← ءامنوا ءِءْ مان ← إيمان ءُأْ توا ← أُوتوا

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

اختص هذا الباب بمد مذهبه النقل (ورش وحمزة) وقد أدرج الناظم فيه مذهب الامام حمزة في السكت علمًا بأن له باب منفصل في الوقف على الهمز وانما عجّل بذكره لتعلقه بالوقف

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

اخبر الناظم أنه إذا التقي حرف ساكن بهمز متحرك فقد يقرأ لورش بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها والمنفصل عنها في الكلمة قبلها ثم يحذف الهمز .

وفي ضابط البيت بعض القيود :-

١) فقوله بشكل الهمز يخرج منه نحو ميم (الم الله) ٢) كل ساكن آخر فيخرج منه نحو (يسْئل)

٣) وقوله كل ساكن فيخرج منه الكتاب أفلا

٤) وقوله ساكن صحيح فيخرج منه حروف المد ، قالوا ءامنا ، يأيها ، فِى أنفسكم

ويشترط في النقل ثلاث شروط :-

{١} أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمز ساكنًا

{٢} أن يكون هذا الساكن آخر الكلمة والهمز أول الكلمة التي تليها

{٣} أن يكون هذا الساكن حرف صحيح

{٤} ألا يكون الساكن الصحيح ميمًا للجمع { عليكم أنفسكم }

أحوال الحرف الساكن المنقول إليه الحركة :-

{١} المتصل رسمًا ، المنفصل حكمًا (لام التعريف) ← الأنهار ، الأرض

{٢} المنفصل انفصالا حقيقيا ويكون :

* ساكن صحيح [قدْأفلح ، قالتْ أولاهم ، أنْ إذا]
* التنوين [عذابٌ أليم ، كفوًا أحد]
* * حرفا اللين [ابنَىْ ءادم ، خلَوْا إلى]

الأمثلة :-

الأَرض ← الارض قدْ أفلح ← قدَ افلح

ومتاعٌ إلى ← ومتاعٌ الى خلَوْا إلى ← خلوِا الى

الم أحسب (سورة العنكبوت) لورش وصلًا وجهان :-

١) قصر الميم لعروض حركة النقل ٢) إشباع الميم للدلالة على الأصل وهو السكون

وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَقْفِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ

مالمراد بقوله (وعن حمزة في الوقف خلف) ؟

أي ورد عن حمزة في حال وقفه على الكلمة التي نقلت همزتها لورش خلاف بين :-

١) نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ⬅ و التحقيق

ويحتمل أن يكون الخلاف هنا دائر بين السكت وعدمه كما سنرى في الأبيات القادمة

٢) نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ⬅ والسكت

مالمراد بقوله (وعنده) ؟

قال السخاوي يعني عند الساكن المذكور في باب نقل الحركة بشرطه فالهاء تعود على الساكن

مامعنى سكتًا مقللا ؟

يسكت خلف على هذا الساكن وصلًا قبل النطق بالهمز سكتًا مقللا أي سكتة قصيرة دون تنفس

وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا --------

ورد عن حمزة الخُلف بين (النقل وتركه) في حالة وقفه على الكلمة التي ينقل ورش حركة همزها إلى الساكن قبلها على ماسيأتي بعد وهذا إذا لم يكن قبل الهمز ميم جمع فلا نقل ميم الجمع ،

مذهب خلف في السكت من طريق (أبي الفتح فارس)

١- (ال)

وصلًا : يسكت خلف قولا واحدا في حال الوصل سكتًا مقللا ، أي قليلًا لطيفًا ،

وقفًا : ١) النقل ٢) والسكت **مثال :** الإيمان ⚡ الأرض ⚡ الأسود

٢- (شئ ، شيئا)

وصلًا : يسكت خلف قولًا واحدًا حال الوصل على الياء من شئ سواء كانت مرفوعًا أومجرورًا ، ولفظ شيئًا المنصوب ، أي يسكت على الياء قبل الهمزة .

وقفًا : ١) النقل (شيَا ، شى) ٢) الابدال والادغام (شيًّا ، شىّ)

٣- (الساكن المفصول)

وصلًا : يسكت خلف قولًا واحدًا على الساكن المفصول من طريق أبي الفتح فارس

وقفا : ١) النقل ٢) والسكت

مثال : ولوْ أنهم ⚡ ومتاعٌ إلى حين ⚡ هلْ أنبئكم

لماذا أتى الناظم بلفظي (شيءٍ وشيئا) ؟

قال أبو شامة : وإنما فعل ذلك مبالغة في البيان لئلا يتوهم من الاقتصار على لفظ أحدهما عدم جريان الحكم في الآخر ، ولم يسكت في كلمة واحدة إلا في هاتين اللفظتين ، وإنما احتاج إلى ذكر (شيءٍ ، شيئا) لأنهما لا يدخلان في الضابط السابق لورش لأن ورشًا لاينقل فيهما الحركة .

مالمراد بقوله (في الوصل) ؟

قال أبوشامة يريد به إذا وصلت الكلمة التي آخرها ذلك الساكن بالكلمة التي أولها همزة ، لأنك إذا وقفت على كلمة الساكن كنت ساكتا لجميع القراء ، وإنما يظهر سكت (خلف) في الوصل فقط .

وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ ✨ وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ

(وبعضهم) يقصد به مذهب طاهر ابن غلبون

مذهب خلف وخلاد من طريق (طاهر ابن غلبون)

١- (ال) وصلًا : السكت لخلف وخلاد وقفًا : ١) النقل ٢) والسكت

مثال : الإيمان ⚡ الأرض ⚡ الأسود ⚡ الإنسان ⚡ الأمر

٢- (شئ ، شيئا) وصلًا : السكت لخلف وخلاد

وقفًا : ١- النقل / شيَا ، شى ٢-الابدال والادغام / شيًّا ، شىّ

تنبيه مهم :-

١) لاسكت لخلف وخلاد على الساكن المفصول من طريق طاهر ابن غلبون

٢) لاسكت لخلاد مطلقا من طريق أبي الفتح فارس



ملخص السكت عند حمزة :-

خلف له وصلا :-

١) السكت على (ال - شئ - شيئا) على المذهبين
٢) السكت بخُلف عند (الساكن المفصول) فله السكت على المذهب الأول (أبي الفتح فارس) ، وترك السكت على المذهب الثاني (ابن غلبون) .

خلاد له وصلًا :-

١) السكت بخُلف على (ال - شئ - شيئا) فله ترك السكت على المذهب الأول ، (أبي الفتح فارس) ، والسكت على المذهب الثان (ابن غلبون)
٢) ترك السكت (التحقيق) على الساكن المفصول على المذهبين

فوائد هامة

١) حكم الهمزة المتوسطة بزائد الموقوف عليها نحو (وأ بصارهم ، بأ سمائهم) اذا قرأنا برواية خلف أو خلاد من طريق أبى الفتح فارس فيكون لنا التسهيل وقفا (مطلق التغيير) بمعنى التسهيل أو الابدال ، وإذا قرأنا من طريق ابن غلبون ليس لنا إلا التحقيق .

تدريب :-

{ كَيفَ تَكفُرونَ بالله وَكُنتُمْ أَموَاتًا فَأَحيَاكُمْ }

عند القراءة لحمزة بوجه عدم السكت على المفصول نقف بتحقيق الهمزة لأن هذا طريق ابن غلبون

وعند القراءة لخلف بالسكت على المفصول نقف بتسهيل الهمزة لأن هذا طريق أبي الفتح فارس

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلاَ

أخبر الناظم أن نافعًا من روايتي قالون وورش قرءا في سورة يونس بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وذلك في قوله تعالى :-

(ءالْآن وقد كنتم به تستعجلون) (ءالْآن وقد عصيت قبل)

أما ورش فعلى أصله من النقل وأما قالون فقد خالف أصله هنا .

- لماذا ذكر ورش رغم أنه موافق لأصله ؟
- لأنه إذا اقتصر على ذكر قالون فقط لأوهم أن قالون انفرد بالنقل وأن ورشًا خالف أصله فيه .

وَقُلْ عَادًا الأُولَى بِإِسْكَانِ لامِهِ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلاَ

- قرأ ذو كاف (كاسيه) وظاء (ظللا) الابنان والكوفيون ، لفظ (عادًا الْأولى) النجم بكسر تنوين عادًا وسكون لام الْأولى ← عادنِ لْأُولى

وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ وَبَدْؤُهُمْ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي

- أدغم باقي القراء وهم (نافع وأبو عمرو) التنوين في اللام ← عادلُّولى
- ويبتدئ ورش بالنقل فقط ، وأبو عمرو وقالون بالنقل وعدمه
- وعلم النقل لهما من قوله (وبدؤهم بالنقل) الُولي
- وعلم تركه لهما من قوله (والبدء بالأصل فضلا لقالون والبصري) الْأُولى

وَتُهْمَزُ وَاوُهُ لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلاَ

- وضح الناظم أن واوه تهمز لقالون حال النقل في حال بدئه ووصله



باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ في النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلاَ

ثم فرّع الناظم على الابتداء بالنقل فقال :-

إذا ابتدأت لناقل فأثبت همزة الوصل له إن اعتدت بالأصل وهو السكون وإن اعتدت بالعارض وهو الحركة حذفت همزة الوصل .

كلِّهِ :- أي لايختص هذا التفريع بنقل عاداً الأولى فقط لنافع وأبو عمرو بل لورش وحمزة في كل مانقلا فيه الحركة إلى لام التعريف حال البدء بالكلمة

الْأَرض ← الَرض ، لَرض / الأخرة ← الَخرة لَخرة

أحوال كلمة عاداً الْأُولى وصلاً ووقفا :

- الابنان والكوفيون : بكسر التنوين وسكون اللام وتحقيق الهمزة بعدها عادنِ الْأُولى
- قالون وصلاً ← بالنقل والادغام وهمز الواو عاد لُـؤْلى
  - بدءًا ← الُؤْلى لُـؤْلى الْأُولى
- ورش وصلاً ← بالنقل والادغام عادلُولى
  - بدءا ← الُولى لُولى
- أبو عمرو وصلاً ← مثل ورش بالنقل والادغام عادلُولى
  - بدءا ← الُولى لُولى الْأُولى

وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيهْ بِالإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلاَ

- أخبر الناظم أن النقل وارد عن نافع في كلمة (ردًا يصدقني) ، وليس من أصل ورش النقل في الكلمة الواحدة ، ولا من أصل قالون النقل في كلمة ولا في كلمتين إلا أنهما اتبعا الأثر في ذلك وجمعا بين اللغتين ،
- ولورش في (اقرءوا كتابيه إني) الحاقة وجهان أحدهما ترك النقل المعبر عنه بإسكان الهاء وهو المشهور عنه ولم يذكر في التيسير غيره ، والوجه الثاني النقل ويلزم معه ادغام (ماليه هلك) والوجهان صحيحان ،

وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا

خفف حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرفة في الوقف

ولحمزة في تخفيف الهمز مذهبان :

أحدهما : التخفيف التصريفي وهو الأشهر

والثاني : التخفيف الرسمي

وجه تخصيص الوقف:لأن الوقف محل للاستراحة لذلك حذفت فيه الحركات الثلاث

وجه تخصيص المتطرفة : أنها محل التغيير وتزداد صعوبة وعندها ينقطع النفس

وجه تخصيص المتوسطة : لأنها لما قربت من المتطرفة أعطاها حكمها بخلاف المبتدأة لما بعدت من المتطرفة لم يعطها حكمها

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّناً وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

اعلم أن الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك ، وكلامه في هذا البيت على الهمز الساكن المتحرك ماقبله وعلم ذلك من قوله (ومن قبله تحريكه قد تنزلا)

ينقسم الهمز الساكن إلى :- ١) متوسط ٢) متطرف

مثال للمتوسط :- يؤْمنون - يألمون - الذئْب - وأْمُرْ

مثال للمتطرف :- أنشَأ - يبدِئ - ينشِئ - بدَأ

الحكم :- ابدال الهمز حرف مد ولين من جنس حركة ماقبله

فتكون ألفا بعد الفتح / وياء بعد الكسر / وواوا بعد الضم

مثال :- يومنون / يالمون / الذيب / أنشا / يبدي / ينشى/ بدا / وامر

العلة في تدبره بحركة ماقبله :-

لما سكن ولم تكن له حركة تُدبرُه دُبِرَ بأقرب الحركات إليه فأبدل حرفا من جنسها



وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا

انتقل الناظم إلى الحديث عن الهمز المتحرك

والهمز المتحرك ينقسم إلى :-

١) ماقبله ساكن ٢) وماقبله متحرك

فالذي قبله ساكن ينقسم إلى :-

١) مايصح نقل حركته إلى ذلك الساكن

٢) مالا يصح نقل حركته إليه

فكلام الناظم هنا على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن يصح نقل حركته إليه

وهذا الساكن على ثلاثة أقسام :-

١) ساكن صحيح (متوسط ومتطرف)

مثال للمتوسط : يَسْألون ، مَسْؤلا

مثال للمتطرف : بدأ، اقرأ، ملْءُ

٢) حرف لين (الواو والياء الساكنتين المفتوح ماقبلهما) متوسط ومتطرف

مثال للمتوسط: شَيْئًا ، كهَيْئَة

مثال للمتطرف : شَيْءٍ ، السَوْءِ

٣) حرف مد ولين (الياء المكسور ماقبلها والواو المضموم ماقبلها) متوسط ومتطرف

مثال للمتوسط : سِيئت ، السُوأى

مثال للمتطرف : سِيءَ ، السُوء

معنى البيت :-

إذا كان ما قبل الهمز ساكن يصح النقل إليه والهمزة متحركة فحكمه لحمزة وقفاً نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها سواءً كانت الهمزة متوسطة أم متطرفة نحو:

(يسْأمون : يسَمون ، القرْآن : القرَان ، مذْؤوما : مذُوما ، مؤئلا : مولا).

الخبْءَ الخبَ الخبْ (الاسكان فقط)

دفْءُ دفُ دفْ (الإسكان والروم والإشمام)

المَرْءِ المرِ المرْ (الاسكان والروم)



سوى أنه من بعد ما ألف جرى يسهله مهما توسط مدخلا

هذا هو القسم الثالث:-

٣- إذا كانت الهمزة متوسطة وقبلها حرف الألف

حكمها :- التسهيل بين بين : بمعنى :

** بين الهمزة والألف للهمزة المفتوحة **

** بين الهمزة والواو للهمزة المضمومة **

** بين الهمزة والياء للهمزة المكسورة **

وله هنا وجهان :-

الطول والقصر لأنه حرف مد قبل همز مغير

اذن الحكم التسهيل بين بين مع المد والقصر

مثال : نساؤكم – آباؤكم– الملائكة– إسرائيل ، جاءهم – دعاءا

وقوله (سوى أنه) الضمير يعود على الهمز أو يعود على حمزة.

ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر أو يمضي على المد أطولا

بدأ الناظم هنا بالهمزة المتطرفة وقبلها ألف وحكمها هو :

إبدال الهمزة ألفاً فيجتمع ألفان فيجوز له حذف إحداهما فتبقى ألفاً واحدة،

١) فإن قدِّر حذف الأولى فله القصر فقط لأن الألف تكون مبدلة من همزة فلا تمد

٢) وإن قدر المحذوف الثانية جاز المد والقصر لأنها حرف مد قبل همزة يغير بالبدل ثم الحذف

٣) ويجوز التوسط على أنه عارض للسكون

اذن الحكم ابدال الهمز حرف مد مع (القصر والتوسط والاشباع)

مثال : من السماء : من السما ، من السماا ، من السمااا

**** والضمير في (ويبدله) و(مثله) يعود على الهمز

فثمرة الخلاف : هل المحذوف الألف الأولى أم الثانية

إن كان المحذوف الثانية ساغ جريان الخلاف في الأولى لأنها قبل همز مغير، وإن كان الحذف للأولى فلا مد في الثانية

وَيُدْغِمُ فيهِ الوَاوَ واليَاءَ مُبْدِلاً إذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصِّلاَ

(إذا وقعت الهمزة بعد واو أو ياء زائدتين مديتين)

الحكم

أنه يبدل الهمزة الواقعة بعد واو مديه واواً، ويبدل الهمزة الواقعة بعد الياء المدية ياءً، فيجتمع مِثلان فيدغم الواو في الواو والياء في الياء.

مثال

(قروء) : همزة متطرفة مسبوقة بواو مديه زائدة .(قروّ)

ولا يوجد همزة متوسطة مسبوقة بواو زائدة في القرآن.

(خطيئته) وقفا (خطيّته) (هنيئاً) وقفا (هنيّا)

(بريء) وقفا (بريّ) (النسيء) وقفا (النسيّ)

(مريئا) وقفا (مريّا) (دريء) وقفا (دريّ)

ولهذا قال

(حتى يفصلا) أي حتى يفرق بين المزيدتين والأصليتين .

فالواو والياء الأصليتين ينقل إليهما الحركة لأن لهما أصلا في التحريك

قوله (ويدغم فيه) الضمير يعود على الهمز تجوزاً

كيف نعرف أن الواو والياء مزيدتين أو أصليتين؟

نعرف ذلك بردها إلى أصلها

والزائد ماليس بفاء الكلمة ولاعينها ولالامها بل يقع بينهم

مثل

(النسئ -- الفعيل) (الخطيئة -- الفعيلة) (قروء -- فعول)

(وقعت الواو والياء الزائدتان بين العين واللام)

والأصلي نحو: (هيئة وشئ) ووزنها فعلة

وهذا النوع تنقل إليه الحركة كما فعل في (موئلا ودفء)

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ لَدى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوَّلَا

أن تقع الهمزة متحركة بالفتح وقبلها حرف مكسور أو مضموم ،

الحكم : الإبدال

فالهمزة المفتوحة الواقعة بعد كسر يبدلها ياء مفتوحة (خاطِئَة = خاطِيَة)

والهمزة المفتوحة الواقعة بعد ضم يبدلها واواً مفتوحة (مُؤَجلا = مُوَجلاً)

وقد ذكر حالتين من حالات الهمز المتحرك بعد متحرك، وبقي سبع حالات سيذكرها في البيت الذي بعده .

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

هنا يوجد سبع حالات مكملة للتسع :

١- الهمزة المفتوحة بعد فتح (سَأَل – تَأْذن)
٢- الهمزة المضمومة بعد ضم (رُؤُوسكم)
٣- الهمزة المضمومة بعد فتح (رَؤُوف)
٤- الهمزة المضمومة بعد كسر (مستهزِئُون)
٥- الهمزة المكسورة بعد ضم (سُئِل)
٦- الهمزة المكسورة بعد فتح (بَئِيس – مطمَئِنين)
٧- الهمزة المكسورة بعد كسر (خاطِئِين)

الحكم: التسهيل بين بين

ثم ذكر أن هشاماً يوافق حمزة في الهمزة المتطرفة فقط فيجري كل الأحكام السابقة إذا تطرفت الهمزة فقط، أما المتوسطة فلا يجري الأحكام عليها بل يحققها.

{انتهت الأقسام وسيذكر بعد قليل فروعاً للقواعد المتقدمة فصارت الأقسام كالتالي}

١- الهمزة الساكنة وقبلها متحرك حكمها الإبدال (بالْمون = بالمون)
٢- الهمزة المتحركة وقبلها ساكن حكمها النقل (يسأمون = يسمون)
٣- الهمزة المتوسطة وقبلها حرف الألف حكمها التسهيل مع المد والقصر (نساؤكم).
٤- الهمزة المتطرفة وقبلها ألف حكمها الابدال ألفا مع ثلاثة المد (السماء = السما).
٥- الهمزة وقبلها واو أو ياء مزيدتين حكمها الإبدال ثم الإدغام (قروء = قروّ)
٦-الهمزة المتحركة وقبلها متحرك حكمها الإبدال للهمزة المفتوحة وقبلها كسر (خاطئة = خاطية) الإبدال للهمزة المفتوحة وقبلها ضم (مؤجلا = موجلا)
وما عداه فحكمه التسهيل

وَرِءْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا

حكم وقف حمزة على رئيا من قوله (هم أحسن أثاثاً ورئياً) هو ابدال الهمزة الساكنة ياءً

واختلف الرواه عن حمزة في هذه الياء المبدلة :-

١) فأظهرها قوم لعروض البدل

٢) وأدغمها آخرون لاجتماع مثلين أولهما ساكن ولأنه رسم بياء واحدة.

*** وينطبق هذا الحكم على (تؤوي – تؤويه – رؤيا ومعرفة – رؤياك ونحوها)

ولم ينبه الشاطبي عليها ولعله اكتفاء بالمثال ولهذا لو قال " كرئيا " لكان أشمل

*** إن نظرنا إلى جانب اللفظ قلنا وجب إدغامه ، وإن نظرنا إلى الأصل منعنا إدغامه ووجب إظهاره لأن هذه الياء عارضة.

*** ثم انتقل إلى مسألة أخرى في قوله " وبعض بكسر الها لياء تحولا "

بعض أهل الأداء يكسر الهاء في نحو (أنبئهم ، ونبئهم)

فمن كسر نظر إلى اللفظ لأنه قد سبق الهاء ياء ساكنة لفظاً ،

ومن ضم نظر إلى الأصل فإن السابق للهاء في الأصل همزة ساكنة.

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ

*** هذا مثال لما سبق ولا يوجد غيره وهو قوله تعالى :-

(أنبئهم بأسمائهم) وقوله (ونبئهم) في الحجر والقمر وليس في غيرهما.

فهاتان الكلمتان على القاعدة همزتهما ساكنة وما قبلها متحرك فتبدل إلى ياء

لكن لما كان بعد الياء هاء مضمومة كأنه ثقل لفظهما فذهب البعض إلى :-

١) كسر الهاء للياء السابق ٢) ضم الهاء نظرا للأصل وهو ضم الهاء

وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهِّلاً)

يشير هنا إلى قاعدة أخرى من قواعد تخفيف الهمزة وهي اتباع خط المصحف ومعنى ذلك أنه كان يبدل الهمز بما صورت به ، فما صور بالواو ابدله واوا ، وماصور بالياء أبدله ياء ، وما لم يصور بشئ حذفه .
وهذا هو معنى التسهيل في قوله " كان مسهلا " أي مطلق التغيير
ولا يعنى هذا المذهب صحة الوقف على كل همزة صورت ياءً بالياء وهكذا لأنه مقيد
١) بالسماع ٢) صحة النقل ٣) ثبوت الرواية
وقد حصر علماء القراءات الكلمات التي رسمت لها صورة أو بالحذف ، وقد حصرها القاضي في كتابه الوافي ص١١٩ مثال :-
(فيكم شركاؤ – يبدؤا – تفتؤا – ويدرؤا) كلها بالواو الخالصة.
(من تلقاي نفسي – وراي حجاب – من نباي المرسلين) كلها بالياء الخالصة
وسيبين طريقة التسهيل في البيت الآتي:

فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمُهُ وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلاَ
بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ

شرع بذكر كيفية الرسم فقال :
أن حمزة يتبع رسم المصحف في الياء والواو والحذف ففي هذه الثلاثة " يلي "
أي يتبع رسم المصحف، فإذا كتبت ياءً وقف عليها بالإبدال ياءً، وإذا كتبت واواً وقف عليها بالإبدال واواً، وإذا لم تكتب للهمزة صورة وقف بالحذف
ثم انتقل إلى مذهب الأخفش
وهوأبوالحسن سعيد بن مسعدة روى الوقف بإبدال الهمزة :
١- المضمومة بعد كسر ياءً نحو (مستهزِئُون) = (مستهزِيُون)
٢- إبدا ل الهمزة المكسورة بعد ضم واواً نحو (سُئِل) = (سُوِل)
وسبق أن الحكم في هذه الكلمات هو التسهيل بين بين ويكون ما روى الأخفش وجهاً زائداً.



(ومن حكى فيهما كالياء وكالواو أعضلا)

أي في المضمومة بعد الكسر والمكسورة بعد ضم حكي فيهما التسهيل لقوله " كالياء " و " وكالواو " فحكم على هذا الوجه بأنه شاق ومعضل فقال :
من روى تسهيل الهمزة في هذين الوجهين بحركة ما قبله أي تسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر بينها وبين الياء، وتسهل الهمزة المكسورة بعد ضم بينها وبين الواو فقد جاء بمعضلة أي بأمر شاق، وهذا الوجه غير مقروء به والقياس والرواية أن تسهل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها لا حركة ما قبلها.

وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهُ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلاَ

هذا تفصيل لإحدى حالات حذف الهمزة التي لا صورة لها وهي المضمومة بعد كسر وبعدها واو مثل :-
(مستهزئون – ليطفئوا – خاطئون)على مذهب اتباع الرسم تحذف الهمزة
وفي الحرف الذي قبل الهمزة وجهان :
الأول : تحريكه بالضم وهي حركة الهمزة المحذوفة وهو الوجه المقروء به.
مثال (مستهزُون - ليطفُوا – خاطُون)
الثاني : إبقاء الكسرة على ما هي عليه وهو وجه خامل أي ساقط لا قيمة له.

وذكر الشراح أنهم اختلفوا في قوله (وأخملا)
هل الألف ألف الاثنين أم ألف الإطلاق ويبنى عليه أنه إن كانت ألف الاثنين صار كلا القولين ضعيفا ولكن هذا ردوه بأنه قال (قيل وأخملا)
فلو كانت ألف الاثنين لقال (قيلا وأخملا) والوزن لا ينكسر
فدل على أن هذه ألف الإطلاق وأن القول الضعيف هو الثاني وإنما أخمل هذا القول لصعوبة النطق به

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا
كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

هذه حالة جديدة وهي :-

إذا دخل على الكلمة حروف زوائد، أي الهمز الذي توسط بسبب دخول حروف زوائد ، والزوائد التي تدخل هي :

(كاف التشبيه - هاء التنبيه – ياء النداء – اللام - الباء – الواو)
(الفاء – السين – الهمزة – ولام التعريف)

وأمثلتها :

(يأيها – لأنتم – لإلى – بأنهم – وأعلم – فأووا - فآمنوا – كأنها)
(أأنتم - أألقي – كأنها – وأعلم)

الحكم: فيه وجهان:

١- التحقيق
٢- التسهيل حسب ما تقتضيه حركة الهمزة وحركة ما قبلها .

** أما التحقيق فلأن الهمز أول الكلمة ، وماكان من الهمزأول الكلمة فإنه لا يخفف

** وأما التخفيف فلأن الزائد لما دخل على الكلمة التي الهمز أولها واتصل بها وتعلق معناه بها صار الجميع كالكلمة الواحدة وصارت الهمز كالمتوسطة

تنبيه هام :-

إذا كان في الاية ساكن مفصول وأل وشئ وفيها متوسط بزائد موقوف عليه فإنه لايجتمع فيه الوجهان لحمزة لأن مطلق السكت لحمزة وكذلك ترك السكت له مطلقا هما من طريق أبي الفتح فارس وتسهيل المتوسط بزائد من طريقه وليس من طريقه تخفيفه

أما التفصيل في السكت فهو رواية ابن غلبون وليس له في المتوسط بزائد إلا التحقيق

مثال : رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا

١) السكت على ال من طريق ابن غلبون لحمزة كله وعليه التحقيق فقط في المتوسط بزائد

٢) السكت في الجميع من طريق أبي الفتح فارس لخلف وحده وعليه التسهيل فقط في المتوسط بزائد

٣) ترك السكت في الجميع لخلاد من طريق أبي الفتح فارس وعليه التسهيل فقط في المتوسط بزائد

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدَّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلَا

أمر الناظم بالإشمام والروم لحمزة وهشام وقفاً ، وهو الإتيان بهما فيما يصح دخولهما عليه، وذلك فيما لم تبدل الهمزة فيه حرف مد. فإنها إن أبدلت حرف مد فلا يدخلهما الروم والإشمام لامتناع دخولهما على حروف المد.

فيجوز الوقف بالروم أو بالإشمام لحمزة وهشام فيما ألقيت فيه حركة الهمزة على ما قبلها

نحو:- (دفْء – المرْءِ)

وما أبدلت الهمزة وأدغمت فيما قبلها

نحو :- (قروء – شئ)

وضابطه ألا يكون ما قبله متحركاً ولا ألفاً

لأنه متى تحرك ما قبله لزم إبداله حرف مد لأنه يسكن بعد متحرك ومتى كان قبله ألف تعذر النقل والإدغام ولزم الإبدال.

وقوله (وأشمم) معناه حيث يصح الاشمام من المرفوع والمضموم

وقوله (ورم) معناه حيث يصح الروم في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور

وقوله (محفلا) أي مجتمعا

وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوِالْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالْإِدْغَامِ حُمِّلَا

قد تقدم أن الياء والواو الساكنتين قبل الهمزة المتحركة منقسمان إلى أصلي وزائد وأن حكم الأصلي أن ينقل حركة الهمزة إليه سواء كان حرف لين نحو (سَوْءَة) أو حرف مد ولين نحو (السُوأى)

في هذا البيت ذكر وجهاً آخر للواو والياء الأصليتين وهو إجراؤها مجرى الزائد الذي ذكر قبل في الوجه القياسي وهو القلب ثم الادغام ، وفي هذا الوجه إجراء للأصلي مجرى الزائد وعليه يكون في الألفاظ التي وقع فيها قبل الهمزة ياءأو واوأصلية وجهان :

١) **النقل** وهذا هو الوجه القياسي

٢) **الإبدال والإدغام** نحو:

شيء = **شيّ** سَوْأة = **سَوّة** سيئت = **سيّت**

هيئة ـ كهيئة = **هيّة ـ كهيّة** السوأى = **السُوّى**

وَمَا قَبْلَه التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ رَكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلا

بين الناظم حكم الهمز المتطرف المتحرك بعد متحرك والهمز الواقع بعد ألف في الأبيات السابقة في قوله :- (فأبدله عنه حرف مد مسكنا) (ويبدله مهما تطرف مثله) والحكم المذكور هنا في هذا البيت هو أن في الهمزة الواقعة في هاتين الحالتين وجهاً آخر : **تسهيلها بين بين مع الروم والإشمام**

ويشترط في هذا الوجه وهو التسهيل أن يكون ملازماً للروم لأن الوقف بالتسهيل وحده لا تسيغه قواعد القراءة ، فلا يجوز هذا الوجه إلا في الألفاظ التي تجيز حركة الهمزة فيها دخول الروم عليها وذلك في المرفوع والمجرور

مثل : (يبدأُ – لؤلؤٌ – السماءِ – الماءِ)

وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوغِلا

ذكر في هذا البيت مذهبين آخرين في الهمز المتطرف المتحرك بعد متحرك أو بعد ألف :-

١- **الإقتصار على الإبدال ومنع التسهيل مع الروم مطلقاً**

وهذا معنى قوله " ومن لم يرم واعتد محضا سكونه "

٢- **جواز التسهيل مع الروم في الحركات الثلاث أي مع الفتح**

وهذا معنى قوله " وألحق مفتوحا "

*** وهذان المذهبان ضعيفان جداً عند القراء ومن قال بهما فقد أبعد في الشذوذ وأمعن فيه وهذا معنى قوله " فقد شذ موغلا " أي مبعدا في شذوذه .

وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلا

أي وفي تخفيف الهمزة طرق كثيرة سوى ما ذكروا عند النحاة وعلماء الصرف تتضح معالم الهمز وتنجلي مسالكه لأنهم ذللوا صعابه وأتقنوه وكلما ظهرت فيه مشكلات عند غيرهم وكانت في شدة غموضها كالليل شديد الظلمة كانت عندهم في وضوحها وظهورها كالشهاب في رابعة النهار.

تلخيص الباب :

أولا : الأقسام القياسية وكلها في الأبيات الثمانية الأولى

ثانيا : مذهب الأخفش

في قول الناظم " والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا بواو وعنه الواو في عكسه " :

١- إبدال المضمومة بعد كسر ياءً نحو (مستهزئون)

٢- إبدال الهمزة المكسورة بعد ضم واواً نحو (سئل)

ثالثا : قوله " ومستهزئون الحذف فيه ونحوه "

فكل همزة مضمومة قبلها مكسور تحذف الهمزة ويضم الحرف الذي قبل الهمزة

رابعا : إذا دخلت حروف الزوائد ففيها وجهان :

١) التحقيق ٢) التسهيل

ولكن تنبه أنه إذا كان :-

** الزائد مكسورا وما بعده مفتوح فسيكون فيه التحقيق والإبدال " بآياتنا "

** وإذا كان الزائد مكسورا وما بعده مضموم ففيه ثلاثة أوجه :

١) التحقيق ٢) إبدالها يا مضمومة وهي نحو " مستهزئون "

٣) التسهيل وهو قول الناظم (وفي غير هذا بين بين)

خامسا : الواو والياء الساكنتان فيهما وجهان الإبدال والنقل مطلقا سواء كانت أصلية أو زائدة وذلك من خلال شاهدين :

١) ويدغم فيه الواو .... إذا زيدتا ... ٢) وما واو أصلي .... أو الياء

وأما النقل فشاهده (وحرك به ما قبله متسكنا ....)

سادسا : الإشمام والروم بشرطه وشاهده (وأشمم ورم ...)

سابعا : الهمز المتطرف المتحرك بعد متحرك والهمز الواقع بعد ألف

حكمه أن في الهمزة الواقعة في هاتين الحالتين وجهاً آخر هو تسهيلها بين بين مع الروم والإشمام كما سبق شرحه



أمثلة :

١ - تجأرون - يسألمون

فيه وجه واحد فقط وهو النقل الدليل : (وحرك به ...)

٢ - الخبْء

فيه وجهان : ١) النقل الدليل : (وحرك به ..)

٢) والحذف اتباعا للرسم والنتيجة واحدة في الوجهين

(ولا روم ولا إشمام لأنه مفتوح)

٣ - جزْءٌ

فيه أربعة أوجه : (ثلاثة تحقيقا وأربعة تقديرا)

١) النقل مع السكون الدليل : (وحرك به ..) ويتوافق مع الرسم

٢) النقل مع الروم الدليل : (وأشمم ورم ...)

٣) النقل مع الإشمام الدليل : (وأشمم ورم ...)

(وأما على وجه الرسم فلا روم ولا إشمام)

٤ - جزْءًا

فيه النقل فقط الدليل : (وحرك به ..) ولا روم ولا إشمام

٥ - هزُوًا (وحمزة يسكن الهمزة في قراءته)

فيه وجهان : ١) النقل الدليل : (وحرك به ..)

٢) إبدال الهمزة واوا (اتباعا للرسم)

٦ - الموْءُودة - موئلا

فيها وجهان : ١) النقل الدليل : (وحرك به ..)

٢) الإبدال ثم الإدغام الدليل : (وما واو أصلي ..)

٧ - شيء

فيه أوجه : ١) النقل الدليل : (وحرك به ..)

٢) الإبدال ثم الإدغام الدليل : (وما واو أصلي..)

٣) النقل مع الروم الدليل : (وأشمم ورم فيما سوى متبدل)

٤) الإدغام مع الروم الدليل : (وأشمم ورم فيما سوى متبدل)

٨ - (سيئت ، السوأى)

فيها وجهان : ١) النقل (سيَـت ، السُوَى) الدليل : (وحرك به ...)

٢) الإبدال ثم الإدغام (سِيّـت، السُوَّى) الدليل : (وما واو اصلي ..)

٩ - (أبنـاءنـا)

فيها وجه : التسهيل مع المد والقصر (أبنا.نا أبناا.نا) الدليل : (سوى أنه من بعد ..)

١٠ - السماءِ

فيها خمسة أوجه :

١) الإبدال مع ثلاثة المد (السما السماا السمااا) (ويبدله مهما تطرف ..)

٢) التسهيل بروم مع الطول والقصر (السما. السماا.) (وما قبله التحريك أو ألف ..)

١١- (خطيئة) ياء ساكنة زائدة

فيها وجه : ١) الإبدال ثم الإدغام (خطِيَّة) الدليل : (ويدغم فيه الواو ..)

١٢ - (قروءٍ) واو ساكنة زائدة

فيها وجهان : ١) الإبدال ثم الإدغام (قروّ) الدليل : (ويدغم فيه الواو ..)

٢)الإبدال ثم الإدغام مع الروم (قروّ) " وأشمم ورم فيما سوى متبدل «

١٣ - (النسيءُ - برئٌ)

فيها ثلاثة أوجه : ١) الإبدال ثم الادغام مع الإسكان الدليل : (ويدغم فيه ...)

٢) الإبدال ثم الإدغام مع الإشمام الدليل : (وأشمم ...)

٣) الإبدال ثم الادغام مع الروم الدليل : (وأشمم ورم ...)

١٤ - (لئلا)

فيها وجهان : ١) التحقيق الدليل : (وما فيه يلقى واسطا ...)

٢) الإبدال (لِيَلا) الدليل : (ويسمع بعد الكسر ..)

١٥ - (قرئَ - استهزئَ)

فيها وجه : ١) الإبدال : (استهزِي) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..)

(ويتوافق معه اتباع الرسم)

١٦ – (يؤاخذ)
فيها وجه : ١) الإبدال واو (يواخذ) الدليل : (ويسمع بعد الكسر ..)
١٧ – (رأيت)
فيها وجه : ١) التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين بين ..)
١٨ – (بدأ – ذرأ)
فيها وجه : ١) الإبدال (بدا ، ذرا) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..)

١٩ – (امرؤٌ)
فيه خمسة أوجه :
١) إبدالها واوا مع السكون (امرُو) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..)
٢) التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك أو ...)
٣) الإبدال مع السكون على المذهب الرسمي وافق الوجه القياسي
٤) الإبدال اتباعا للرسم مع الإشمام (امرُو)
٥) الإبدال اتباعا للرسم مع الروم (امرُوٌ)

٢٠ – (يبدؤا – يدرؤا)
فيها خمسة أوجه :
١) الإبدال ألف (يبدا) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..)
٢) التسهيل مع الروم (يبد.) الدليل : (وما قبله التحريك ...)
٣) الإبدال واو على السكون (يبدوْ) على الرسم
٤) الإبدال واو مع الإشمام (يبدوُ) على الرسم
٥) الإبدال واو مع الروم (يبدوُ) على الرسم

٢١- (مستهزئون – متكئون)
فيها ثلاثة أوجه :
١) التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين ..)
٢) إبدالها ياء على مذهب الأخفش (مستهزيُون) الدليل : (والاخفش بعد الكسر ..)
٣) إبدالها واوا مع ضم الحرف الذي قبلها (مستهزُون) الدليل :(ومستهزئون الحذف..)

٢٢- (يُبدئُ – يستهزئُ)
فيها خمسة أوجه :
١) الابدال ياء ساكنة (يبدي، يستهزي) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..)
٢) التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك أو ألفا ...)
*** (المذهب الرسمي) ***
٣) الإبدال ياء (يتفق مع الوجه الأول)
٤) الإبدال ياء مع الروم
٥) الإبدال ياء مع الإشمام

٢٣- (خاسئين)
له فيها : ١) التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين بين ..)
٢) الحذف (خاسين) (اتباعا للرسم)
٢٤ – (امرئٍ)
له فيها : ١) إبدالها ياء (امري) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ...)
٢) التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك ...)
*** (المذهب الرسمي)***
٣) ابدالها ياء (يتفق مع الوجه الأول)
٤) ابدالها ياء مع الروم (ولا إشمام لأنه مكسورة)
٢٥ – (ستئلوا)
لـه فيـها : ١) التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين بين ..)
٢٦ – (رَؤُف) (يقرؤها حمزة على وزن فَعُل)
له فيها : ١) التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين بين ..)
٢٨ – (رُءُوسكم)
لـه فيـها : ١) التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين بين ..)
٢) الحذف (اتباع الرسم) (رُوسكم)
٢٩ – (رئـيا)
له فيها : ١) الإبدال ياء مع الإظهار (رييًا)
٢) الإبدال ياء مع الإدغام (ريًّا) الدليل : (ورئيا ...)

٣٠ – (تَؤْوِيهِ)
له فيها : ١) إبدالها واوا مع الإظهار (تُووِي)
٢) إبدالها واوا مع الإدغام (تُوِّي) الدليل : (ورئيا على ...)

٣١ – (رؤياك – للرؤيا – الرؤيا)
له فيها : ١) إبدالها واوا مع إظهارها (رُوياك ، للرُويا ، الرُويا)
٢) إبدالها ياء مع إدغامها بالياء التي بعدها (رُيَّاك ، للرُيَّا ، الريَّا)
الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..) ، (ورئيا على ...)

٣٢– (اقرأ – نبئ)
له فيها : ١) الإبدال فقط حرف مد لأنه مجزوم الدليل : (فأبدله عنه ..)

٣٣ – (الملأ – نبأ)
له فيها : ١) التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك ...)
٢) إبدالها حرف مد الدليل : (فأبدله عنه ..) ويتوافق مع الرسم

٣٤ – (نبإ – الملإ)
له فيها : ١) التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك ...)
٢) أبدالها ألفا الدليل : (فأبدله عنه ..) ويتوافق مع الرسم

٣٥ – (المرءِ)
له فيها : ١) النقل مع السكون (المرْ) الدليل : (وحرك به ...)
٢) النقل مع الروم (المرِ) الدليل : (وأشمم ورم ...)

٣٦ – (سوءَ)
فيها وجهان : ١) النقل مع السكون (سُوْ) الدليل : (وحرك به ..)
٢) الإبدال ثم الإدغام (سُوَّ) الدليل (وما واو اصلي .....)
(ولا ورم ولا إشمام لأنها مفتوحة)

٣٧ – (دفءٌ – ملءُ)

له فيها : ١) النقل مع السكون (دفْ ، ملْ)

الدليل : (وحرك به ..) ويتوافق مع الرسم

٢) النقل مع الروم (دفُ ، ملُ) الدليل : (وأشمم ورم ..)

٣) النقل مع الإشمام (دف ، مل) الدليل : (وأشمم ورم ..)

٣٨ – (أضاءَ – جاءَ)

له فيها : ١) الإبدال ألفا مع إشباع وتوسط وقصر

الدليل : (ويبدله مهما تطرف مثله) ، ولا روم ولا إشمام لأنه مفتوح

٣٩ – (نبإئ)

له فيها : ١) الإبدال (نبَا) الدليل : (فأبدله عنه ...)

٢) التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك ..)

٣) الإبدال ياء مع سكون وروم (نَبَيْ) (على الرسم)

٤٠ – (السفهاءُ – يشاءُ)

فيها خمسة أوجه :

١) إبدالها ألفا مع ثلاثة المد الدليل : (فأبدله عنه ....)

٢) التسهيل بروم مع المد والقصر لحمزة ومع التوسط والقصر لهشام

٤١ – (سوءُ)

فيها ستة أوجه :

١) النقل مع الإسكان (سوْ) (وحرك به ....)

٢) النقل مع الإشمام (وأشمم ...)

٣) النقل مع الروم (سوُ) (وأشمم ورم ..)

٤) الإبدال ثم الإدغام مع السكون (سُوّ) (وما واو اصلي ..)

٥) الإبدال ثم الإدغام مع الإشمام (سُوّ) (وأشمم ..)

٦)الإبدال ثم الإدغام مع الروم (سُوّ) (ورم ...)

{١}

باب الإظهار والإدغام

* قدم الناظم هنا الإظهار على الإدغام لأنه الأصل .

والمقصود هنا بالإدغام هو الإدغام الصغير وجرى الشاطبي على قاعدته في الإستغناء بأحد الضدين عن الآخر فحيث قال الإدغام الكبير تعين أن يكون هذا هو الصغير ، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١) إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة وذلك حيث وقع وقد ذكره المصنف في فصل (إذ وقد وتاء التانيث وهل وبل) .
وقد بدأ به الناظم لعمومه

٢) إدغام حرف في آخر من كلمة أو من كلمتين وقد حصره الناظم في باب (حروف قربت مخارجها) .

٣) إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف يرملون وقد بوب عليه الناظم في باب أحكام النون الساكنة والتنوين .
أما قواعد الإدغام وأسبابه وموانعه فقد تم شرحها في باب الإدغام الكبير للسوسي

سأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا بِالِاظْهَارِ وَالِادْغَامِ تُرْوَى وَتُجْتَلَا

وعد الناظم أنه سيذكر ألفاظاً وهي :-
(إذ ، قد ، تاء التأنيث ، هل ، بل) وهذه الألفاظ تليها حروف في أوائل كلمة أخرى تروى عن بعض القراء بالإدغام وبعضهم بالإظهار

* ومعنى " تجتلى "
{ أي تكشف وتظهر لأنها مدونة في كتبهم غير منكرة}

باب الإظهار والإدغام

فَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفُهَا وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلاَ

*لما كان بعض الكلمات أوائلها الحروف المدغم فيها ، وبعضها حروف الرمز، احتاج إلى تقرير قاعدة وهي : أن يذكر (إذ) في بيت ،ويذكر بعدها الحروف التي تدغم فيها ، ولا لبس في اتصالهما فإذا تمت فصل بواو . وقوله : (وما بعد) أي ومابعد البيت الذي فيه (إذ) وحروفها قده إليك منقادا بالتقييد المذكور في البيت الذي بعد هذا البيت ، فأما التقييد الذي تقدم ذكره فهو :
أنه إذا قال أظهر لفلان ، فإن الباقين يتعين لهم الإدغام ،
وإذا قال أدغم لفلان فإن الباقين يتعين لهم الإظهار ،

سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ تَسَمَّى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلاَ

أي سأسمي القراء إما بأسمائهم الصريحة ، وإما بالرمز الدال عليهم ثم بعد تسميتي إياهم آتي بواو فاصلة ثم بعد هذه الواو آتي بأسماء مظهري البعض أو مدغميها رمزا أو صريحا على الحروف التي أدغموها أو أظهروها فاصلا بينهما بواو .

وَفِي دَالِ قَدْ أَيْضًا وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلاَ

أي وفي هذه الألفاظ الأربعة أيضاافعل مثل ما فعلت في (إذ) في بيتها وحروفها ، وأشار بذلك إلى قوله (فاحتل بذهنك) أي تحيل بفطنتك باذلا جهدك في تحقيق ما بينته سابقاً وفصلته ويجوز أن يكون من الحيلة



باب الإظهار والإدغام

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلا

استفتح الناظم الكلام ب(نعم) على تقدير مستدع استدعى منه الوفاء بما وعده في قوله (سأذكر ألفاظا) ماهذه الألفاظ ؟ فأجاب بذلك فقال نعم ، وذكر بعدها الحروف الستة التي تدغم فيها الذال وهي :

(ت ، ز ، ص ، د ، س ، ج) ولاحظ أنه بعد أن ذكر الحروف جاء بالواو فيصلا في قوله " واصلا "

وهذه الصناعة في صياغة البيت تسمى التورية والإيهام ، وهو أن يحتمل الكلام معنيين : أحدهما أظهر وهو تغزله في زينب

وقوله " صال دلها " أي استطال دلالها ، وقوله " سمي جمال " أي رفيع جمال أي أنه باهر وقوله " واصلا من توصلا "أي يتوصل إليها من طلبها بالطرق الحسنة

والثاني مقصود الشاعر الذي أخفي أي الحروف التي تظهر ذال إذ عندها والحروف التي تدغم فيها وهي ستة أحرف وإليك بعض الأمثلة :-

إذ	المدغم فيه	مثال
إذ	ت	إذ تَّبرأ
	ز	إذ زَّين
	ص	إذ صَّرفنا (لاثاني له)
	د	إذ دَّخلوا
	س	إذ سَّمعتموه
	ج	إذ جَّاء وكم

إذ جَّاء

إذ دَّخلت

وإذ تَّخلق

وإذ زَّاغت

ولولا إذ سَّمعتموه ليس غيرهما

باب الإظهار والإدغام

فإظْهَارُهَا أجْرى دَوَامَ نَسِيمِهَا ۞ وَأَظْهَرَ رَيًّا قَوْلِهِ وَاصِفُ جَلاَ
وَأدْغَمَ ضَنْكاً وَاصِلُ تُومَ دُرِّهِ ۞ وَأَدْغَمَ مَوْلَى وُجْدُهُ دائِمُ وِلاَ

ذال إذ (حروفها ست) التاء ۞ الزاي الصاد ۞ الدال السين ۞ الجيم	الإظهار	الإدغام
	أظهر ذو همزة (أجرى) ودال(دوام) ونون(نسيمها) وهما الحرميان وعاصم عند الحروف الستة	أدغم ذو ضاد (ضنكا) وهو خلف ذال إذ في التاء والدال المذكورين أول (توم) و(دره) وأظهر عند الجيم والصفيرية
	وأظهرها ذو راء (ريا) وقاف (قوله) وهما الكسائي وخلاد عند الجيم من لفظ (جلا) وأدغماها عند الحروف الخمسة	ادغم ذو ميم (مولي) وهو ابن ذكوان في الدال المذكور في (دائم) وأظهرها عند الخمسة

نستنتج من ذلك أن هذه الحروف على أربع مراتب

الإظهار عند نافع وابن كثير وعاصم وخلف وابن ذكوان وهي حروف الصفير

الإظهار عند نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وهو الجيم

الإظهار عند نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وهو التاء

الإظهار عند نافع وابن كثير وعاصم وهو الدال

ذكر دال قد

وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلاً

قدم الناظم دال قد على تاء التأنيث لتقدمها عليها في الكتاب العزيز وأتي بدال قد وحروفها في بيت واحد كما فهل في ذال إذ

	حروفها	الشاهد	الأمثلة
دال قد	السين	سحبت	قدْ سَمع الله
	الذال	ذيلا	ولقدْ ذرأنا
	الضاد	ضفا	فقدْ ضل
	الظاء	ظل	فقدْ ظلم
	الزاي	زرنب	ولقدْ زَينا
	الجيم	جلته	لقدْ جاءكم
	الصاد	صباه	ولقدْ صَرفنا
	الشين	شائقا	قدْ شَغفها

باب الإظهار والإدغام

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً ۝ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ
وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ ۝ زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ
وَفِي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ ۝ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلاَ

	الإظهار	الإدغام
دال قد حروفها ثمانية السين الذال الضاد الظاء الزاي الجيم الصاد الشين	اظهر عاصم وقالون وابن كثير المشار إليهم بالنون والباء والدال من { نَجْمٌ بَدَا دَلَّ } عند حروفها الثمانية	أدغم ورش في الضاد والظاء {ضَرَّ ظَمْآنَ} وأتى باسم ورش صريحا فلم يحتج إلى الواو الفاصلة
	اظهر هشام عند الظاء في موضع واحد في سور صاد (قال لقد ظلمك)	أدغم ابن ذكوان المشار إليه بالميم من { مُرْوٍ } قولا واحدا في الضاد والذال والزاي والظاء من {ضَيْرَ ذَابِلٍ زَوَى ظِلَّهُ}
		أدغم ابن ذكوان بخلف موضع (ولقد زينّا السماء) سورة الملك

باب الإظهار والإدغام

ذكر تاء التأنيث

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صفتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ ۝ جمَعْنَ وُرُوداً بارِداً عطِرَ الطِّلاَ

ذكر الناظم تاء التأنيث وحروفها الستة في بيت واحد وهي :-

	الحرف	الشاهد	المثال
تاء التأنيث	السين	سَنَا	أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ
	الثاء	ثَغْرٍ	كَذَّبَتْ ثَمُودُ
	الصاد	صفَتْ	حَصِرَتْ صُدُورُهُم
	الزاي	زُرْقُ	خَبَتْ زِدْنَاهُم
	الظاء	ظَلْمِهِ	كَانَتْ ظَالِمَةً
	الجيم	جمَعْنَ	نَضِجَتْ جُلُودُهُم

فإظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ ۝ وَأَدْغَم وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوَّلاَ

وَأَظْهَرَ كَهْفُ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ ۝ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلاَ

وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ ۝ وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلاَ

- وضح الناظم هنا أن ابن كثير وعاصم وقالون أظهروا التاء عند جميع الأحرف
- وأدغم ورش في الظاء فقط ولم يحتج إلى الواو الفاصلة مع صريح الاسم
- وأظهر ابن عامر عند السين والجيم والزاي واختلف عنه عند حرفي الصاد والجيم
- أظهر هشام عند الصاد في قوله (لهدمت صوامع) وأدغم ابن ذكوان
- ابن ذكوان له الخلف في قوله (وجبت جنوبها) وهشام له الإظهار
- نستنتج من الأبيات أن أبو عمرو وحمزة والكسائي لهم الإدغام في الجميع

ذكر لام هـل وبـل

ألا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ ... سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلاَ

قدم الناظم في الترجمة ب(هل) و (بل) ثم عكس ذلك في البيت ليعطي كل واحد من الحرفين حظه من التقديم والتأخير ، ثم ذكر الناظم هل وبل وحروفها في بيت واحد كما فعل قبل ذلك وحروفها الثمانية هي :-

	الحرف	الشاهد	المثال
هل بل	التاء	تَرْوِي	هلْ تـعلم
	الثاء	ثَـنَا	هلْ ثُوِّب
	الظاء	ظـعْنِ	بلْ ظَـننتم
	الزاي	زَيْنَبٍ	بلْ زُيِّـن
	السين	سمِيرَ	بلْ سَـوَّلَت
	النون	نوَاهَا	بلْ نَـحْنُ
	الطاء	طِلْحَ	بلْ طَـبِع
	الضاد	ضُرٍّ	بلْ ضَـلُّوا

(٩)

ذكر لام هـل وبـل

فَأَدْغَمَـهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ ✨ وَقُـورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَـيْماً وَقَدْ حَلاَ

وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ ✨ وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلاَ

وَأَظْهِرْ لَدى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمانُهُ ✨ وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَ زَاجِرًا هَلا

	الإدغام	الإظهار
هـل و بـل	الكسائي الإدغام فـي الـجـمـيع	هـشـام أظهر عند *النون و *الضاد وعند *التاء *في حرف واحد الرعد (هل تستوي الظلمات)
	حـمـزة أدغم في الثاء والسين والتاء الشاهد ثناهُ سرّ تيماً	نـافـع وابـن كـثـيـر وابـن ذكـوان وعـاصـم الإظهار في الجميع
	خـلاد أدغم في الطاء في سورة النساء (بخلف) (بل طبع الله عليها)	
	أبو عمـرو أدغم في قوله (هل ترى من فطور) (هل ترى لهم من باقية)	

باب اتفاقهم في إدغام(إذ) و(قد) و(تاء التانيث) و(هل) و(بل)

وَلاَ خُلفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ * وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلاَ

وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا * وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ

وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ * فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاَ

الكلمة	الحروف المتفق على إدغامها بين جميع القراء	الشاهد من الأبيات	مثال
إذ	الذال والظاء	ذل ظالم	إذ ذّهب مغاضبا إذظّلموا
قـد	التاء والدال	تيمت دعد	قدتّبين وقددّخلوا
تاء التانيث	التاء و الدال و الطاء	تربة دمية طيب	كانت تّأتيهم أجيبت دّعوتكما قالت طّائفة
قل هل و بل	الراء واللام	راها لبيب	قل رّب / قل لّلذين بل رّان / بل لّه هل لّنا
أول المثلين	اتفق على إدغام كل ماسكن أول المثلين في الثاني		ومابكم من نّعمة فلا يسرف فّي القتل ولا يغتب بّعضكم بعضا

{ باب إدغام حروف قربت مخارجها }

وَإِدْغَامُ باءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا ✧ حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلاَ

الحرف	الحكم	الشاهد	المواضع
الباء المجزومة في الفاء	أدغم خلاد الكسائي أبو عمرو	قَدْ رَسَا حَمِيداً	خمسة مواضع قال اذهبْ فَمن (الإسراء) قال فاذهبْ فإن (طه) أو يغلبْ فَسوف (النساء) وإن تعجبْ فَعجب (الرعد) ومن لم يتبْ فَأولئك (الحجرات)

(وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلاَ)

أمر بالتخيير في موضع (ومن لم يتبْ فَأولئك) بالوجهين لخلاد المشار إليه بالقاف
والحجة هنا اتباع الأثر والجمع بين اللغتين



باب الإظهار والإدغام

وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذلِكَ سَلَّمُوا ✦ وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَذًّا تَثَقَّلاً

الحرف	الحكم	الشاهد	المواضع
يفعلْ ذَلك اللام المجزومة من يفعلْ والذال من ذلك	أدغم أبو الحارث	سَلَّمُوا	**ستة مواضع** ومن يفعلْ ذَلك يلق أثاما ومن يفعلْ ذَلك عدوانا وظلما ومن يفعلْ ذَلك ابتغاء مرضات الله ومن يفعلْ ذَلك فأولـئك هم الخاسرون ومن يفعلْ ذَلك فليس من الله في شئ ومن يفعلْ ذَلك فقد ظلم نفسه (موضعين)
نخسفْ بهم الفاء الساكنة والباء من بهم	أدغم الكسائي	رَاعَوْا	إن نشأ نخسفْ بهم الأرض (سبأ)

وَشَذًّا تَثَقَّلاً

بمعنى أن ادغامهما عند النحويين شاذ وغريب والكلام يعود على ادغام يفعل ذلك ، ونخسف بهم



باب الإظهار والإدغام

وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا ✧ شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأَوْرِثْتُمُوا حَلاَ
لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلاَمِهَا ✧ كَوَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلاَ
وَيَاسِينَ اظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا ✧ وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

الحرف	الحكم	الشاهد
عذْتُ نبذْتُها	{ أدغم الذال في التاء } ابو عمرو وحمزة والكسائي اظهر : الحرميان وابن عامر وعاصم	شَوَاهِدُ حَمَّادٍ
اورثْتُموها	{ أدغم الثاء في التاء } ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي (اظهر) الحرميان وابن ذكوان وعاصم	حلاَ لَهُ شَرْعُهُ
اجتماع الراء المجزومة مع اللام المتحركة (مثال) واصبرْ لحكم نغفرْ لكم ، اشكرلي	{ أدغم الراء في اللام } الدوري البصري (بخلف عنه) السوسي (بلا خلاف) فتعين الإظهار للباقين	طالَ بِالْخُلْفُ يَذْبُلاَ
النون عند الواو من (يس والقرءان)	{ أظهر} قالون وابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة { أدغم } ورش و ابن عامر وشعبة والكسائي	عنْ فَتىً حقُّهُ بَدَا
النون عند الواو من (نون والقلم)	{ أظهر} قالون وابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة (أدغم قولا واحدا) ابن عامر وشعبة والكسائي وأدغم بخلف ورش	وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ

باب الإظهار والإدغام

وَحِرْمِيُّ نَـصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ✧ ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلاَ

وَطس عِنْدَ الْمِيمِ فَـازَا اتَّخَذْتُمْ ✧ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَـاشَرَ دَغْفَلاَ

الحرف	الحكم	الشاهد
(صاد ذكر) (يرد ثواب) (لبثت، لبثتم)	عطفا على البيت السابق أظهر { نافع وابن كثير وعاصم } أدغم أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي	وَحِرْمِيُّ نَـصْرٍ
(طسم) (طا سين ميم) (الشعراء والقصص)	أظهر النون عند الميم (حمزة) وأدغم الباقون	وَطس عِنْدَ الْمِيم فَـازَا
(أخذتم ، اتخذتم) (أخذتهم ، لتخذت) (فاتخذتموهم)	أظهر (الذال عند التاء من أفعال الأخذ) { حفص وابن كثير } وأدغم الباقون	اتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَـاشَرَ دَغْفَل

باب الإظهار والإدغام

وَفِي ارْكَب هُدى بَرٌّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ ✧ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ
وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ ✧ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً وَمُوبِلاَ

الحرف	الحكم	الشاهد
(اركبْ معنا)	أظهر الباء عند الميم بخلف البزي ، قالون ، خلاد أظهر الباء عند الميم (قولا واحدا) ابن عامر وخلف وورش ادغم قولا واحدا قنبل ، أبو عمرو ، عاصم الكسائي	✧ هُدى بَرٌّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ ✧ كَمَا ضَاعَ جَا
(يلهثْ ذلك)	أظهر قولا واحدا هشام وابن كثير وورش أظهر بخلف قالون ادغم قولا واحدا أبو عمرو ، ابن ذكوان عاصم ، حمزة ، الكسائي	يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ
يعذبْ مَن يشاء (البقرة)	أظهر بخلف ابن كثير أظهر قولا واحدا ورش أدغم الباقون	دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً



باب أحكام النون الساكنة والتنوين (١)

286 - وَكُلُّهُمُ التَّنْوينَ وَالنُّونَ ادْغَمُوا بِلاَ غُنَّةٍ فِي الَّلاَمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ

النون الساكنة	التنوين
تثبت في الخط واللفظ	نون ساكنة ثابتة في اللفظ دون الخط
تثبت فى الوصل والوقف	نون ساكنة ثابتة في الوصل دون الوقف
تكون في الأسماء والأفعال والحروف	مختص بأواخر الأسماء
متوسطة ومتطرفة	التنوين متطرف

وللتنوين والنون أحكام مع مايقع بعدها من الحروف وقد قدم في هذا البيت الكلام على حكمهما في اللام والرا فأخبر أن كل القراء أدغموهما فيهما بغير غنة



باب أحكام النون الساكنة والتنوين (٢)

287 - وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

أخبر الناظم أن كل القراء أدغموا التنوين والنون الساكنة في حروف (ينمو) وهي : الياء ، والنون ، والميم ، والواو إدغاما مصاحبا للغنة .
ثم أخبر أن خلفا قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو بدون غنة

يرملون

اللام والراء

اتفق القراء على الإدغام فيهما بدون غنة

الياء والواو

اختلف القراء على الإدغام فيهما

النون والميم

اتفق القراء على الإدغام فيهما بغنة

باب أحكام النون الساكنة والتنوين (٣)

288 - وَعِنْدَهُمَا لِلكُلِ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلاَ



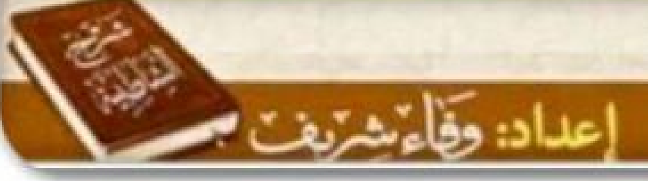
وعلل ذلك بقوله :مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلاَ

يعني أنك لو قلت : الديّا ، بيّان ، صوّان ، قوّان

لم يفرق السامع بين مأصله النون وبين مأصله التضعيف

****

*** ولايدخل التنوين في ذلك لأنه مختص بالأواخر ***



باب أحكام النون الساكنة والتنوين (٤)

289 - وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلكُلِ أُظْهِرَا أَلاَ هاَجَ حُكْمٌ عَمَّ خاَلِيهِ غُفَّلاَ

أخبر الناظم أن النون الساكنة والتنوين أظهرا لجميع القراء عند حروف الحلق ، أوائل كلم النصف الأخير من البيت وهي :-



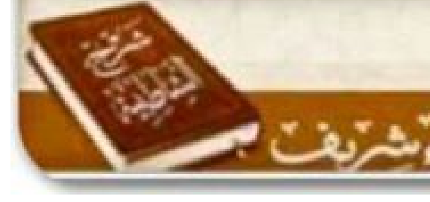
290 - وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْيَا وَأَخْفِيَا عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلاَ

أخبر الناظم أن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميما إذا وقعت بعدهما الباء ، وذلك إجماع من القراء أيضا وذلك نحو :-

أن بورك

سميعٌ بصير

وأنبئهم



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

{ الفتح }

عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف ، لافتح الحرف الذي هو الألف إذ الألف لايقبل الحركة ، ويقال له التفخيم أيضا ٠

ينقسم الفتح إلى :

١) فتح شديد ٢) فتح متوسط

الفتح الشديد : هو نهاية فتح الفم بالحرف ، ويحرّم في القرءان ، وليس من لغة العرب وإنما يوجد في لغة العجم

الفتح المتوسط: هو مابين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة

{ الإمالة }

لغة التعويج واصطلاحا تنقسم إلى قسمين :-

الإمالة الكبرى : وهي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه

الإمالة الصغرى : وهي مابين الفتح والإمالة الكبرى وتسمى التقليل ويقال بين بين ، وبين اللفظين ٠

* الإمالة بنوعيها لغة أهل نجد من بني أسد وتميم وقيس
* الفتح هو الأصل لعدم توقفه على أمر زائد
* والإمالة فرع لتوقفها على سبب
* وكل مايمال يجوز فتحه دون العكس

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

{ أسباب الإمالة }

- كسرة موجودة في اللفظ قبلية أو بعدية
نحو : { الناسِ ، النارِ ، كِلاهما ، مِشكاة }

- كسرة عارضة نحو : { طاب ، جاء ، شاء ، زاد }
وقوع الكسرة في أوائلها إذا أسندت إلى ضمير المتكلم والمخاطب نحو : (جِئتَ ، جِئتُ) (شِئتَ ، شِئتُ)

- إذا كانت الألف منقلبة عن ياء نحو : (رمى ، سعى)

- إذا كانت الألف تشبه بالإنقلاب عنها كألف التأنيث أو تشبه بما أشبه المنقلب عن الياء ، وذلك للمناسبة اللفظية لا باعتبار الحقيقة نحو : (موسى ، عيسى)

- إذا جاوره إمالة وتسمى إمالة لأجل إمالة نحو :-
(نأى >> إمالة النون) ، (رأى >> إمالة الراء)
(تراءى >> إمالة الألف الأولى)

- إذا رسمت الألف ياء وإن كان أصلها الواو نحو(ضُحى)

- الإمالة للفرق بين الإسم والفعل والحرف كما قال سيبويه نحو : (حا ، طا ، يا) من فواتح السور

فائدتها : سهولة اللفظ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة والانحدار أخف عليه من الارتفاع



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

أقسام القراء من حيث الفتح والإمالة :

١) من لم يمل شيئا : (ابن كثير وأبو جعفر)

٢) من أمال وهو مقل : (قالون ، ابن عامر ، عاصم ، يعقوب)

٣) من أمال وهو مكثر : (ورش ، أبو عمرو ، حمزة ، الكسائي ، العاشر)

ملحوظة :-

١) أصل ورش الإمالة الصغرى (التقليل)

٢) أصل حمزة والكسائي والعاشر ويعقوب وابن عامر وعاصم (الإمالة الكبرى)

٣) أصل قالون وأبو عمرو التردد بين (الإمالة الصغرى والكبرى)

> وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ ✧ أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلاَ

أخبر الناظم أن حمزة والكسائي أمالا ذوات الياء من الأسماء والأفعال وهي كل ألف متطرفة أصلية منقلبة عن ياء تحقيقا نحو :

(هدى ، اشترى ، سعى ، الهوى ، المأوى ، مولى)

حيث تأصلا :- حيث كان الياء أصلا وانقلبت الألف عنه

> وَتَثْنِيَةُ الأَسْماءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ ✧ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلاَ

أخبر الناظم أن تثنية الأسماء تكشف ذوات الياء أي توضحها وتبينها

صادفت منهلا : المنهل مكان الشرب فجعل المحتاج إلى معرفة أصل الألف كالعطشان المحتاج إلى الماء إذا وجده .

بعده :- حيث أن الكسائي قرأ على حمزة وأخذ عنه

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

فإذا أراد القارئ معرفة أصل الألف في الأسماء ثنى الإسم ، فإن ظهرت فيه الياء علم أنها أصل الألف التي في المفرد فأمال المفرد ، وإن ظهرت فيه الواو علم أنها أصل الألف التي في المفرد فلم يمل المفرد .

وإذا أراد معرفة أصل الألف في الأفعال ردّ إليه الفعل فإن ظهرت فيه الياء علم أن الألف منقلبة عنها فأمالها ، وإن ظهرت فيه الواو علم أن الألف منقلبة عنها فلم يملها .

هَدى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوى وَهُدَاهُمُ ------------------

أتى في النصف الأول من البيت بأربعة أمثلة من ذوات الياء

مثالان للأسماء : هُدى » هديان الهَوى » الهَويان

مثالان للأفعال : اشترى » اشتريت هَدى » هَدَيت

تنبيه هام :-

هناك ثلاثة عشر كلمة في القرءان الألف فيها أصلها واو لاتمال وجمعها الإمام المتولي في قوله :

عصا شفا إن الصفا أبا أحد ✧ سنا مازكى منكم خلا وعلا ورد

عفا نجا قل مع بدا ودنا دعا ✧ جميعا بواو ولاتمال لدى أحد

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

------------------------------ ✨ وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلاَ
وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا ✨ وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالَى فَحَصِّلاَ

٢) أمالا حمزة والكسائي في كل مافيه ألفات التأنيث

وتشمل الأوزان الأتية :

* (فَعلى) بفتح الفاء مثال >> مَوْتى ، القَتلى ، السَلوى ، يَحيى
* (فِعلى) بكسر الفاء مثال >> سِيما ، ذِكرى ، إِحدى ، عِيسي
* (فُعلى) بضم الفاء مثال >> الدُنيا ، القُربي ، الأُنثى ، مُوسي
* (فَعالى) بفتح الفاء مثال >> اليَتامى
* (فُعالى) بضم الفاء مثال >> كُسالى

ألفات التأنيث :

١) ألفات زائدة غير منقلبة عن شئ.
٢) شبيهة بالألف المنقلبة عن ياء لأجل أنها تصير ياء في التثنية والجمع فحملت عليها في الإمالة .
٣) اختلف في (موسى) ، (عيسى) ، (يحيى) فقيل هي أسماء أعجمية لاتتصرف ، ولم يكن ألفاتها للتأنيث ، غير أن القراء ألحقوها بفعلى وفعلى باعتبار المناسبة اللفظية لا باعتبار الحقيقة .

تنبيه :

(فحصلا) الفاء هنا ليست برمز لأن للأسباب التالية :

١) مراد البيت بيان محل التأنيث ، ولم يذكر في هذا البيت مذهب القارئ فيرمز له وإنما ذكر مواقع ألفات التأنيث .
٢) سيقول بعد ذلك (عسي) أيضا (أمالا) والضمير عائد على حمزة والكسائي ولو كان (فحصلا رمز) للزم بعد ذلك إذا ذكر مسالة يرمز لها أو يصرح باسم القارئ ولا ياتي بضمير من تقدم إلا إذا كان الباب كله واحدا سوى أنه سيذكر اختصاص الكسائي في بعض المواضع .



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

وَفِي اسْمِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى ✧ مَعاً وَعَسَى أَيْضاً أَمَالاَ وَقُلْ بَلَى

٣) أمالا حمزة والكسائي اسم الاستفهام (أنى " متى " عسى " بلى)

العلة :

* إمالة (أنَّى) بسبب وقوع ألفه رابع ، ومناسبته لفعلى في اللفظ
* إمالة (متى) بسبب أن ألفه أصلية مشبهة لألف التانيث
* إمالة (عسى) بسبب أنه فعل في ذوات الياء بدليل ظهورها فيه مع الضمائر (عسيت) ولقد أفرده بالذكر لأنه لايتصرف
* إمالة (بلى) بسبب أنه أشبه بالأسماء ، وقيل لتضمنه معنى الفعل في الجواب ٠ فبلى حرف والإمالة في الحروف قليلة ، لضعفها وجمودها وأن ألفاتها غير منقلبة عن شئ ، وأصل الإمالة للأسماء لقوتها ، وللأفعال لتصرفها ٠

وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا ✧ زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

٤) أمالا حمزة والكسائي مارسم بالياء

مما أصله الواو فرد إلى ذوات الياء أو حمل عليها لسبب ولذلك رسم بالياء وبهذا التأويل خرج البيت عن تكرار ماتقدم لأن جميعه مرسوم بالياء

** استثنى الناظم كلمات رسمت بالياء ولم تمل وهي :

{ لـدي " إلـى " عـلـى " حـتـى " زكـى }

العلة :

* (إلى ، على) حرفان و إمالة الحروف قليلة لضعفها وجمودها وعدم انقلاب ألفاتها وافتقارهما إلى مايدخلان عليه ٠
* (لـدى) محمول عليهما ومشبه بهما لافتقاره إلى مايضاف إليه
* (حتَّى) حرف لايعرف لألفه أصل
* (زكـى) مازكى من ذوات الواو وقد جاء مرسوما بالياء

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

وَكُلُّ ثُلاَثِيٍّ يزِيدُ فَإِنَّهُ ✨ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

٥) أمالا حمزة والكسائي كل فعل ثلاثي كان واويا وزيد عليه حرف أو أكثر فصار يائيا

✨حروف الزيادة ✨

١) زيد بتضعيف الكاف

زكّـــى >> زكّيـت (تمال) ✨ أصل الفعل >> زكـا (زكـوت) (لاتمال)

٢) زيد بالهمزة

أنجـى >> أنجيـت (تمال) ✨ أصل الفعل >> نجا (نجـوت) (لاتمال)

٣) زيد بهمزة الوصل والتاء

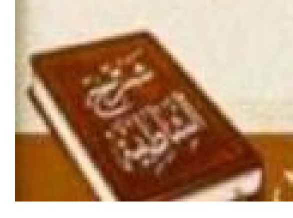
ابتلى >> ابتليـت (تمال) ✨ أصل الفعل >> بلا (بلـوت) (لاتمال)

٤) في المضارع زيد بياء المضارعة

{ يـتـلـى ، يُـدعـى }

٥) في الأسماء

{ الأوفـى ، الأعـلـى ، أزكـى ، أدنـى }



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

(٨)

وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ✧ وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِي مُيِّلاً
وَرُءْيَايَ وَالرُّءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا ✧ أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاَ
وَمَحْيَاهُمُوا أَيْضًا وَ حَقَّ تُقَاتِهِ ✧ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلاَ
وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ ✧ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلاَ
وَفِيهَا وَفِي طس آتَانِيَ الَّذِي ✧ اذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلاَ
وَحَرْفُ تَلاَهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى ✧ وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلاَ

أمالا حمزة والكسائي الألف في لفظ أحيا بشرط :-

إذا كان مقترنا بالواو، وذلك في :

* وأنه هو أمات وأحيا* (النجم) ، * نموت ونحيا * (المؤمنون)

ولكن امال الكسائي وحده الألف في لفظ أحيا بشرط :-

** إذا اقترن بالفاء نحو : (فأحياكم ، فأحيا به الأرض) .

** أو اقترن بثم نحو : (ثم أحياهم)

** أو تجرد من الواو والفاء وثم نحو :

(وهو الذي أحياكم * ومن أحياها * إن الذي أحياها) .

ثم استطرد الناظم بذكر ما انفرد الكسائي بإمالته فذكر أنه انفرد بإمالة مايلي :

١) رءياي المضاف إلي ياء المتكلم

وهو في موضعين بيوسف : * في رُءْيَايَ * رؤياي من قبل *

٢) المحلى باللام (الرؤيا)

وهو في : يوسف	للرؤيا تعبرون
الصافات	صدقت الرؤيا
الفتح	الرؤيا بالحق
الإسراء	الرؤيا التي * عند الوقف عليه.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

٣) مرضات

(منصوبة كانت أم مجرورة ، مضافة إلى الظاهر أو المضمر)

نحو :

* تبتغي مرضاتَ أزواجك * * ابتغاء مرضاتِ الله * * ابتغاء مرضاتي *

٤) خطايا

كيف وقع (والإمالة في الألف التي بعد الياء)

سواء كان بعده كاف الخطاب نحو * نغفر لكم خطاياكم *

أم ضمير الغيبة نحو * من خطاياهم *

أم نون التكلم نحو * ليغفر لنا خطايانا *

٥) محياهم (الجاثية) * محياهم ومماتهم *

٦) تقاته (آل عمران) * حق تقاته *

تنبيه : (وأما * إلا أن تتقوا منهم تقاة * فهو ممال لحمزة والكسائي)

٧) وقد هداني (الأنعام)

وقيده بقد احترازا عن المجرد منها فإنه ممال لحمزة والكسائي وهو :

* قل إنني هداني ربي * (آخر الأنعام) * لو أن الله هداني * (الزمر)

٨) وما أنسانيه إلا الشيطان (الكهف)

٩) ومن عصاني (ابراهيم)

١٠) وأوصاني (مريم)

١١) آتاني الكتاب (مريم)

١٢) آتاني الله (النمل)

١٣) تلاها (الشمس)

١٤) طحاها (الشمس)

١٥) سجى (الضحى)

١٦) دحاها (النازعات)

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين (١٠)

وَمِمَّا أَمَالاَهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا * بِطهِ وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعْدَّلاَ
وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلى وَفِي اللَّيْلِ الضُّحى* وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلاَ
وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي * الْمَعَارِجِ يا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلاً

مما اتفق على إمالته حمزة والكسائي رءوس آي السور الإحدى عشرة وهي : " طه " النجم " الشمس " الأعلى " الليل " الضحى "
"العلق" النازعات " عبس " القيامة " المعارج "

والمراد : إمالة الألفات الواقعة في أواخر الآيات في السور المذكورة، سواء كانت هذه الألفات في الأسماء أم في الأفعال، وسواء كان أصلها الياء أم الواو.

ويستثنى من ذلك:
الألف المبدلة من التنوين عند الوقف في بعض هذه الآي نحو:
" همسا " ضنكا " نسفا " علما " ظلما " عزما "

ونبه بقوله: (كي تتعدلا) على حكمة إمالة أواخر هذه الآيات أي : كي تتعدل الآيات وتكون على سنن واحد حيث أميل فيها ما أصله الياء، وما أصله الواو.
و(المنهال) هو المعطي العطاء الكثير. والمراد به العالم كثير النفع بعلمه



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

رَمى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الإِسْراءِ ثَانِياً * سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبُّلاَ

وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ * وَأَعْمَى فِي الإِسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلاَ

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ * يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلاَ

أمال حمزة والكسائي وشعبة :

١) ألف رمى في الأنفال = (ولكنّ الله رمي)

٢) ألف أعمى في الموضع الثاني في الإسراء وهو = (فهو في الآخرة أعمى)

٣) ألف سوى في سورة طه = (مكانا سوى)

٤) وسدى في سورة القيامة = (أن يترك سدى)

وإمالة حمزة والكسائي هذه الكلمات وفق القواعد المتقدمة، فالجديد ضم شعبة معهم، ولا يقال: كان على الناظم أن يذكر شعبة وحده، لأنا نقول: لو ذكره وحده لفهم أنه مختص بإمالة هذه الكلمات فلا يميلها غيره،

وأمال حمزة : راء (تراءى) مع الألف بعدها في الشعراء وصلا ووقفا،
وأمال حمزة والكسائي : الهمزة مع الألف التي بعدها وقفا (تراءى)

وأمال أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي :

ألف أعمى، في الموضع الأول في الإسراء، وهو = ومن كان في هذه أعمى
فشعبة وحمزة والكسائي يميلون ألف أعمى، في الموضعين ،
وأبو عمرو يميل في الموضع الأول فقط .



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

ثم أخبر الناظم أن الألفات التي يصح إمالتها بأن كانت منقلبة عن ياء أو مرسومة بالياء في المصاحف أو منصوصا على إمالتها على حسب ما تقدم، إذا وقعت هذه الألفات بعد الراء، فإن أبا عمرو وحمزة والكسائي يميلونها مع إمالة الراء قبلها، سواء كانت في اسم

نحو >> " يا بشرى " النصارى " أسرى " الذكرى

أو في فعل نحو >> " اشترى " قد نرى " ولو ترى "

ثم ذكر أن حفصا عن عاصم يوافق المميلين في إمالة الألف الواقعة بعد الراء مع إمالة الراء في لفظ (مجراها) في سورة هود، وليس لحفص إمالة في القرآن إلا في هذا اللفظ.

نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ * فِي الإِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تَلاَ

إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلاَهُمَا * شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمَيَّلاَ

أمال حمزة والكسائي :

الألف التي بعد الهمزة مع الهمزة إذ لا تتأتى إمالة الألف إلا مع إمالة الهمزة في >> " ونأى بجانبه " في الإسراء وفصلت، كما يفيده إطلاقه

أمال حمزة والكسائي وشعبة:

وقوله: (وشعبة في الاسراء وهم) أفاد أن موضع الإسراء يميله شعبة مع حمزة والكسائي، وضم حمزة والكسائي إلى شعبة في قوله: (وهم) لأنه لو لم يفعل لفهم أن موضع الإسراء يميله شعبة وحده وليس كذلك.
ثم بين أن النون في الموضعين يميلها خلف والكسائي.



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الخلاصة:

أن خلف والكسائي يميلان النون والألف مع الهمزة في موضعي الإسراء وفصلت، وأن خلادا يميل الألف مع الهمزة في الموضعين ولا إمالة له في النون، وأن شعبة يميل الألف مع الهمزة في موضع الإسراء فقط، ولا شيء له في موضع فصلت. هذا وما ذكره الناظم من الخلاف للسوسي في إمالة الهمزة مردود لا يقرأ به ولا يعول عليه.

ثم ذكر أن هشاما وحمزة والكسائي أمالوا ألف إناه، مع النون في :
(غير ناظرين إناه) في الأحزاب.
وأمال حمزة والكسائي : ألف أو كلاهما في سورة الإسراء.

وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفي أرَا * كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَالَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ
وَلكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا * لَهُ غَيْرَ مَاهَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلاَ

لما تم الكلام في الإمالة الكبرى في الألف المتطرفة ، انتقل إلى الكلام في الإمالة الصغرى :
قلل ورش الألف المتطرفة المصاحبة للراء أي : الواقعة بعدها التي ذكر في البيت السابق أن حمزة وأبا عمرو يميلونها، إمالة صغرى بين الفتح والإمالة المحضة، والمراد بها التقليل قولا واحدا.

واستثنى من هذه الألفات الواقعة بعد الراء :

ألف (ولو أراكهم) في الأنفال، فله فيها الفتح والتقليل، كذلك له الفتح والتقليل في جميع الألفات التي لم تقع بعد راء، ويميلها حمزة والكسائي، أو الكسائي وحده، أو الدوري وحده عن الكسائي،

واستثنى العلماء من هذا لفظ " مرضاة " الربا " كلاهما " كمشكاة " فلا تقليل لورش في شيء من هذه المستثنيات بل له فيها الفتح قولا واحدا.

وقوله: (ولكن رءوس الآي) معناه:

أن الألفات التي هي رءوس آي السور الإحدى عشرة السابقة التي يميلها حمزة والكسائي مطلقا، سواء كانت يائية أم واوية، قد قل فتحها لورش يعني أنه فتحها فتحا قليلا أي قللها، فتقليل الفتح : عبارة عن الإمالة بين بين.

فورش يقلل رءوس آي هذه السور قولا واحدا، لا فرق عنده بين ذوات الياء وذوات الواو. وسواء كانت هذه الألفات بعد راء أم كانت بعد غيرها من الحروف، فتكون هذه الألفات التي هي رءوس الآي مستثناة من الألفات التي لورش فيها الفتح والتقليل.

وقوله: (غير ما ها)

المعنى : أن الألفات التي هي رءوس الآي إذا اقترنت بضمير المؤنث وهو لفظ (ها) مثل >> " دحاها " سواها " ومرعاها " وضحاها " تلاها لا تأخذ حكم رءوس الآي التي لم تقترن بهذا الضمير، وهي التي يقللها ورش قولا واحدا، بل تأخذ حكم سواها من الألفات التي هي غير رءوس آي، ولورش فيها الفتح والتقليل، سواء كانت يائية أم واوية، إلا إذا كانت الألف فيها بعد راء، وذلك في كلمة ذكراها في والنازعات ، فليس لورش فيها إلا التقليل عملا بقوله : (وذو الراء ورش بين بين)



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيٍ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اعْتَلاَ
وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُلاَ

هذا معطوف على ما قبله من قراءة ورش، فيأخذ حكمه وهو التقليل

بمعنى : أن ألف التأنيث المقصورة الواقعة فيما كان على وزن فعلى مثلث الفاء ، والألفات التي هي أواخر آي السور الإحدى عشرة ، كل منهما يقلل للبصري،

ثم استثنى من النوعين الألفات الواقعة بعد راء

أي سواء كانت في فعلى، أم في رءوس الآي المذكورة. فليس فيها للبصري إلا الإمالة الكبرى بمقتضى قوله السابق، وما بعد راء شاع حكما،

ثم عطف على التقليل أيضا فقال:

(يا ويلتى أنى) إلخ، بمعنى : أن الدوري عن أبي عمرو قلل ألفات هذه الكلمات الأربع:

(يا ويلتى ءألد في سورة هود) >> (أنى ، حيث وردت)
(يا حسرتا على ما فرطت في الزمر) >> (يا أسفى على يوسف).

وضمير (راهما) ، يعود على فعلى ، وأواخر الآي ،

ومعنى قوله : (وعن غيره قسها) أن غير الدوري يقيس هذه الكلمات على أصله من الفتح ، أو الإمالة أو التقليل .

ولا يخفى أن هذه الكلمات تمال لحمزة والكسائي لاندراجها تحت أصولهما السالفة . وتقلل لورش بخلف عنه ، وتفتح لباقي القراء.

وقد جمع بعضهم الكلمات التي على وزن { فُـعـلى } بضم الفاء في القرآن فبلغت عشرين كلمة وهي:

مُوسى > (أُنثى، الأُنثى) > الدُنيا > (قُربى القُربي) > الوُسطى القُصوى > العُزى > الوُثقى > الحُسنى > الأُولى > السُفلى > العُليا > الرُؤيا > طُوبى > المُثلى > السُوأى > زُلُفى > وسُقياها > الرُجعى > عُقبى >

وأما { فَـعـلى } بفتح الفاء ففي إحدى عشرة كلمة:

> والسَلوى > المَوتى > التَقوى > النَجوى > القَتلى > مَرضى > دَعوا > شَتى > صَرعى > طَغوى > يَحيى >

وأما { فِـعـلى } بكسر الفاء ففي أربع كلمات:

> سِيما > إِحدى > ضِيزى > عِيسى >

كلتا :

وقد اختلف العلماء في ألف كلتا، فذهب جماعة إلى أنها للتأنيث، فتكون على زنة فعلى بكسر الفاء، فتمال لحمزة والكسائي، وتقلل للبصري قولا واحدا ، ولورش فيها الفتح والتقليل وهذا كله عند الوقف عليها ، وذهب الجمهور إلى أن ألفها للتثنية ، وعليه فليس فيها إمالة ولا تقليل لأحد ، وهذا قول عامة أهل الأداء .

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ
وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَارَ فُزْ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ
فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ

أمر بإمالة الألف في هذه الأفعال الثلاثية كيف وقعت في القرآن العزيز لحمزة وهي :

خاب ← وقد خاب من افترى " وقد خاب من حمل ظلما
خاف ← وخاف وعيد " وإن امرأة خافت " خافوا عليهم
طاب ← فانكحوا ما طاب لكم من النساء. {ليس غير}
ضاقت ← ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
حاق ← وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون
زاغ ← ما زاغ البصر " فلما زاغوا
جاء ← ولقد جاءكم موسى " وجاءوا على قميصه
شاء ← إلا من شاء الله " فلو شاء لهداكم
زاد ← وزاده بسطة " فزادتهم إيمانا

ويؤخذ من قوله: (وكيف الثلاثي)، ومن قوله (بماضي)
أن هذه الأفعال لا تمال إلا بشرطين:

(الأول):
أن يكون ثلاثيا، فإن كان رباعيا امتنعت إمالته وذلك في فعلين :
فأجاءها المخاض في مريم " أزاغ الله قلوبهم في الصف.

(الثاني):
أن يكون ماضيا كالأمثلة السابقة فإن كان مضارعا أو أمرا فلا إمالة فيه
نحو: فأخاف أن يقتلون ، يخافون ربهم ، أن يشاء الله ، وخافون .



ويؤخذ من قوله (خافوا، ضاقت) :

أن حمزة يميل ألف هذه الأفعال سواء اتصل بها ضمير الفاعل أو تاء التأنيث أم تجردت منهما.

واستثنى له من هذه الأفعال لفظ زاغت في قوله تعالى:

* وإذ زاغت الأبصار (في الأحزاب)
* أم زاغت عنهم الأبصار (في ص)

(فقرأهما بالفتح)

ابن ذكوان : (جاء ، شاء ، زاد)

ثم ذكر أن ابن ذكوان وافق حمزة على إمالة ألف جاء، وشاء، حيث وقعا وكيف تصرفا، وألف زاد في الموضع الأول من القرآن ،
وهو : فزادهم الله مرضا (في البقرة)
واختلف عنه في باقي المواضع فروي عنه فيها الفتح والإمالة.

(بل ران)

ثم أمر بإمالة ألف بل ران (في المطففين) ، لشعبة وحمزة والكسائي

وقوله: (واصحب معدلا) معناه :-

اصحب رجلا مقوم الخلق، يرشدك إلى الحق ويهديك الصراط السوي



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ * بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ
كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ * حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ
وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ * وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ
بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا * وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ
وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ وَمَعْهُ فِي * الْبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلاَ
وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ * كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلاَ

أبو عمرو والدوري الكسائي :

أمر بإمالة الألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة للدوري عن الكسائي، ولأبي عمرو،

وتقييدالراء بكونهامتطرفة لإخراج الراءالمتوسطة، فلاتمال الألف قبلها نحو * ونمارق * الحواريين *

* تمــار * في (فلا تمار فيهم)
فالراء متوسطة لأن الكلمة أصلها(تماري) فحذفت الياء لدخول لا الناهية على الفعل

* الجـوار * في (ومن آياته الجوار) الشورى ، (وله الجوار) الرحمن (الجوار الكنس) التكوير. فالراء فيه متوسطة أيضا ، لأنه من باب المنقوص ووزنه فواعل ، فحذفت الياء من آخره للتخفيف في موضع الشورى ، ولالتقاء الساكنين في موضعي الرحمن والتكوير.



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الألف لا تمال إلا إذا اتصلت بالراء، ولم يفصل بينهما فاصل نحو :

* طائر * فإن الهمزة فصلت بين الألف والراء.

* مضارّ * بضارّهم فإن أصله مضارر، فسكنت الأولى وأدغمت في الثانية،

لا تمال الألف قبل الراء المكسورة المتطرفة إلا إذا كانت كسرتها أصلية،
فإن كانت كسرتها عارضة امتنعت إمالة الألف قبلها نحو :

* من أنصاري إلى فإن كسرة الراء عارضة بسبب الإضافة لمناسبة الياء،

الكافرين :

ثم ذكر أن الدوري عن الكسائي وأبا عمرو يميلان لفظ كافرين، سواء كان منكرا. نحو: من قوم كافرين . أم معرفا باللام نحو: فإن الله لا يحب الكافرين . بشرط أن يكون بالياء كما قال الناظم : (بيائه).

واحترز بذلك عما كان بالواو نحو : والكافرون هم الظالمون ، قل يا أيها الكافرون . وعما تجرد من الياء والواو نحو : أول كافر به ، وأخرى كافرة فلاإمالة في القسمين.

هار :

ثم أخبر أن الكسائي وشعبة وأبا عمرو وقالون وابن ذكوان بخلف عنه أمالوا ألف كلمة هار في شفا جرف هار في التوبة. ولم يمل قالون إمالة كبرى في القرآن إلا في هذه الكلمة.

جبارين والجار :

ثم ذكر أن الدوري عن الكسائي ينفرد بإمالة ألف لفظ جبارين ، وهو في سورة المائدة (إن فيها قوما جبارين) وفي سورة الشعراء (وإذا بطشتم بطشتم جبارين) ، وبإمالة ألف لفظ والجار، في موضعي النساء (والجار ذي القربى) (والجار الجنب)

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

* **ورش :**

ثم أخبر أن ورشا قلل الألفات في هذا الباب من قوله: (وفي ألفات إلى هنا) أي الألفات الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة، ولفظ كافرين بالياء معرفا كان أو منكرا، ولفظ هار، وجبارين، والجار، إلا أنه اختلف عنه في لفظ جبارين، في موضعيه، ولفظ والجار في موضعيه، فروي عنه في كل من اللفظين الفتح والتقليل،

* **حمزة :**

ثم أخبر أن حمزة اشترك مع ورش في تقليل الألف في لفظ (البوار) ، في (وأحلوا قومهم دار البوار في إبراهيم) . وفي لفظ (القهار)، حيث وقع في القرآن الكريم.

* **أبو عمرو والكسائي :**

وأخيرا بين أن أبا عمرو والكسائي يميلان الألف المتوسطة الواقعة بين راءين الثانية منهما متطرفة مكسورة نحو : إن كتاب الأبرار ، دار القرار ، من الأشرار

ويلزم من إمالة الألف إمالة الراء قبلها، وتقييد الراء الثانية بكونها مكسورة لإخراج الراء المفتوحة فلا إمالة في الألف قبلها نحو : إن الأبرارَ

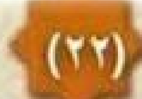
* (والتقليل جادل فيصلا)

معناها أن ورشا وحمزة يقللان الألف الواقعة بين راءين بشرطها المتقدم.

* (واقتس) * فعل أمر ماضيه اقتاس بمعنى قاس،

* (لتنضلا) * من النضال ، وهو الغلبة

والمعنى : قس ما لم أذكره على ما ذكرته لتغلب خصمك بالحجة



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا * نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلاَ
وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُونَ * آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلاَ
يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ * ضِعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قَوَّلاَ
بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لاَمِعٌ * وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأَعْدِلاَ

أخبر أن الدوري عن الكسائي انفرد بإمالة الألف في الألفاظ الآتية:

* أنصاري * من أنصاري إلى الله " بآل عمران، والصف
* وسارعوا * إلى مغفرة من ربكم " بآل عمران
* نسارع * لهم في الخيرات " بالمؤمنون
* البارئ * البارئ المصور " بالحشر

* بارئكم * إلى بارئكم ، عند بارئكم " في البقرة
* آذانهم * حيث وقع ، والمراد الألف التي بعد الذال .
* طغيانهم * حيث نزل .

* يسارعون * في جميع المواضع .
* آذاننا * في " فصلت والمراد إمالة الألف التي بعد الذال .
* الجوار * في " الرحمن" والشورى" والتكوير



واختلف عنه في :-

إمالة ألف يواري سوءة أخيه ، فأواري سوءة أخي ، في العقود. فروي عنه فيهما الفتح والإمالة، ولكن الصحيح الذي هو طريق النظم الفتح. وأما الإمالة : فليست من هذه الطريق، فلا يقرأ بها له. وتقييده بالعقود للاحتراز عن يواري سوآتكم بالأعراف ، فلا خلاف عنه في فتحه.

خلاد :- (ضعافا) (ءاتيك)

* ثم أخبر أن لفظ (ضعافا) في (ضعافا خافوا عليهم) في النساء أمال ألفه التي بعد العين، ويلزمه إمالة العين خلاد بخلاف عنه، وخلف بلا خلاف،

* وأمال أيضا خلاد الألف التي بعد الهمزة، ويلزمه إمالة الهمزة في لفظ (ءاتيك) ، في موضعيه من سورة النمل.

(أنا ءاتيك به قبل أن تقوم من مقامك)

(أنا ءاتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك).

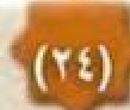
هشام :- (مشارب) (ءانية)

وأمال هشام عن ابن عامر الألف في (ومشارب) في سورة (يس). وأمال أيضا الألف التي بعد الهمز مع إمالة الهمزة في (آنية) في هل أتاك حديث الغاشية ،

وقيدها بهل أتاك، للاحتراز عن:-

ويطاف عليهم بآنية من فضة في الدهر. فلا إمالة فيه لأحد.





باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ * وَخُلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلاَ
حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ * وَالْحِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ
وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لاِبْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا * يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

هشام :- (عابدون)

وأمال هشام أيضا الألف التي بعد العين مع إمالة العين في " ولا أنتم عابدون " في الموضعين ولا أنا عابد الثلاثة في سورة الكافرين . وقيد هذه المواضع بهذه السورة لإخراج :- " ونحن له عابدون " فلا إمالة فيه لأحد .

الدوري البصري :- (الناسِ)

ثم ذكر أن خُلْف الرواة في إمالة الألف من لفظ (الناس) المجرور في جميع القرآن ثابت عن أبي عمرو، وظاهر هذا أن الخلاف ثابت عن أبي عمرو من الروايتين ، فيكون لكل من الدوري والسوسي الفتح والإمالة، ولكن التحقيق أن الإمالة للدوري عنه والفتح للسوسي، فلا يقرأ للدوري من طريق الناظم إلا بالإمالة، ولا يقرأ للسوسي من هذه الطريق إلا بالفتح.



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

حِمَارِكَ وَالـمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ * وَالْحِمَارِ وَفي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُـثِّلاَ
وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا * يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

ثم ذكر أن ابن ذكوان أمال الألف في الكلمات الآتية بخلف :

* حمارك

في :(وانظر إلى حمارك)(البقرة) ،(كمثل الحمار) في (الجمعة)

* المحراب

(زكريا المحراب) (بآل عمران) ، (إذ تسوروا المحراب) في (ص)

* إكراههن

(من بعد إكراههن) في (النور)

* الإكرام

(الإكرام) في الموضعين في الرحمن

* عمران

(عمران) في(آل عمران) ، (و امرأت عمران) ، في (التحريم)

وثبتت عنه الإمالة قولا واحدا في لفظ المحراب المجرور

وهو في موضعين :- يصلي في المحراب (بآل عمران)
فخرج على قومه من المحراب في (مريم)

وهذا معنى قوله : (وكل بخلف لابن ذكوان)

وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلاَ

لا يمنع الإسكان الذي يعرض في الوقف إمالة الألف التي تمال في الوصل بسبب الكسر الذي بعدها نحو : بدينارٍ " كتاب الأبرارِ" من الأشرارِ "
فإن هذه الألفات أميلت في الوصل لكسر الحرف الذي بعدها، فإذا زال هذا الكسر عند الوقف عليها بالسكون فإن هذا السكون باعتبار كونه عارضا لا يمنع الإمالة،
وإذا كان الوقف على هذه الكلمات بالسكون لا يمنع إمالة الألف لعروض السكون ، فأولى ألا يمنع إمالتها الوقف عليها بالروم، لأن الحرف الأخير في هذه الحال يكون متحركا ولو ببعض الحركة ، فيكون سبب الإمالة محققا.

وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلاَ
كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الَّتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

قد تقع الألف الممالة قبل حرف ساكن في كلمة أخرى

كالألف في موسى من :- " موسى الْهدى "

وفي عيسى من :- " عيسى ابْن مريم "

وفي القرى من :- " وبين القرى الّتي "

وفي ذكرى من :- " ذكرى الدّار "

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

فهذه الألف إما أن تقف عليها و إما أن تصلها بما بعدها، فإذا وقفت عليها وجب عليك أن تقف عليها بما تقرر في أصل كل قارئ ومذهبه،
فإذا كان مذهبه الفتح فقف عليها له بالفتح، وإذا كان مذهبه الإمالة الصغرى فقف له عليها بالإمالة الصغرى، وإن كان مذهبه الإمالة الكبرى فقف عليها بها،

وإن وصلتها بما بعدها وجب عليك حذفها لأنها التقت ساكنة مع ساكن بعدها، فتحذفها للتخلص من التقاء الساكنين، فلا يتأتى فيها حينئذ فتح ولا تقليل ولا إمالة.

ولكن الناظم رضي الله عنه حكى خلافا عن السوسي في هذه الألف إذا وقعت بعد راء نحو: حتى نرى الله ، فسيرى الله ٠
فروى عنه بعض أهل الأداء في حال الوصل فتحها، وروى عنه آخرون إمالتها، ولما كانت هذه الألف لا يتأتى فيها الفتح ولا الإمالة في الوصل نظرا لحذفها فيه تعين حمل هذا الخلاف على الراء التي قبل الألف، فيكون فيها للسوسي الفتح والإمالة المحضة،

وعلة الإمالة في هذا الحرف الراء الدلالة على الألف المحذوفة بعدها تمال له عند الوقف على أصل قاعدته،

قال العلامة أبو شامة:

وشروط ما يميله السوسي من هذا الباب: ألا يكون الساكن تنوينا، فإن كان تنوينا لم يمل بلا خلاف نحو : قرى، مفترى، انتهى.

.



وينبغي أن يعلم أن السوسي إذا أمال الراء وصلا ووقع بعدها لفظ الجلالة جاز له في لفظ الجلالة التفخيم نظرا للأصل، وجاز له الترقيق نظرا لإمالة الراء فحينئذ يكون للسوسي في نحو: نرى الله ، فسيرى الله ثلاثة أوجه من حيث تفخيم لفظ الجلالة وترقيقه. فإذا أمال الراء جاز له التفخيم نظرا للأصل، والترقيق نظرا للإمالة، وإذا فتح الراء تعين التفخيم •

وله في نحو : ترى المؤمنين ، وترى الملائكة عند الوصل وجهان:

الفتح والإمالة في الراء مع ترقيق اللام قولا واحدا

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًى تَزَيَّلاَ

لما ذكر في البيتين السابقين حكم الألف الممالة وقفا ووصلا إذا وقع بعدها حرف ساكن في كلمة أخرى ذكر هنا حكمها إذا وقع بعدها ساكن في كلمتها، وكان هذا الساكن تنوينا، ومراده بالتفخيم الفتح، وبالترقيق الإمالة.

والمعنى : أن أهل الأداء اختلفوا في الوقف على الكلمة المنونة مثل : هدى، مسمى، على ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول :

الوقف عليها بتفخيم الألف أي فتحها مطلقا أي سواء كانت الكلمة مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة وأخذ هذا العموم من الإطلاق.

المذهب الثاني :

ترقيقها، أي إمالتها في الأحوال الثلاث المتقدمة، وأخذ هذا العموم من الإطلاق أيضا.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

المذهب الثالث :

التفصيل وهو : تفخيمها، أي فتحها في حال النصب، وترقيقها في حالي الرفع والجر.

فقوله: (وقد فخموا التنوين) أي ذا التنوين (وقفا) إشارة للمذهب الأول.
وقوله: (ورققوا) إشارة للمذهب الثاني .
وقوله: (وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا) إشارة للمذهب الثالث.

تترا :

وتمثيله (بتترا) لا يصح إلا على مذهب أبي عمرو، فإنه الذي يقرأ بالتنوين من المميلين. فأما حمزة والكسائي فيقرءان بترك التنوين، فلا خلاف عندهما في إمالة الألف وقفا ووصلا، وورش يقلله قولا واحدا.

(تزيلا) :

ومعنى (تزيلا) تميز المذكور وهو التنوين أي :
ظهرت أنواعه وتميز بعضها من بعض بالأمثلة المذكورة.

والحق الذي لا محيص عنه ولا يصح الأخذ بغيره:
أن الألف الممالة التي يقع التنوين بعدها في كلمتها كالأمثلة الآنفة الذكر حكمها حكم الألف الممالة التي يقع بعدها ساكن في كلمة أخرى تحذف وصلا وتثبت وقفا، وعند الوقف عليها يكون كل قارئ حسب مذهبه.

وقال المحقق ابن الجزري في النشر معقبا على كلام الإمام الشاطبي: إن قول الشاطبي: (وقد فخموا التنوين وقفا) إلخ، إنما هو خلاف نحوي لا تعلق له بالقراءة، انتهى.



مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث

(١)

هاء التأنيث هي الهاء التي تكون في الوصل تاء، نحو:
{رَحْمَةً}، و{نِعْمَةً}، أمالها بعض العرب كما تميل العرب الألف
قال الداني الإمالة هنا لغة أهل الكوفة، وهي باقية فيهم إلى الآن، وهم بقية أبناء العرب، يقولون أخذت أخذه، وضربت ضربه،

وإنما أميلت لشبه الهاء بالألف؛ لخفائهما واتحاد مخرجهما، وخص هاء التأنيث بذلك حملا لها على ألف التأنيث لتآخيهما في ذلك، وكون ما قبلهما لا يكون إلا مفتوحا أو ألفا،

ولم تقع الإمالة في الهاء الأصلية، نحو: {وَلَمَّا تَوَجَّهَ}
ولا تقع في هاء الضمير نحو: {مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ}
وكذا لا تمال هاء السكت نحو: {كِتَابِيَهْ}؛ لأن من ضرورة إمالتها كسر ما قبلها، وهي إنما أتي بها بيانا للفتحة قبلها، ففي إمالتها مخالفة للحكمة التي اجتلبت لأجلها.

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا   مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

احترز بقوله هاء تأنيث عن هاء السكت وهاء الضمير ،
والوقوف مصدر بمعنى الوقف وأضاف هاء التأنيث إليه احترازا من الهاء في: "هذه"؛ فإنها هاء تأنيث لكنها لا تزال هاء وقفا ووصلا، فأراد أن الإمالة واقعة في هاء التأنيث التي هي في الوقف هاء وفي الوصل تاء سواء كانت مرسومة في المصحف بالتاء أو بالهاء؛ لأن من مذهب الكسائي الوقف على جميع ذلك بالهاء ،



مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث

فإن قلت: ما وجه إضافة التأنيث إلى الوقوف؟ قلت : لم يضف التأنيث وحده فإن التأنيث من حيث هو التأنيث وقفا ووصلا و إنما أضاف إلى الوقوف ما يخصه وهو كون حرف التأنيث صار هاء٠

في باب إمالة الألفات لم ينص على إمالة ما قبلها من الحروف فلم نص هنا على إمالة الحرف الذي قبل هاء التأنيث ؟
لأن الألف الممالة لم يستثن من الحروف الواقعة قبلها شيء بعكس الهاء

"غير عشر" مستثنى من موصوف قبلها المحذوف،
والتقدير: وفي الحروف التي قبلها غير عشرة من تلك الحروف فإنه لم يملها، ومن ضرورة ذلك أن لا يميل الهاء،

وأشار بقوله: "ليعدلا " إلى أن تلك الحروف تناسب الفتح دون الإمالة فلهذا استثناها، ثم بين تلك الحروف العشرة في كلمات جمعها فيها فقال:

وَيَجْمَعُهَا "حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا" وَ"أَكْهَرُ" بَعْدَ اليَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلا

أي يجمع تلك الحروف هذه الكلمات الأربع،
(وضغاط) جمع ضغطة ، (وعص) بمعنى عاصٍ (وخظا) بمعنى سمن واكتنز لحمه يشير إلى ضغطة القبر وهي عصرته والضيق فيه والعاصي حقيق بذلك ولا سيما إذا كان سمينا، وكأنه يشير بالسمن إلى كثرة ذنوبه كما يوصف من كثر ماله بذلك، والسمن الحقيقي مكروه في ذاته لأهل الدين والعلم؛ لأنه يشعر غالبا بقلة اهتمامه بالآخرة،

مثال ذلك:

" النطيحة " " الحاقة " " قبضة "

"بالغة " " حياة " " بسطة " " القارعة "

" خصاصة " " الصاخة " " موعظة "

وهذه الحروف العشرة سبعة منها هي حروف الاستعلاء تستعلي إلى الحنك الأعلى فتناسب الفتح، وهي تمنع إمالة الألف في الأسماء فكيف لا تمنع إمالة الهاء التي هي مشبهة بها ؟

فإن فصل بين حرف الاستعلاء وبين الهاء فاصل جازت الإمالة نحو: " رقبة " و " بطشة " و" عصبة "

والأحرف الثلاثة الباقية الألف والحاء والعين هي من حروف الحلق أما الألف فلأنها ساكنة لا يمكن كسرها ولو كسر ما قبلها لكانت الإمالة للألف لا للهاء، وأما الحاء والعين، فلأنها أقرب حروف الحلق إلى حروف الاستعلاء، فأعطيا حكمها،

ثم قال: "واكهر" أي حروف أكهر، وهي أربعة :

الهمزة والكاف والهاء والراء إذا وقعت قبل هاء التأنيث بعد ياء ساكنة أو كسرة أميلت ويلزم من إمالة هذه الحروف إمالة الهاء بعدها، والأكهر: الشديد العبوس، والكهر ارتفاع النهار مع شدة الحر



مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث

فمثال الهمزة بعد الياء الساكنة : "خطيئة" "هيئة"
وبعد الكسر : "خاطِئة".
ومثال الكاف بعد الياء الساكنة : " الأَيْكَةِ "
وبعد الكسر : "المَلائِكَة "
ومثال الهاء بعد الكسر : " آلِهَةُ " و " فَاكِهَةُ "
ولا مثال لها بعد الياء الساكنة في القرآن
ومثال الراء بعد الياء : " الكبِيرة " و " صغِيرة "
وبعد الكسر : " تبصِرة " و" الآخِرة "

وقد ذكر الكسر قبل الأربعة في قوله:

أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ   وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلا

إذا وقع بين الكسر وبين الراء حرف ساكن لم يكن ذلك بحاجز أي بمانع للكسر من اقتضائه الإمالة، فكأنه قال : أو تقع هذه الحروف الأربعة بعد كسر يليها أو بعد ساكن يليه كسر،
ولا مثال لهذا في الهمزة والكاف، وإنما مثاله في الهاء نحو وِجْهَة، وفي الراء نحو: "عِبْرَة" و"سِدْرَة"،
واختلف في "فِطْرَة"؛ لأجل أن الساكن حرف الاستعلاء فقوى المانع وهذا وجه جيد ويقويه ما يأتي في الراءات فإنه اعتد به حاجزا، فمنع الترقيق فكذا يمنع الإمالة،
ولكن هما بابان كل باب لقارئ فلا يلزم أحدهما مذهب الآخر، والكل جائز: الإمالة والترك في اللغة، ومثاله: ترك ورش ترقيق راء عمران للعجمة وابن ذكوان رققها تبعا لإمالة الألف بعدها ولم ينظر إلى العجمة

مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث

ثم قال : ويضعف يعني أكهر ضعفت حروفه عن تحمل الإمالة إذا وقعت بعد الفتح والضم وأرجلا جمع رجل فمثال الهمزة بعد الفتح : امرأة فإن فصل بين الفتح وبين الهمزة فاصل ساكن فإن كان ألفا منع أيضا نحو {بَرَاءَةٌ} . وإن كان غير ألف اختلف فيه نحو : {سَوْءَةَ} { كهَيْئَةَ}

قال الداني :

والقياس الفتح كأنه أراد القياس على الألف أو لأن الإسكان لما لم يحجز الكسر عن اقتضاء الإمالة في نحو: {عِبْرَةٌ}. فكذا لا يحجز الفتح عن منع الإمالة في نحو: {سَوْءَةَ}. مثال الكاف بعد الفتح نحو: {مُبارَكَةٍ ، الشَّوْكَةِ}. سواء في ذلك ما فيه فصل وما لا فصل فيه وبعد الضمة نحو: "التهلكة".

وبعد الفتح مع فصل الألف : "سفاهة" .

ومثال الراء بعد الفتح : "شجرة" و "ثمرة" وكذا مع فصل الألف وغيرها من الساكن نحو: "سيارة" و"نضرة"،

وبعد الضم مع الحاجز نحو : "عُسْرة" و"محشُورة"،

ويجمع ذلك كله أن تقع حروف أكهر بعد فتح أو ضم بفصل ساكن وبغير فصل، فلهذا طلق قوله بعد الفتح والضم

ووجه استثناء هذه الحروف الأربعة في بعض الصور :-

أما الهمزة والهاء فمن حروف الحلق فألحقا بالألف والحاء والعين والخاء والغين وأما الكاف فقريبة من القاف فمنعت منعها وأما الراء فلما فيها من التكرير تشبه المستعلية فمنعت

فأما إذا وقع قبل هذه الأحرف الأربعة كسرة أو ياء ساكنة؛ فإن أسباب الإمالة تقوى وتضعف المانع فتمال الهاء .

مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث (٦)

لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ سِوى أَلِفٍ عِنْدَ الكِسَائِي مَيَّلا

ثم مثل ما قبله ساكن بعد كسر وما قبله كسر أو ياء ساكنة فقال:

" إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً " ولكل وِجْهَة " : مثال ما قبله ساكن بعد كسر

" فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ " : مثال ما قبله كسر

" أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ " : مثال ما قبله ياء

ثم قال : وبعضهم أي : وبعض المشايخ من أهل الأداء ميل للكسائي جميع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقا من غير استثناء شيء إلا الألف ، قال صاحب التيسير والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم، وبإطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته، ثم قال: والأول أختار إلا ما كان قبل الهاء فيه ألف فلا تجوز الإمالة فيه، وكذلك بلغني عن أبي مزاحم الخاقاني، وكان من أضبط الناس لحرف الكسائي وإليه ذهب أبو بكر بن الأنباري وجماعة من أهل الأداء والتحقيق، وبه قرأت على شيخنا أبي الفتح عن قراءته على أصحابه، قال: وكان أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسين بن المنادى وأبو طاهر بن أبي هاشم وجميع أصحابهم يخصون من ذلك بالفتح ما كان فيه قبل هاء التأنيث أحد عشرة أحرف فذكرها،

ثم قال: جعلوا للهمزة والراء والكاف إذا وقعت قبل هاء التأنيث أحوالا، فأمالوا بعضا وفتحوا بعضا، ثم شرح ذلك على نحو ما تقدم



مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث

فأما الألف قبل هاء التأنيث فأتت في عشر كلم:

"الصلاة"، و"الزكاة"، و"الحياة"، و"النجاة"، و"مناة"، و"هيهات هيهات"، و"ذات"، و"لات"، و"اللات"؛ لأن الكسائي يقف على هذه الكلم الخمس بالهاء، وهو وغيره يقفون على ما عداها كذلك فلا تمال الهاء في هذه الكلم العشر؛ لأنه يلزم من ذلك إمالة الألفات وهي لا تقبل الإمالة؛ لأنها من ذوات الواو في بعضها، ومجهولة في بعضها، ولا حظ للجميع في الإمالة فلو وقعت إمالة لظن أنها للألف لا للهاء؛ لأن الألف هي الأصل في الإمالة والهاء فرع لها ومشبهة بها .

"تقاة"، و"مرضات"، و"مزجاة"، و"التوراة"، و"كمشكاة" معدودة في باب إمالة الألف لا في باب إمالة الهاء،

وذكر مكي في "مناة" خلافا مبنيا على أصل الألف، واختار عدم الإمالة، وذكر الداني في ألف الحياة خلافا أنها منقلبة عن واو وعن ياء، وإنما لم تمل على هذا القول؛ لكونها مرسومة في المصحف بالواو



مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث

اذن نلخص هذا الباب ونبسطه ليسهل استيعابه

للكسائي مذهبين في امالة هاء التانيث مذهب تفصيلي ومذهب اجمالي

المذهب التفصيلي كالاتي :-

عشرة حروف لايميلها الكسائي مطلقا وهي: **(حق ضغاط عص خظا)**

وحروف يميلها بدون استثناء وهي :- **(فجثت زينب لذود شمس)**

وحروف يميلها بشروط وهي : **(أكهر)** ولها ضوابط وهي :-

- ان تكون (أكهر) بعد ياء ساكنة مثل (خطيئة)
- ان تكون (أكهر) بعد حرف مكسور مثل (الملائِكة)
- ان تكون(أكهر) بعد ساكن وقبله حرف مكسور مثل (عِبْرَة)

المذهب الاجمالي كالاتي :

أمال جميع الحروف وما جاء قبلها باستثناء الالف فلا إمالة فيه



بـــاب مذاهبهم في الـــراءات

مذاهب القراء في الراء على ثلاثة أقسام :-

١) قسم لم يختلفوا في تفخيمه
٢) قسم لم يختلفوا في ترقيقه
٣) قسم اختلفوا فيه ؛ فرققه ورش ، وفخمه سائرهم

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا *** مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلا

رقق ورش الراء الواقعة بعد الياء الساكنة نحو :

"غَيْرَ"، و"الخَيْرَ"، و"لا ضَيْرَ"، و"مِيرَاث"، و"فقِيراً"، و"المغِيرَات"
ولا يكون قبل الياء الساكنة إلا مفتوح أو مكسور .

ثم قال : { أو الكسر}

أي والراء الواقعة بعد الكسرة الموجودة في حرف من نفس الكلمة نحو :
" الآخِرَة " باسِرَة "المدبِرَات " نَاضِرَةٌ " قَاصِرَاتُ " قَطِرَانٍ "
ولا فرق في المكسور بين أن يكون حرف استعلاء أولا.

ودخل ذلك كله تحت قوله :

كل راء أي سواء توسطت أو تطرفت لحقها تنوين أو لم يلحقها كان المكسور قبلها حرف استعلاء أو غير حرف استعلاء فالراء مرققة محالة بين اللفظين لورش سواء وصل الكلمة أو وقف عليها .



وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ *** سِوى حَرْفِ الإسْتِعْلاَ سِوَى الخَا فَكَمَّل

أي لم يعتد بالحرف الساكن الذي وقع فصلا بين الكسرة اللازمة والراء فأعمل الكسرة ما تقتضيه من الترقيق كأنها قد وليت الراء وذلك نحو : " إِكْرَاه " إِكْرَام " سِدْرَة " الشِعْرَ " الذِّكْرُ " كِبْرُ

فرقق؛ لضعف الفاصل بسكونه؛ فإن كان الفاصل الساكن حرف استعلاء قوي المانع فإنه لقوته في منع الإمالة لا يضعف بكونه ساكنا كما يضعف غيره، ولا يقع كذلك من حروف الاستعلاء إلا الصاد والطاء والقاف نحو : "إِصْرَهم" و "قِطْرا" و "وِقْرا".

واستثنى من حروف الاستعلاء الخاء فلم يعتد بها فاصلا نحو :-
" إِخْرَاجا "
لأنها ضعفت عن أخواتها بالهمس ، والصاد وإن كانت مهموسة إلا أنها مطبقة ذات صفير فقويت فاعتد بها فاصلة ، فحرف الخاء استثناء من استثناء .



بـــاب مذاهبهم في الـــراءات

وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ * وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاَ**

ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش أصله فلم يرققه مما كان يلزم ترقيقه على قياس ما تقدم والتفخيم ضد الترقيق .

١) فخم ورش الراء في الاسم الأعجمي أي الذي أصله العجمة وتكلمت العرب به ومنعته الصرف بسببه والذي منه في القرآن ثلاثة :
"إِبْـرَاهيم" و "إِسْرَائيل" و "عِمْرَان"

٢) فخم الراء في لفظ { إرم } : {إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ}
وكان يلزمه ترقيقها؛ لأنها بعد كسرة وإرم أيضا اسم أعجمي وقيل عربي فلأجل الخلاف فيه أفرده بالذكر ، ووجه تفخيم ذلك كله التنبيه على العجمة ،

٣) فخم الراء في حال تكريرها ، أي في الكلمة التي تكررت الراء فيها بمعنى إذا كان في الكلمة راءان نحو :
"فِرَارًا" و"ضِرَارًا" و"لن ينفعكم الفِرَار" و"إِسْرَارًا" و"مِدْرَارًا"،
لم ترقق الأولى وإن كان قبلها كسرة ؛ لأجل الراء التي بعدها فالراء المفتوحة والمضمومة تمنع الإمالة في الألف كما تمنع حروف الاستعلاء فكذا تمنع ترقيق الراء

وقوله : (حتى يرى متعدلا) يعني اللفظ ، وذلك أن الراء الثانية مفخمة ؛ إذ لا موجب لترقيقها، فإذا فخمت الأولى اعتدل اللفظ ، وانتقل اللسان من تفخيم إلى تفخيم فهو أسهل .

بـــاب مذاهبهم في الــراءات

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ * لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلا**

ذكر في هذا البيت ما اختلف فيه مما فصل فيه بين الكسر والراء ساكن غير حرف استعلاء فإن جلة أهل الأداء الناقلين لرواية ورش وهم الذين كني عنهم بالأصحاب استثنوه ففخموا راءه فذكر مثالين على وزن واحد وهما : "ذِكْرًا" و "سِتْرًا" ،

ثم قال : وبابه أي وما أشبه ذلك ، قال الشيخ : وبابه يعني به كل راء مفتوحة لحقها التنوين ، وقبلها ساكن قبله كسرة أي على وزن (فِعْلاً) نحو : " حِجْرًا " " صِهْرًا " " إِمْرًا " " وِزْرًا "

فالتفخيم في هذا هو مذهب الأكثر، ثم علل ذلك بأن الراء قد اكتنفها الساكن والتنوين فقويت أسباب التفخيم .

وَفي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ * وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبَّلا**

* { بِشَرَرٍ }

أراد بقوله تعالى : {إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ} ، رقق كل الأصحاب عن ورش راءه الأولى ؛ لأجل كسر الثانية ، وهذا خارج عن الأصل المقدم وهو ترقيق الراء لأجل كسر قبلها ، وهذا لأجل كسر بعدها وكسرة الراء تعد بكسرتين لأجل أنها حرف تكرير.

* { حيْرَان }

أخبر الناظم أن بعض أهل الأداء فخم راء (حيران) والبعض الآخر رققها .
وفي البيت تقديم وتأخير ، والتقدير فيه : وترقيق كلهم في شرر عنه ، وبعضهم تقبل حيران ملتبسا بالتفخيم .



بــــاب مذاهبهم في الــراءات

وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ ۞ مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلَا

توقلا : تمييز يقال : توقل في الجبل إذا صعد فيه

" أي شذ ارتفاعها في طرق الأداء " ، ولفظة الأداء كثيرة الاستعمال بين القراء ، ويعنون بها تأدية القراء القراءة إلينا بالنقل عمن قبلهم ، كأنه لما وقد أمسك الناظم عن بيانها لضعفها وشذوذها .

فمن تلك المذاهب ما حكاه الداني عن شيخه أبي الحسن بن غلبون أنه استثنى تفخيم :

١) كل راء بعدها ألف تثنية نحو : "طَهِّرَا" "سَاحِرَانِ "

٢) كل ألف بعدها همزة نحو : "افْتِرَاءً عَلَيْهِ".

٣) كل ألف بعدها عين نحو : "سِرَاعًا " "ذِرَاعًا" "ذِرَاعَيْهِ"

٤) وفخم قوم إذا كان بين الراء وبين الكسر ساكن نحو :

"حِذْرَكُمْ" "ذِكْرَكُمْ"، "لَعِبْرَةً" مطلقا.

٥) ومنهم من اقتصر على تفخيم : "وِزْرَ" حيث وقع ،

٦) ومنهم من اقتصر على: "وِزْرَكَ"، "ذِكْرَكَ"

٧) ومنهم من فخم في موضعين وهما "عِشْرُونَ" "كِبْرَهُ"



بـــاب مذاهبهم في الـــراءات

وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلَا

ترقق الراء المتوسطة والمتطرفة قولا واحدا لجميع القراء إذا سكنت وكان قبلها كسرة لازمة نحو :

{ مِرْيَةٍ } { شِرْذِمَةٌ } { فِرْعَــــوْنَ }

{ فاصْبِرْ } { فانتَصِرْ } { استغفِرْ لهم }

سواء كان سكونها أصليا او عارضا نحو :

{ قدْ قَدِرَ } { سِحْرٌ مستمِرٌّ } { وكل أمْرٍ مستقِرٌّ }

* تفخم الراء قولا واحدا لجميع القراء إذا كانت الكسرة عارضة نحو :

{ أمِ ارْتابوا } { لمنِ ارْتضى } { ارْكعوا }

تنبيه : ترقيق الراء إذا سكنت بعد الكسرة اللازمة بشرط عدم وجود حرف استعلاء بعدها ، فإن كان بعدها حرف استعلاء سيذكر حكمها في البيت التالي .

وَمَا حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ ... لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا

وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ ... بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلَا

اللفظ الذي وقع حرف الاستعلاء فيه بعد رائه ، فراء هذا اللفظ تذلل التفخيم فيها لكل القراء (أي انقاد بسهولة) لأن التفخيم أليق بحروف الاستعلاء من الترقيق لما يلزم المرقق من الصعود بعد النزول، وذلك شاقٌ مستثقلٌ

بـــاب مذاهبهم في الـــراءات

أما الصاد فوقعت بعد الراء الساكنة بعد كسر نحو :

{ إِرْصَادًا } { لَبِالْمِرْصَادِ }

وأما الضاد نحو :

{ إِعْرَاضًا } { إِعْرَاضُهُمْ }

وأما الطاء والقاف نحو :

{ قِرْطَاسٍ } { فِرْقَةٍ } { صِرَاطٍ } { فِرَاقُ }

وليس من شرط منع حرف الاستعلاء أن يلي الراء بل يمنع وإن فصل بينهما الألف نحو :

{ صِرَاطُ } { فِرَاقُ } {إِعْرَاض} .

ولكن إذا كانت الراء في كلمة وحرف الاستعلاء في كلمة أخري فلا اعتبار لحرف الاستعلاء حينئذ فلايمنع ترقيق الراء لورش نحو :

{ حصِرَت صُدورهم } { الذِكْرَ صَفحا } { لتنذِرَ قَوما }

ونحو : { أن أنذِرْ قَومك } { ولاتصعِّرْ خَدك} عند ورش وغيره

وأما قوله في الشعراء : {فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ}

فالراء فيه رقيقة؛ لوقوعها بين كسرتين وضعف منع حرف الاستعلاء بسبب كسره، ونقل الاتفاق على ترقيق هذا الحرف مكي وابن شريح وابن الفحام.وفخمها بعضهم نظرا لوقوع حرف الاستعلاء بعدها .

قال الحافظ أبو عمرو: والوجهان جيدان.



بـــاب مذاهبهم في الـــراءات

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ** فَفَخِّمْ فَهذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا

** أمر بتفخيم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل

نحو :

{امْرَأَةٌ}، و{ارْجِعُوا} {وَإِنِ امْرَأَةٌ} {أَمِ ارْتَابُوا} {يَا بُنَيَّ ارْكَبْ}.

فالكسر هنا عارض لأن همزة الوصل عارضة .

** أمر بتفخيم الراء إذا وقعت بعد كسر منفصل عنها أي يكون الكسر في حرف منفصل من الكلمة التي فيها الراء نحو:

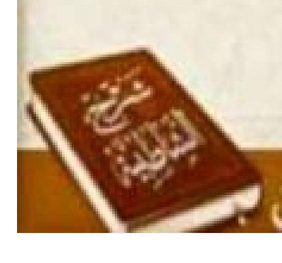
١) { ربِّ ارجعون } { الذِي ارْتضى }

٢) {لِحُكْمِ رَبِّكَ} {بِحَمْدِ رَبِّهِمْ} {بِرَسُولٍ}

فحروف الجر في حكم المنفصل من الكلمة الداخلة هي عليها؛ لأن الجار مع مجروره كلمتان حرف واسم، فلعروض الكسرة في القسم الأول وتقدير انفصال الراء عن الكسرة في الثاني فخمها ورش في المتحركة وجميع القراء في الساكنة،

وقوله : { متبذلا }

حال يشير إلى أن التفخيم مشهور عند القراء مبذول بينهم.



باب مذاهبهم في الراءات (٩)

وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ اليَا فَمَا لَهُمْ ❊ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلا

أشار الناظم في هذا البيت إلى أن بعض أهل الأداء رققوا الراء إذا وقع بعدها كسرة أو ياء ساكنة أو ياء متحركة وذلك قياسا على إذا كانت الكسرة أو الياء قبل الراء نحو :

١) كسرة ⚜ المرءِ " كرسيِّه " رَدِفَ " مرضِيا " مرجِعكم "

٢) ياء ساكنة ⚜ البحريْن " لبشريْنِ

٣) ياء متحركة ⚜ مريَم " قريَة

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي القِرَاءةِ مَدْخَلٌ ❊ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلا

ثم وضح الناظم رحمه الله أن من أخذ بالترقيق في ذلك فليس له نص قوي يعتمد عليه فيظهر ويذاع بين القراء ، وإنما اعتمد فيه على القياس ثم أخبر أن القياس لامدخل له في القراءة ، وإنما الاعتماد فيها على صحة النقل والرواية . فالزم مانقل عن الأئمة وارتضوه من تفخيم وترقيق واعمل على نقله لغيرك .





بـــاب مذاهبهم في الـــراءات

وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ ... وَتَفْخِيمُهَا فِي الوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلا

أحوال الراء المكسورة وقفا ووصلا

إذا كانت الراء المكسورة في أول الكلمة أو وسطها وجب ترقيقها لكل القراء وصلا ووقفا نحو ✤ رِجَال " رِسَالَة " رِضْوان
✤ فرِحين " الشَّاكِرين " الغارِمين

إذا كانت الراء المكسورة في آخر الكلمة وجب ترقيقها لجميع القراء وصلا سواء كانت حركتها أصلية ، أم عارضة نحو :
أصلية ✤ من مطرٍ عارضة ✤ وأنذرِ النَّاس

وأما في الوقف فينظر إلى ماقبل الراء المكسورة :-
فإن كان مفتوحا أو مضموما او ألفا أو واوا أو حرفًا ساكنًا صحيحًا وجب تفخيمها نحو :
بالبصَرِ ✤ العمُرِ ✤ غير مضارٍّ ✤ فطُورٍ ✤ العُسْرِ

أحوال الراء المفتوحة وقفا

تفخم الراء المفتوحة وقفا في الأحوال التالية :
المفتوحة بعد فتح بعد ضم بعد ألف بعد واو بعد ساكن صحيح نحو :
صَبرَ ✤ الدُّبُرَ ✤ الأبرارَ ✤ تبورَ ✤ اليسْرَ ✤ العسْرَ



أحوال الراء المضمومة وقفا

تفخم الراء المضمومة وقفا في الأحوال التالية :
المضمومة بعد فتح * بعد ضم * بعد ألف * بعد واو * بعد ساكن صحيح بعد كسر نحو:- { البصرُ ، القمرُ } { النُذُرُ } { الأبصارُ ، الأنهارُ }
{ النشورُ ، الغفورُ } { الأمْرُ ، البحْرُ }

أحوال ترقيق الراء وقفا

** ترقق الراء المكسورة وقفا إذا كان ما قبلها :-
١) مكسورا ، أو كان قبلها ساكن قبله كسر نحو :
{ مدكِرٍ ، مقتدرٍ } { الذكْرِ ، السِحْرِ }

** إذا كان الساكن حرف استعلاء ففيها الترقيق والتفخيم :
نحو { عين القطْرِ } الترقيق أولي { مصْرَ } التفخيم أولى

٢) إذا كان ما قبلها : ألف ممالة نحو : { أنصارٍ ، الأبرارِ }
ياء ساكنة نحو : { بشيرٍ ، نذيرٍ }

** ترقق الراء المفتوحة والمضمومة وقفا إذا كان ما قبلها :-
كسرة أو قبلها حرف ساكن مستفل أو كان قبلها ياء ساكنة نحو :
الراء المفتوحة { أساوِرَ ، وازدجِرَ } { الشِعْرَ } { الخَيْرَ ، لاضَيْرَ }
الراء المضمومة { منذِرُ ، مستقِرُ } { ذكْرُ } { خيْرُ ، قديرُ }

بـــاب مذاهبهم في الـــراءات

وَلكِنَّهَا في وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهاَ ✿ تُـرَقَّقُ بَعْدَ الكَسْرِ أَوْ مَا تَمَـيَّلا
أَوِ اليَاء تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ ✿ كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلا

ولكنها في وقفهم : يشير الناظم هنا إلى الراء المكسورة فهي ترقق في الوقف مع المفتوحة والمضمومة إذا وقع كل منهما بعد الكسر أو الحرف الممال أو الياء الساكنة ، ولكن الراء المفتوحة والمضمومة لاتقعان بعد الألف الممالة ، فيكون المقصود هنا أنهما يشاركان المكسورة فيما يمكن المشاركة فيه ، وهذه الأحكام تنطبق على الراء حين الوقوف عليها بالسكون المحض .

وروْمهم كما وصلهم : حكم الراء حين الوقف عليها كحكمها عند الوصل فإن كانت في الوصل مرققة ، وقف عليها بالروم مرققة ، وإن كانت في الوصل مفخمة وقف عليها بالروم مفخمة ، والروم لايدخل على المفتوحة ولكن يدخل على المكسورة والمضمومة فقط .

الخلاصة : في حال الوقف عليها بالروم ننظر إلى حركتها
وفي حال الوقف عليها بالسكون ننظر إلى حركة ماقبلها

وَفِيماَ عَدَا هذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ ✿ عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلا

يشير الناظم هنا إلي أن الأصل في الراءات هو التفخيم باستثناء القواعد التي ذكرها لورش ، والقواعد الخاصة بالقراء السبعة فاعمل بهذا التفخيم .

بـــاب اللامات

وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا ** أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَـزُّلاَ
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ ** وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَل

وغلظ ❁ التفخيم والتغليظ لفظان مترادفان على معنى واحد
غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الراءات
والتغليظ في باب اللامات ، وضدهما الترقيق

{{ شروط تفخيم اللام في رواية ورش من طريق الأزرق }}

الأول ❁ أن تكون اللام مفتوحة ، مخففة أو مشددة ،متوسطة أم متطرفة

الثاني ❁ أن يكون قبلها صاد أو طاء أو ظاء

الثالث ❁ أن يكون كل واحد من هذه الأحرف الثلاثة إما ساكنا و إما مفتوحا

الأمثلة :-

{ حرف الصاد }

❁ الإصْلَاح ❁ يَصْلَى ❁ أصْلَابكم ❁ فصْلَ الخطاب ❁
❁ فصَلَّى ❁ صَلَح ❁ مُفَصَّلَا ❁ صَلَاتهم ❁

{ حرف الطاء }

❁ الطَّلَاق ❁ أطْلَع ❁ معطَّلَة ❁ مَطْلَع ❁
❁ المطَلَّقات ❁ طَلَّقتموهن ❁

{ حرف الظاء }

❁ من أظْلَم ❁ فيَظْلَلن ❁ ظَلَموا ❁ ظَلَّلنا ❁ ظَلَّ ❁
❁ ظَلَّت أعناقهم ❁ ظَلَّ وجهه مسودا ❁

بـــاب اللامات

وَفي طالَ خُلْفُ مَعْ فِصالاً وَعِنْدَماَ ** يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالمُفَخَّمُ فُضِّلاَ
وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْياءِ مِنْها كَهذِهِ ** وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُها اعْتَلاَ

ثم ذكر أن هذه اللامات في قراءة ورش فيها قسم يجوز فيه
*التغليظ والترقيق * ومنه ما يترجح فيه الترقيق *
* ومنه ما يترجح فيه التغليظ *

{ والذي يترجح فيه التغليظ ثلاثة أضرب}

{ الضرب الأول }

{{ اللام المفصولة بالألف }} وذلك في :

طَـالَ ❋ يصَّـالـحا ❋ فـصـالا

فوجه الترقيق حصول الفصل ، ووجه التغليظ أن الألف حاجز غير حصين فلم يعتد به .

{ الضرب الثاني }

{{ ما وقع من هذه اللامات طرفا }} وذلك في قوله تعالى :-

أن يـوصـل ❋ في البقرة والرعد

ولما فـصـل ❋ في البقرة

قد فـصـل ❋ في الأنعام

بـطـل ❋ في الأعراف

فإذا سكنت هذه اللامات في الوقف احتملت الترقيق لسكونها، والتغليظ حملا على الوصل، إذ لا تكون في الوصل إلا مغلظة والسكون في الوقف عارض لا يعتد به".

{ الضرب الثالث }

اللام بعد الصاد إذا وقعت بعدها ألف منقلبة عن ياء ولم تكن رأس آية ، وجملتها في القرءان :

يصْلَـها ← الإسراء والليل

يــصْلَي ← الإنشقاق

تــصْلَى ← الغاشية

سيصْلَى ← المسد

مــصْلَى ← البقرة في الوقف

يـــصْلَى ← سبح (وقفا عليها)

فوجه التغليظ ولاية اللام لحرف الاستعلاء، ووجه الترقيق التمكن من الإمالة، لكن لما لم تكن هذه المواضع من رؤوس الأي التي يطلب فيها التناسب في تحصيل الإمالة ضعف الترقيق وقوي التغليظ" "ولهذا ترسم اليوم على وجه التفخيم فلا توضع علامة الإمالة تحت اللام فيها"

{ والذي يترجح فيه الترقيق قوله تعالى }

فلا صدق ولا صَلَّـى ← في سورة القيامة

وذكر اسم ربه فصَلَّى ← في سورة سبح

عبدا إذا صَلَّـى ← في سورة العلق

فوجه تغليظ اللام في هذه المواضع الثلاثة ولايتها مفتوحة للصاد المفتوحة ووجه الترقيق المختار عنده أن يتمكن به من إمالة فتحة اللام فتتبعها الألف، إذ هي رأس آية، فيحصل التناسب بينها وبين ما يليها من رؤوس الآي .

بـــاب اللامات

وأما القسم الذي يلزم تغليظه فهو ما خرج من هذه المواضع المذكورة من جملة اللامات التي تقدم حصرها .
ولا خلاف عن سائر القراء أنهم يرققون جميع هذه اللامات التي تقدم أن ورشا يغلظها .

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ ** يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُـرَتَّلاَ
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ ** فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ

فأما تغليظ اللام من اسم "الله" العلي العظيم وهو قولنا : "الله" فأمر متفق عليه قصد به التعظيم، وهذا بشرط أن يكون مبدوءا به، أو يكون موصولا بحرف متحرك بالفتح أو بالضم، فإن اتصل بحرف متحرك بالكسر فلا خلاف في ترقيقه"

{ أمثلة }

ترقيق لفظ الجلالة إذا أتي قبلها **كسر** بِـالله * ءاياتِ الله

تفخيم لفظ الجلالة إذا أتي قبلها **فتح** حسبُنَـا الله * قـالَ الله

تفخيم لفظ الجلالة إذا أتي قبلها **ضم** رسلُ الله * يفعـلُ الله

تنبيه هام :-

فخم **ورش** لام لفظ الجلالة مع ترقيقِ الراء نحو :-
أفغيـرَ الله ** ولذِكـرُ الله ** ذِكـرَ الله

قرأ **السوسي** لام لفظ الجلالة بالوجهين الترقيق والتفخيم إذا قرأ بالإمالة نحو :- ** حتى نري الله **

باب الوقف على أواخر الكلم

وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ *** مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

أخبر الناظم أن الإسكان أصل الوقف لماذا ؟؟
لأن الوقف نقيض الابتداء ، والحركة نقيض السكون ،وخص الابتداء بالحركة ؛ لتعذر الابتداء بالسكون ؛ وخص الوقف بالسكون لأن الوقف محل الاستراحة فناسبه السكون لخفته .
ثم بين الناظم أن الوقف سمي وقفا إذا كان وقفاً عن الحركة وتركاً لها فالوقف هو قطع الصوت على الكلمة زمنا يمكن التنفس فيه بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عن القراءة .
ومعنى (تعزّلا) أي : انعزل وتجرد عن الحركة

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وكَوفيِّهِم بِهِ *** منَ الرَّوْمِ والإِشْمامِ سَمْتٌ تَجَمَّلا

وعند أبي عمرو والكوفيين في الوقف طريق جميل ومذهب حسن
وهو الروم والإشمام ؛ أي ورد النص عنهم بذلك
ويفهم من قوله : (والاسكان أصل الوقف)
أن لهم الإسكان أيضا عند الوقف .



باب الوقف على أواخر الكلم

وَأكْثَرُ أعلامِ الْقرآنِ يراهُمَا * لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلائِقِ مِطْوَلَا**

إن أكثر مشاهير أئمة القرآن المتصدين لتعليمه و إقرائه الذين هم كالأعلام في الاهتداء بهم وهم أهل الأداء يأخذون بالروم والإشمام لباقي القراء وهم : نافع * وابن كثير *وابن عامر اختيارا واستحبابا منهم وإن لم يرد عنهم نص بذلك

وفهم من قوله : (وأكثر) أن غير الأكثر من أهل الأداء يقصر الأخذ بالروم والإشمام على من ورد عنهم النص والرواية بهما ..

و(المِطْوَل) بكسر الميم وسكون الطاء وفتح الواو : الحبل ، ويكنى به عن السبب الموصل إلى المطلوب ، فكأنه قال: هو أحق الأسباب سببا .

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا * بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا**

معنى الروم :-

أن تسمع كل قريب منك مصغ إلى قراءتك حركة الحرف المحرك في الوصل بصوت خفي حال كونك واقفا على هذا الحرف،

وقال صاحب التيسير:

هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيًا يدركه الأعمى بحاسة سمعه .



وقال السخاوي :-

هو الإشارة إلى الحركة مع صوت خفي

قال العلامة أبو شامة :

وفي ذلك إشارة إلى قصد السماع أي : كل دان سامع منصت لقراءتك فهو المدرك لذلك بخلاف غيره من غافل أو أصم .

و(تنولا) مضارع نوّل يقال : نولته فتنول أي أعطيته فأخذ.

ولا يحكم الروم ويضبطه إلا التلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المهرة المتقنين.

> وَالاِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا *** يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ

معنى الإشمام :-

أن تطبق شفتيك عقب تسكين الحرف، بأن تجعل شفتيك على صورتهما إذا أنطقت بالحرف المضموم، ولا يدرك ذلك إلا بالعين فلا يدركه الأعمى.

والمقصود منه : الإشارة إلى أن ذلك الحرف الساكن للوقف حركته الضم.

قال الإمام الداني في التيسير:

الإشمام ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلا، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة .

(لا صوت هناك فيصحلا) يقال :

(صحل) بكسر الحاء يصحل بفتحها: إذا صار في صدره بحّة تحول بينه وبين رفع صوته ،فالمقصود : نفي وجود الصوت بالكلية



وفي هذا إشارة إلى الفرق بين الإشمام والروم ؛
فإن الروم معه صوت ضعيف ، والإشمام عار منه ؛ لأنه ضم الشفتين بعد حذف كل حركة المتحرك. وقول الناظم : (بعيد) بالتصغير لإفادة اتصال ضم الشفتين بالإسكان ، فلو تراخى فإسكان مجرد.

فائدة الروم والإشمام :-
بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة ولذا يستحسن الوقف بهما إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته أما إذا قرأ في خلوة فلا داعي إلى الوقف بهما .

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ *** وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلاَ
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ *** وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلاَ

أخبر الناظم أن فعل الروم والإشمام وارد في الضم والرفع ، وأن الروم وصل ونقل إلينا في الكسر، والجر،
وبين في البيت الثاني أنه لم ير الروم في الفتح والنصب أحد من القراء، وأن الروم أعمل ودخل في الحركات الثلاث الضم والكسر والفتح عند إمام النحو وهو سيبويه أو المراد أئمة النحو ؛
/ولم يقرأ بذلك أحد فالواجب عدم الروم في المنصوب وعليه أهل الأداء/
والضمير في (أعملا) للروم فقط فالألف فيه للإطلاق وليست للتثنية





باب الوقف على أواخر الكلم

الخلاصة :-

** إذا وقف على الحرف المتحرك فإن كان مضموما أو مرفوعا ففيه :-

١) الإسكان المجرد ٢) الإشمام والروم

** وإن كان مكسورا أو مجرورا ففيه :

١) الإسكان المجرد ٢) الروم

** وإن كان مفتوحا أو منصوبا ؛ فليس فيه عند جميع القراء إلا الإسكان

وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلاَّ لِلاَزِمٍ *** بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَدا مُتَنَقِّلاَ

قال الناظم ما نوعت التحريك وقسمته هذه الأقسام إلا لأنصّ على :- ألقاب البناء ، وهي : الضم، والفتح، والكسر وعلى ألقاب الإعراب، وهي : الرفع، والنصب، والجر، أو الخفض، ليعلم أن حكمهما واحد في دخول الروم والإشمام وفي المنع منهما أو من أحدهما، ولو اقتصرت على ذكر ألقاب أحدهما لتوهّم أن الآخر غير داخل في ذلك،

وصفوة القول:

أن الناظم عبر بما ذكر لينص على شمول الحكم لكل من ألقاب البناء وألقاب الإعراب، ولم يذكر الجزم والسكون وهما من ألقاب الإعراب لعدم تعلقها بهذا الباب؛ إذ لا يدخلهما روم ولا إشمام وحركة البناء توصف باللزوم؛ لأنها لا تتغير ما دام اللفظ بحاله.

فلهذا قال الناظم :

للازم بناء أي ما نوعته إلا لأجل أنه منقسم إلى لازم البناء وإلى ذي إعراب صار بذلك متنقلا من رفع إلى نصب إلى جر باعتبار ما تقتضيه العوامل المسلطة عليه .

(٦) باب الوقف على أواخر الكلم

ألقاب البناء ضـــم >>> ومِن حيثُ

وكســر >>> هؤلاءِ فـتــح >>> ومن عادَ

حركات الإعراب

رفـــع >>> وقال رجلٌ مؤمِنٌ

نـــصـــب >>> أتقتلون رجلاً

جـــــرّ >>> على رجلٍ مِن القريتينِ عظِيمٍ

وَفي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمَ الْجَمِيعِ قُلْ * وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلاَ**

لا يدخل الروم ولا الإشمام في المواضع الآتية :

الموضع الأول : هاء التأنيث

وهي التي تكون في الوصل تاء ويوقف عليها بالهاء

نحو >> فبِما رحمةٍ > وتِلك نِعمةٌ > أنّ غير ذاتِ الشّوكةِ

وقولنا : ويوقف عليها بالهاء احترازا من تاء التأنيث التي رسمت في المصحف بالتاء المفتوحة ويوقف عليها بالتاء فإنها يدخلها الروم والإشمام إن كانت مرفوعة نحو > رحمتُ اللهِ وبركاته > ورحمتُ ربِّك خيرٌ.

والروم فقط إن كانت مجرورة نحو > فانظر إلى آثارِ رحمتِ اللهِ

وهذا عند من يقف عليها بالتاء، وأما من يقف عليها بالهاء فلا يدخلها الروم والإشمام عنده.

الموضع الثاني : (ميم الجمع)

لايدخلها الروم والإشمام عند قراءتها :

١) بالصلة بواو وصلا ٢) بالسكون وصلا ووقفا

الموضع الثالث : (عارض الشكل) وينقسم إلى :-

١) { النقل }

** المقصود بحركة والنقـل الممتنعة من الـروم والإشمام :-

أن تكون الهمزة في كلمة والحرف الساكن في كلمة أخري

نحو >>>> قلُ اوحِي > مِنِ استبرقٍ

عند من ينقل حركـة الهمزة إلى ما قبلها.

******* أما عندما يجتمع الساكن والهمزة في كلمة واحدة

لايمتنع الروم والإشمام نحو >>> شئٍ > دفْءُ > جزْءًا

وذلك لحمزة وهشام حال الوقف

٢) { حركة التقاء الساكنين }

نحو >>>> قـلِ اللّهمَّ > لم يكـنِ الّذِين كفروا > إنِ امْرؤٌ

ويمتنع دخول الروم والإشمام في كل ما ذكر وأمثاله

******والعلة في ذلك ******

أن الحركة هنا وجدت لعلة ، وتلك العلة معدومة في الوقف فيرجع الحرف إلى أصله من السكون .



باب الوقف على أواخر الكلم

وَفي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا***وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلاَ
أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ *** يُرى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلاَ

أخبر الناظم أن قومًا من أهل الأداء أَبَوْا الروم والإشمام في هاء الضمير في الحالات التالية :

١) أن يكون قبلها ضم >>> فإنّ اللهَ يعلمُه ، آثِمٌ قلبُه.

٢) أن يكون قبلها أم الضم الواو الساكنة المدية >> وما قتلُوه وما صلبُوه
أو واوا ساكنة لينة >>> وشرَوْهُ .

٣) أن يكون قبلها كسر >>> مِن ربِّه ، بين المرءِ وقلبِهِ ،

٤) أن يكون قبلها أم الكسر الياء الساكنة المدية >> فِيهِ ، أخِيهِ ، فألقِيهِ.
أو الياء الساكنة اللينة >>> علَيْهِ ، لِوالِدَيْهِ، إلَيْهِ.

ويفهم من ذلك أن هذه الجماعة تجيز دخول الروم والإشمام من غير الأنواع الأربعة الأولى أي : تجيزه في الأنواع الثلاثة الآتية :

١) أن يكون قبلها فتح >>> لن تخلفَه ، سفِه نفسَه ، وأصلحنا له زوجَه .

٢) أن يكون قبلها أمّ الفتح وهي الألف >>> اجتباه وهداه، أن تخشاه.

٣) أن يكون قبلها حرف ساكن صحيح >>> فليصمْه، مِن لدنْه، فأهلكتْه.



وقوله : (وبعضهم يُرى لهما في كل حال محللا)

أي وبعض أهل الأداء يرى محللا أي : مجيزا للروم والإشمام في هاء الضمير في جميع أحوالها السبعة المذكورة

فيستفاد من النظم :

أن في هاء الضمير من حيث دخول الروم والإشمام فيها عند الوقف مذهبين :

المذهب الأول : منع دخولهما في أنواعها الأربعة الأولى وإجازة دخولهما في أنواعها الثلاثة الأخرى.

المذهب الثاني : إجازة دخولهما في جميع أنواعها السبعة.

ويؤخذ من المذهبين أن دخول الروم والإشمام في الأنواع الثلاثة متفق عليه فيهما



باب الوقف على مرسوم الخط

وَكُوفِيُّهُمْ وَ الْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ *** عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْتِلاَ
وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ *** وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلاَ

* المازني : أبو عمرو * الابتلا : الاختبار
* عنوا : اعتنوا باتباع خط المصحف

المعنى : رُوي عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الاعتناء بمتابعة صورة خط المصحف في الوقوف الناقصة لعارض باعتبار الأواخر في تفكك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها ، فما كتب من كلمتين لم يوقف إلا على الكلمة الثانية منهما ، وماكتب منها مفصولا يجوز أن يوقف على كل واحدة منهما .

وفعل ذلك شيوخ الأداء لابن كثير ولابن عامر اختيارا دون رواية

* (وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلاَ) :

أي لم توضع القصيدة إلا لبيان المختلف فيه فقط ، فحقيق تفصيله وتبيينه بطرق التفصيل واحدا بعد واحد .



باب الوقف على مرسوم الخط

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ *** فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلاَ

هاء التأنيث : وهي الهاء وقفا والتاء وصلا منها مارسم في المصحف على لفظ الوقف بالهاء ومنها مارسم على لفظ الوصل بالتاء ، فماكتب بالهاء يقف عليه بالهاء لأنها هي اللغة الفصحى ، ومارسم بالتاء وقع فيه الخلاف كالتالي :-

وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي على هاء التأنيث المرسومة تاء بالهاء مختلفة لأصولهم ، ووقف الباقون نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالتاء موافقة لأصولهم .

أمثلة :-

رحمت	قرت	سنت	فطرت
كلمت	شجرت	لعنت	نعمت
بقيت	امرأت	ءايات	معصيت

باب الوقف على مرسوم الخط

وَفي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ ** وَلاَتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفّلاَ

وقف ذو راء (رضي) و(رفلا) الكسائي بالهاء على :-

- أفرءيتم اللات ﴾ النجم
- مرضات ﴾ حيث وجدت نحو : (مرضات الله) ، (مرضات أزواجك)
- هيهات ﴾ (هيهات هيهات لما)المؤمنون :٣٦
- ذات ﴾ (حدائق ذات بهجة) النمل :٦٠
- ولات ﴾ (ولات حين) ص:٣

وافقه البزي ذو هاء (هاديه) في لفظ (هيهات)

تنبيهات :-

قيد لفظ ذات بـــ(بهجة) ليخرج >> (ذات اليمين / ذات بينكم)

التوجيه :

وجه هاء الكسائي :-

الاستمرار على أصله الثاني في هاء التأنيث ، وإليه أشار بالرضى

أما وجه التاء للباقين إلا ابن كثير وأبا عمرو الجري على أصولهم في اتباع الرسم

** وأما لفظ اللات ← لئلا يلتبس الهاء باسم الله تعالى المرقق

** وأما لفظ مرضات ← فأصله مَرْضِيَة بوزن مَفْعِلَة والهاء هنا للتأنيث

** واما لفظ ذات ← تأنيث (ذو) بمعنى صاحب وأصلها ذويت فحذفت الياء وقلبت الواو ألفا لتحريكها وانفتاح ماقبلها

** وأما لفظ ولات ← لا النافية دخلت عليها التاء علامة تأنيث الكلمة

باب الوقف على مرسوم الخط

إذا وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ*** وُ قُوفُ بِنُونٍ وَهْـوَ بِالْيَـاءِ حُصِّلاَ

وقف ذو كاف (كُفْؤًا) ودال (دَنَا) ابن عامر وابن كثير بالهاء على :

* يَا أَبَهْ حيث وقع ووقف الباقون بالتاء نحو يا أبت إني رأيت

تنبيه :

علمت الهاء من عطفها لا من اللفظ كما توهم ، وهي تاء تأنيث لحقت الأب المنادَى عوضا عن ياء الإضافة ، ومن ثم لم تجامعها .

التوجيه :

١) ابن كثير : جرى على أصله

٢) أبو عمرو والكسائي : خالفا ابن كثير لأنها ليست طرفا ، فإن الإضافة مقدرة بعدها

٣) ابن عامر : خالف أصله فلم يقف بالتاء لأنه فتحها وصلا فأراد أن يفرق بينها وبين غيرها من التاءات لما اختصت به هذه من أحكام لم توجد في الباقية

* انتقل الناظم بعد ذلك إلى تمام تخصيص عموم في قوله :

(عنوا باتباع) الرسم ، وبدأ بكأين توطئة للموصول والمفصول .

المعنى : أي وقف القراء على (وَكَأَيِّن) بالنون حيث حل ، إلا من خصه وهو ذو حاء (حُصِّلاَ) أبو عمرو فوقف علي الياء .

التوجيه :

ووجه الوقوف علي الياء اتباع الرسم والتنبيه على حالة التنوين قبل التركيب فالتنوين يحذف في الوقف

باب الوقف على مرسوم الخط

وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالْنِّسَا *** وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلاَ

وقف ذو حاء (حَجَّ) أبو عمرو على (ما) في قوله تعالى :-

** (مالِ هذا الكتاب) الكهف :٤٩

** (فمالِ هـؤلاء القوم) النساء:٧٨

** (مالِ هذا الرسول) الفرقان:٧

** (فمال الذين كفروا) المعارج:٣٦

أما الكسائي فله وجهان :

الوقف على (ما) وبه قطع أكثر النقلة والوقف على اللام (مال) كالباقين .

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا ***لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمنِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ
وَفي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلاَ

وقف ذو راء (رَافَقْنَ) وحاء (حُمَّلاَ) الكسائي وأبو عمرو بإثبات الألف في:

١) سورة الزخرف قبل الدخان >> (ياأيهَ الساحر)

٢) سورة النور >> (أيهَ المؤمنون)

٣) سورة الرحمن >> (أيهَ الثقلان)



باب الوقف على مرسوم الخط

** ووقف الباقون علي الهاء فُهم من قوله (والمرسومُ فِيهنَّ) واتفق الكل على حذف الألف في الوصل .

** ضم ابن عامر الهاء في الوصل وأسكنها مع جواز الروم والإشمام في الوقف

** الباقون وهم (الحرميان وعاصم وحمزة) بفتح الهاء وصلا و إسكانها وقفا

** واتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء في الوصل و إثبات الألف في الوقف نحو >> (ياأيها الناس) .

التوجيه :-

** وجه حذف الألف اتباع الرسم

** ووجه مخالفة أبي عمرو و الكسائي أصلهما والرجوع إلى أصل الكلمة النص على فصحى اللغتين .

** ووجه ضم ابن عامر الهاء في الوصل : اتباع ضمة الياء

وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ*** وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلاَ

** وقف ذو راء (رِفْقًا) الكسائي على الياء (وي) ، ووقف ذو حاء (حُلِّلاَ) أبو عمرو على الكاف (ويك) من :

** ويكأن الله يبسط ** ويكأنه لايفلح الكافرون (القصص٨٢)

** ووقف الباقون : الحرميان وابن عامر وعاصم وحمزة على النون والهاء كما لفظ بهما .

باب الوقف على مرسوم الخط

** العلة في الوقف على الكلمة بكمالها : اتباع الرسم لأنها في الرسم متصلة

** العلة لمن وقف على الياء أو الكاف : إرادة بيان المعنى فذهب البعض إلى أن (وي) صوت يقوله المتندم والمتعجب ، (كأن) الواقعة بعده يراد به القطع واليقين لا للتشبيه . وذهب البعض إلى أن أصل الكلمة (ويلك) حذفت اللام تخفيفا وفتحت (أن) بعده على تقدير : اعلم أنه ، واستبعد هذا الوجه قوم ولم يستبعده آخرون .

وَأَيّاً بأَيّاً مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَناً تَلاَ

** وقف ذو شين (شَفَا) حمزة والكسائي على الألف المبدلة من التنوين (أيَاًّ)ووقف الباقون على (مَا) كما صرح به ،

** ووقف ذو سين وتاء (سَناً تَلَ) أبو الحارث والدورى الكسائي على ياء (بِوَادِي النَّمْلِ) النمل ١٨ وحذفها الباقون .

** من وقف على (أيًا) جعلها شرطية ، ومن وقف على(ما) جعلها صلة ، لأن الشرطية دخولها لأجل مابعدها ، والصلة دخولها لأجل ماقبلها .

** أما (واد النمل) أصلها (وادي النمل) حذفت الكسرة استثقالا ثم حذفت الياء من اللفظ لإلتقاء الساكنين في الوصل ، وحذفت من الرسم لذلك ، فمن وقف بالحذف اتبع الرسم ، ومن وقف بالياء احتج بأن الموجب لحذف الياء من اللفظ إنما هو ملاقاة الساكن وقد زال في الوقف ، واعتذر عن مخالفة الرسم بأنه إنما رسم بالحذف مراعاة حال الوصل .

باب الوقف على مرسوم الخط

وَفِي مَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ

*** وقف البزي في أحد وجهيه بزيادة هاء السكت على قوله :-

** فيم أنت من ذكراها ** مِمَّ خلق ** عمَّ يتساءلون **

** لِمَ تلبسون الحق بالباطل ** بِمَ يرجع المرسلون **

اعلم أن (ما) في محل جر بما دخل عليها من حروف الجر ، وهي استفهامية ، ومن شأنها إذا دخل عليها الجر أن يحذف ألفها ، وخصت الاستفهامية بالحذف لأنها تامة فألفها طرف والطرف محل للحذف وغيره من التغيير ، بخلاف الموصول فإنها ناقصة يحتاج إلى مايوصل به ، وهي ومايوصل به كاسم واحد فألفها في حكم المتوسطة .

فيقال في الاستفهامية ** عم تسأل

وفي الموصولة ** عما تسأل



بـــاب يـــاءات الإضـــافـــة

ياءات الإضافة

تعريفها	١) ياء تدل على المتكلم الضمير المتصل المنصوب أو المجرور ٢) تتصل بالاسم والفعل والحرف مثال :- (ذكري ، أوزعنى ، إنى)
أقسام ياءات الإضافة	* وتنقسم ياءات الإضافة إلى ثلاثة أقسام * القسم الأول : اتفق القراء على إسكانه نحو :- (فَمَن تَبِعَنِـي فَإِنَّهُ مِنِّـي وَمَنْ عَصَانِـي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) القسم الثانى : اتفق القراء على فتحه نحو:- (بلغنــيَ الكبر ، نعمتــيَ التي ، أرونــيَ الذين) القسم الثالث : اختلف فيه القراء بين الفتح والإسكان وهو الذى عقد له الناظم هذا الباب

وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ *** وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلاَ وَلكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا *** يُـرى لِلْـهَاءِ وَالْـكَـافِ مَـدْخَـــلاَ

علامة ياء الإضافة في الكلمات	** لاتقابل باللام في الوزن بل بلفظهالأنها زائدة ** صحة إحلال كاف الخطاب وهاء الضمير محلها فمثلا نقول :- ولــــى >> ولـك - ولـــه إنـــى >> إنــك - إنـــه أفطرنــى >> فطرك - فطره ضيفــى >> ضيفك - ضيفه

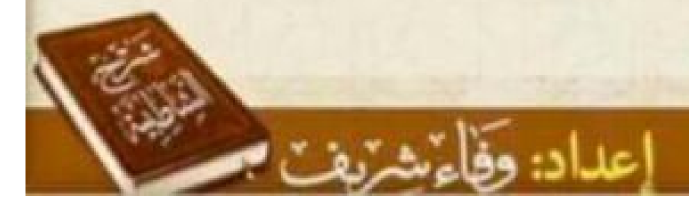
بــــاب يـــاءات الإضـــافـــة

وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ ⁂ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا
فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ⁂ سَمَا فَتْحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلَا
فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا ⁂ لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا
ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتْحُهَا ⁂ دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلَا
لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ ⁂ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلَا
بِيُوسُفَ إِنِّي الْأَوَّلَانِ وَلِي بِهَا ⁂ وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلَا
وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ ⁂ هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلَا
وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُو ⁂ وَقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلَا
وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي ⁂ حَشَرْتَنِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَّلَا
أَرَهْطِي سَمَا مَوْلًى وَمَالِي سَمَا لِوًى ⁂ لَعَلِّي سَمَا كُفْؤاً مَعِي نَفَرُ الْعُلَا
عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ ⁂ إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلَا

وينقسم القسم الثالث إلى ستة أقسام :

وقد وقع في (مئتى واثنى عشر) ياء على سبيل الإجمال لم يذكر الإمام الشاطبى هذه المواضع كلها لشهرتها واعتماداً على القاعدة وقد قرأ {أهل سما} بالفتح في هذه الياءات إلا بعض مواضع منها اختلف فيها أهل سما بين الفتح والإسكان وقد شاركهم بعض القراء بالفتح في هذه المواضع

⁂ وإليك بيانها بالتفصيل ⁂



بـــاب يـــاءات الإضـــافـــة

القسم الأول

أن يأتي بعد ياء الإضافة همـزة قـطـع مفتوحة وهو في تـسـعة وتسعون موضعا

قرأ ابن كثير بالفتح في :-

- (ذرونـــىَ أقتل موسى – ادعونـــىَ أستجب لكم) غافر
- (فاذكرونـــىَ أذكركم) البقرة
- { وقرأ الباقون بالإسكان }

وقرأ ورش والبزى بالفتح في : -

- (أوزعنـــىَ أن أشكر) النمل والبقرة
- { وقرأ الباقون بالإسكان }

وقرأ نافع بالفتح في:-

- (هذه سبيلـــىَ أدعوا) يوسف.
- (ليبلونـــىَ ءأشكر) النمل
- { وقرأ الباقون بالإسكان }

وقرأ نافع وأبوعمرو بالفتح في ثمانية مواضع :

- (إنـىَ أرانـىَ أعصر) يوسف٣٦
- (إنـىَ أرانـىَ أحمل) يوسف٣٦
- (حتى يأذن لـــىَ أبـــىَ) يوسف٨٠
- (ضيفـــىَ أليس منكم) هود
- (ويـسـر لـــىَ أمرى) طـــه
- (مـن دونـــىَ أولياء) الكهف
- (اجعـل لـــىَ آيـــة) آل عمران ومريم
- { وقرأ الباقون بالإسكان }

وقرأ نافع وأبوعمر ومعهم البزى بالفتح في :-

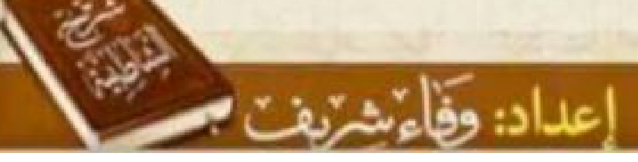
- (ولكنىَ أراكم) هود والأحقاف
- (من تحتىَ أفلا تبصرون) الزخرف
- (إنىَ أراكم بخير) هود
- { وقرأ الباقون بالإسكان }

وقرأ نافع والبزى بالفتح في :

- (فطرنىَ أفلا) هود
- { وقرأ الباقون بالإسكان }

وقرأ نافع وابن كثير بالفتح في أربع ياءات:

- (ليحزننىَ أن تذهبوا به) يوسف
- (أتعداننىَ أن أخرج) الأحقاف
- (لم حشرتنىَ أعمى) طه
- (أفغير الله تأمرونىَ أعبد) الزمر
- { وقرأ الباقون بالإسكان }



القسم الأول أن يأتي بعد ياء الإضافة همزة قطع مفتوحة وهو في تسعة وتسعون موضعا	**واتفق ابن عامر مع أهل سما بالفتح في:-** (لعلـىَ أرجع إلى الناس) يوسف٤٦ (لعلـىَ ءاتيكم منها بقبس) طه ١٠ (لعلـىَ ءاتيكم منها بخبر) القصص٢٩ (لعلـىَ أطلع إلى) القصص٣٨ (لعلـىَ أعمل صالحا) المؤمنون١٠٠ (لعلـىَ أبلغ الأسباب) غافر٣٦ {وأسكنها الباقون}
	واتفق ابن ذكوان مع أهل سما بالفتح في :- (أرهطـىَ أعز عليكم) هود **واتفق هشام مع أهل سما بالفتح في :-** (وياقوم مالـىَ أدعوكم) غافر {وأسكنها الباقون}
	واتفق حفص وابن عامر مع أهل سما بالفتح في: (معـىَ أبدا) التوبة٨٣ (معـىَ أو رحمنا) الملك٢٨ {وأسكنها الباقون}
	واتفق القراء السبعة على الإسكان في أربع مواضع:- (أرنىْ أنظر إليك) الأعراف١٤٣ (ولا تفتنىْ ألا) التوبة٤٩ (فاتبعنىْ أهدك) مريم٤٣ (وترحمنىْ أكن) هود٤٧

بـــاب يـــاءات الإضـــافـــة

القسم الأول	
أن يأتي بعد ياء الإضافة همزة قطع مفتوحة وهو في تسعة وتسعون موضعا	**واتفق ابن عامر مع أهل سما بالفتح في:-** (لعلـــىَ أرجع إلى الناس) يوسف٤٦ (لعلـــىَ ءاتيكم منها بقبس) طه ١٠ (لعلـــىَ ءاتيكم منها بخبر) القصص٢٩ (لعلـــىَ أطلع إلى) القصص٣٨ (لعلـــىَ أعمل صالحا) المؤمنون١٠٠ (لعلـــىَ أبلغ الأسباب) غافر٣٦ {وأسكنها الباقون}
	واتفق ابن ذكوان مع أهل سما بالفتح في :- (أرهطـــىَ أعز عليكم) هود **واتفق هشام مع أهل سما بالفتح في :-** (وياقوم مالـــىَ أدعوكم) غافر {وأسكنها الباقون}
	واتفق حفص وابن عامر مع أهل سما بالفتح في: (معـــىَ أبدا) التوبة٨٣ (معـــىَ أو رحمنا) الملك٢٨ {وأسكنها الباقون}
	واتفق القراء السبعة على الإسكان في أربع مواضع:- (أرنـىْ أنظر إليك) الأعراف١٤٣ (ولا تفتنـىْ ألا) التوبة٤٩ (فاتبعنـىْ أهدك) مريم٤٣ (وترحمنـىْ أكن) هود٤٧

بـــاب يـــاءات الإضـــافـــة

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ۞ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

بَنَاتِيْ وَأَنْصَارِيْ عِبَادِيْ وَلَعْنَتِيْ ۞ وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلَا

وَفِي إِخْوَتِيْ وَرْشٌ يَدِيْ عَنْ أُولِيْ حِمًى ۞ وَفِي رُسُلِي أَصْلُ كَسَا وَافِي الْمُلَا

وَأُمِّيْ وَأَجْرِيْ سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ ۞ دُعَاءِيْ وَآبَاءِيْ لِكُوفٍ تَجَمَّلَا

وَحُزْنِيْ وَتَوْفِيقِيْ ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ ۞ يُصَدِّقُنِيَ أَنْظِرْنِيْ وَأَخَّرْتَنِي إِلَى

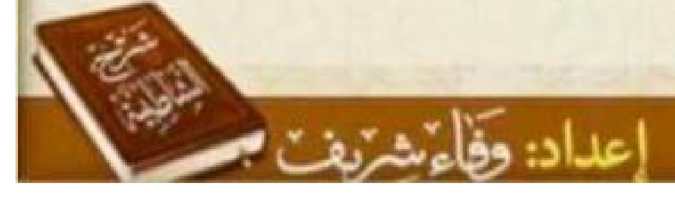
وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِيْ وَخِطَابُهُ ۞

القسم الثانى :

وقد قرأ { نافع وأبوعمرو } بالفتح في هذه الياءات إلا بعض مواضع منها اختلفا فيها بين الفتح والإسكان وقد شاركم بعض القراء بالفتح في هذه المواضع أبو بعضا منها ؛؛؛؛

ولم يذكر الإمام الشاطبى هذه الياءات الإثنان وخمسون كلها اعتمادا على القاعدة ولكن ذكر مواضع الخلاف منها فقط ؛؛؛؛

۞۞ وإليك بيانها بالتفصيل ۞۞



بـــاب يـــاءات الإضـــافـــة

القسم الثاني	قرأ نافع بالفتح في خمس كلمات:- ** {بناتـــيَ إن كنتم} الحجر ** {من أنصاريَ إلى الله} آل عمران والصف ** { أن أسر بعباديَ إنكم } الشعراء ** { لعنتـــيَ إلى يوم الدين } ص ** { ستجدنـــيَ إن شاء الله } الكهف والقصص والصافات
	** وقرأ ورش بالفتح في** { وبين إخوتـــيَ إن ربى } يوسف ** وقرأ حفص ونافع وأبو عمرو بالفتح في** { يدىَ إليك } المائدة
أن يأتي بعد ياء الإضافة	وقرأ نافع وابن عامر بالفتح فى:- ** { ورسلـىَ إن الله قوي } المجادلة {وأسكنها الباقون}
همزة قطع مكسورة	وقرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى بالإسكان في:- ** { وأمىْ إلـهين } المائدة١١٦ ** { إن أجرىْ إلا على الله } يونس وموضعى هود وموضع سبأ ** { إن أجرىْ إلا على رب العالمين } خمس مواضع في الشعراء وقرأ الباقون بالفتح وهم (نافع – أبوعمرو – ابن عامر – حفص)
	وقرأ الكوفيون بالإسكان في : ** { دعائـــىْ إلا فرارا } نوح ** { آبائـــىْ إبراهيم } يوسف وقرأ بالفتح باقى القراء وهم (أهل سما – ابن عامر)
وهو اثنان وخمسون	وقرأ الكوفيون وابن كثير بالإسكان في: ** { وحزنـــىْ إلى الله } يوسف ** {وما وتوفيقـــىْ إلى بالله} هود {وقرأ الباقون بالفتح}
	واتفق القراء السبعة على إسكان :- ** { يصدقنـــىْ إنى } القصص ** { أنظرنـــىْ إلى يوم} الأعراف ** {فأنظرنـــىْ إلى } الحجر – ص ** { أخرتنـــىْ إلى } المنافقون ** { ذريتـــىْ إنى تبت }الأحقاف ** { مما يدعوننـــىْ إليه } يوسف ** { وتدعوننـــىْ إلى النار} – { إنما تدعوننـــىْ إليه } غافر

بـــاب يـــاءات الإضـــافـــة

-------------------------------- وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلَا

القسم الثالث	وينقسم القسم الثالث إلى ستة أقسام : وقد وقع في (مئتى واثنى عشر) ياء على سبيل الإجمال من غير بيانها كلها إعتمادا على القاعدة وشمل هذا القسم عشر ياءات قرأ فيها نافع المدنى بالفتح وأسكنها غيره
أن يأتي بعد ياء الإضافة همزة قطع مضمومة	**** قرأ نافع بالفتح في:- ** { إنـــىَ أُعيذها } آل عمران ** { إنـــىَ أُريد – فإنــِىَ أُعذبه } المائدة ** { إنـــىَ أُمرت } الأنعام والزمر ** { عذابــىَ أُصيب } الأعراف ** {إنـــىَ أُشهد } هود ** { أنـــىَ أُوفى } يوسف ** {أنـــىَ أُلقى } النمل ** { إنـــىَ أُريد } القصص وقرأ الباقون بالإسكان . *** واتفق القراء السبعة على إسكان : * { وأوفوا بعهدىْ أُوف } البقرة * { ءاتونــىْ أُفرغ عليه } الكهف

باب ياءات الإضافة

وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ۞ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِي عُلاَ
وَقُلْ لِعِبَادِيْ كَانَ شَرْعاً وَفِي النِّدَا ۞ حِمًى شَاعَ آيَاتِيْ كَمَا فَاحَ مَنْزِلاَ
فَخَمْسُ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِيْ أَرَادَنِيْ ۞ وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِيَ الْحُلاَ
وَأَهْلَكَنِيْ مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسَّنِي ۞ مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّيْ فِي الأَعْرَافِ كَمَّلاَ

القسم الرابع

أن يأتي بعد ياء الإضافة همزة وصل مقرونة بلام التعريف

وشمل هذا القسم { أربعة عشر ياء } فقرأ فيها (حمزة) بالإسكان :-

* وافقه حفص في { عهدى الظالمين } البقرة
* وابن عامر والكسائى في { قل لعبادى الذين } إبراهيم
* وابوعمرو والكسائى في { ياعبادى الذين } العنكبوت والزمر
* وابن عامر في { ءاياتى الذين } الأعراف
* وقرأ الباقون بالفتح

وإليك بيان المواضع الأربع عشر بالتفصيل :-

***{ عبادى } إبراهيم ، العنكبوت ، الزمر
***{ عبادى الصالحون } الأنبياء
***{ عهدى الظالمين } البقرة
***{ ربى الذى } البقرة
***{ ءاياتى الذين يتكبرون } الأعراف
***{ مسنى الشيطان } ص
***{ حرم ربى الفواحش } الأعراف
****{ عبادى الشكور} سبأ
****{ إن أرادنى الله } الزمر
****{ ءاتانى الكتاب } مريم
****{ إن أهلكنى الله } الملك
****{ مسنى الضر} الأنبياء

هذه كلها الأربعة عشر موضعا الذى قرأ فيها حمزة بالإسكان
وشاركه فيها بعض القراء بإسكان مواضع منها وقرأ الباقون بالفتح

أما موضعى الأعراف والحجر فاتفق القراء السبعة على قرائتهما بالفتح { مسنىَ السوء > مسنىَ الكبر }

بـــاب يـــاءات الإضـــافـــة

وَسَبْعُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ ◦ أَخِيْ مَعَ إِنِّيْ حَقُّهُ لَيْتَنِيْ حَلاَ
وَنَفْسِيْ سَمَا ذِكْرِيْ سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا ◦ حَمِيدُ هُدىً بَعْدِيْ سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

	وقد شمل هذا القسم { سبع ياءات }
القسم الخامس أن يأتي بعد ياء الإضافة همزة وصل مجردة من لام التعريف	١) { أخيَ اشدد } طه ٢) {إنيَ اصطفيتك} الأعراف { قرأ ابن كثير وأبوعمرو بالفتح فيهما والباقون بالإسكان} ٣) { ياليتنيَ اتخذت} الفرقان {قرأ أبوعمرو بالفتح والباقون بالإسكان} ٤،٥){ واصطنعتك لنفسيَ اذهب – ولا تنيا في ذكريَ اذهبا } طه { قرأ أهل سما بالفتح والباقون بالإسكان} ٦) { قوميَ اتخذوا }الفرقان { قرأ نافع وأبوعمرو والبزى بالفتح والباقون بالإسكان} ٧) { من بعديَ اسمه أحمد }الصف { قرأ أهل سما وشعبة بالفتح والباقون بالإسكان}

بـــاب يـــاءات الإضـــافـــة

وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ • وَمَحْيَايَ جِيْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

وَعَمَّ عُلاً وَجْهِيْ وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ • لِـوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلَا

وَمَعْ شُرَكَاءِيْ مِنْ وَرَاءِيْ دَوَّنُوا • وَلِـيْ دِينِ عَنْ هَـادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلاَ

مَمَاتِيْ أَتَى أَرْضِيْ صِرَاطِيْ ابْنُ عَامِرٍ • وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا

وَلِيْ نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِيْ اثْنَيْنِ مَعْ مَعِيْ • ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلَا

وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِيْ جَا وَيَا • عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

وَفَتْحُ وَلِيْ فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ • وَمَالِيَ فِي يَاسِيْنَ سَكِّنْ فَتَكْمُلَا

القسم السادس

أن يأتي بعد ياء الإضافة حرف من حروف الهجاء غير همزة القطع والوصل

وقد شمل هذا القسم ثلاثون موضعا اختلف القراء فيها بين الفتح والإسكان

** { ومحياى ومماتى لله رب العالمين } في الأنعام

قرأ قالون بالإسكان قولا واحدا

وقرأ ورش بالفتح والإسكان وعلى وجه الإسكان يتعين المد المشبع

وقرأ باقى القراء بالفتح قولا واحدا

** { وجهى لله } في آل عمران والأنعام

قرأ نافع وابن عامر وحفص بالفتح وقرأ الباقون بالإسكان

** { بيتى } موضعان بالبقرة وموضعان بالحج وموضع (نوح)

قرأ هشام وحفص بالفتح

قرأ نافع بالفتح في جميع المواضع ماعدا موضع (نوح) قرأه بالاسكان {وباقى القراء بالإسكان في جميع المواضع}

** { أين شركائى قالوا } فصلت ** { خفت الموالى من ورائى } مريم

قرأ ابن كثير بالفتح وقرأ الباقون بالإسكان

بـــاب يـــاءات الإضـــافـــة

القسم السادس

أن يـأتـي بـعد يـاء الإضـافـة حـرف مـن حـروف الـهـجـاء غـير هـمـزة الـقـطـع والـوصـل



** { ولى دين }الكافرون
قرأ نافع وهشام وحفص بالفتح وقرأ البزى فيها بالفتح والإسكان
وقرأ الباقون بالإسكان قولا واحدا

** { ومماتى لله }الأنعام   قرأ نافع بالفتح وأسكنها غيره

** { إن أرضى واسعة }العنكبوت ، { وأن هذا صراطى }الأنعام
قرأ ابن عامر بالفتح وقرأ الباقون بالإسكان

** { مالى لا أرى الهدهد }النمل
قرأ ابن كثير وهشام والكسائى وعاصم بالفتح وأسكنها غيرهم

** { ولى نعجة واحدة }ص   ** { وما كان لى عليكم }إبراهيم
** { وما كان لى من علم }ص ** { معىَ } في ثمانية مواضع الأعراف
والتوبة وثلاث مواضع بالكهف وموضع بالأنبياء والموضع الأول
بالشعراء { قرأ حفص بالفتح والباقون بالإسكان }
وافقه ورش بالفتح ثاني الشعراء والباقون بالإسكان

** { وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون }الدخان ** {وليؤمنوا بى }البقرة
{ قرأ ورش بالفتح والباقون بالإسكان}

** الزخرف { يا عبادى لا خوف عليكم }
* قرأ شعبة بالفتح وأسكنها وقفا
* وحذف الياء في الحالين حفص وحمزة والكسائى وابن كثير
* وقرأ نافع وأبوعمرو وابن عامر بإثباتها وصلا ووقفا بإسكانها

** { ولى فيها مئارب أخرى }طه
قرأ ورش وحفص بالفتح وقرأ الباقون بالإسكان



** { ومالى لا أعبد }يس
قرأ حمزة بالإسكان وصلاووقفا والباقون بالفتح وصلا و إسكانها وقفا

بـــاب يـــاءات الزوائد

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا *** لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

الياءات الزوائد هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية وتأتي في الأسماء والأفعال ، والخلاف دائر فيها بين الحذف والاثبات ، وهى تنقسم إلي :-

١) أصلية مثال : الـداع * المناد * يـأت * يسر

٢) زائـــدة مثال : دعـْاء * نـــذر * نكـير * أكرمن

وَتَثْبُتُ في الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعاً *** بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ
وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ *** وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ

أشار الناظم إلي القاعدة العامة للقراء كالتالي :-

١) ابن كثير : يثبت الياء في الوصل والوقف

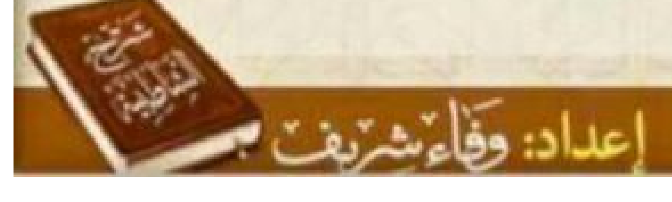
٢) هـشـــام : له وجهان الإثبات في الحالين ، والحذف فيهما

٣) أبو عمرو ، حمزة ، الكسائي ، نافع :
الإثبات في الوصل ، الحذف في الوقف

٤) حـــمــزة : خالف حمزة أصله في موضع (أتمدونن بمال) في سورة النمل فأثبت الياء وصلا ووقفا .

٥) ابن ذكوان ، عاصم المسكوت عنهما :- لهما الحذف وصلا ووقفا

{ ثم أخبر الناظم أن ياءات الزوائد المشار إليها اثنان وستون ياء }



باب ياءات الزوائد

فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ المُنَادِ *** يَهْدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ
وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا *** وَفي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ
سَمَا وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ *** وَفي اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بِلاَ
وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا *** فَرِيقاً وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًا حَلاَ

أخبر الناظم أن :-:

** أهل سما وهم (نافع وابن كثير وأبو عمرو) :- أثبتوا الياء في :

١) { والليل إذا يسر } الفجر. ٢) { مهطعين إلى الداع }القمر

٣) { ومن ءاياته الجوار في البحر } الشورى

٤) {واستمع يوم يناد المناد} ق ٥) {عسى أن يهدين ربي }الكهف

٦) {أن يؤتين خيرا من جنتك} الكهف ٧) {تعلمن مما علمت رشدا}الكهف

٨) {لئن أخرتن إلى يوم القيامة}الإسراء ٩) { إذا رأيتهم ضلوا ألا تتبعن}طه

** سما والكسائي : أثبتوا الياء في :-

١) {ذلك ما كنا نبغ} الكهف ٢) { يوم يأت لا تكلم نفس} هود

** حمزة وورش وأبو عمرو والبزي :- أثبتوا الياء في :-

١) {ربنا وتقبل دعاء } إبراهيم

** ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في :

١) { اتبعون أهدكم سبيل الرشاد}غافر ٢) { إن ترن أنا أقل منك مالا }الكهف

** سما وحمزة أثبتوا الياء في :-

١) { أتمدونن بمال } النمل

** البزي وورش وأبو عمرو أثبتوا الياء في :-

١) {يوم يدع الداع } القمر

{{ كل القراء على أصولهم إلا حمزة فقد خالف أصله}}

{{في موضع النمل حيث أثبتها وصلا ووقفا }}

بـــاب يـــاءات الزوائد

وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ *** وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلاَ

أخبر الناظم أن في موضع :- { جابوا الصخر بالواد } الفجر

*** أثبت ابن كثير وورش الياء فورش أثبتها وصلا فقط وابن كثير أثبتها في الحالين ؛ ولقنبل الوجهان (الاثبات والحذف) وقفا ، وعند الوصل يثبتها قولا واحدا .

وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى *** وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلاَ

*** وفي موضع (فيقول ربي أكرمن) ، (فيقول ربي أهانن)

١) أثبت نافع والبزي الياء وكل على قاعدته ، فالبزي يثبتهما في الحالتين ونافع يثبتها وصلا فقط .

٢) حذف الياء وصلا لأبي عمرو أشهر لأنه أحسن وأجمل من إثباتهما

وَفِي النَّمْلِ آتانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي *** حِمىً وَخِلاَفُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلاَ

*** وفي موضع (فما ءاتاني الله) النمل ، نجد أن :

١) نافع وأبي عمرو وحفص أثبتوا الياء مفتوحة في الوصل

٢) قالون وأبو عمرو وحفص اختلف عنهم في الوقف ؛ فروي عنهم إثباتها ساكنة وحذفها ، وسكت عن ورش لبقائه علي قاعدته من الحذف .

٣) ابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي لهم حذف الياء في الحالين

بــــاب يــــاءات الزوائد

وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا *** وَفي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ

أخبر الناظم أن :-

** ابن كثير وأبو عمرو وورش أثبتوا الياء في :-

١) {وجفان كالجواب } سبأ ٢) { سواء العاكف فيه والباد }الحج

** نافع وأبو عمرو أثبتا الياء في :

١) {فهو المهتدي} الإسراء والكهف

وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا *** وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلاَ
بِخُلْفٍ / وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ *** وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلاَ

أخبر الناظم أن :

١) الياء وردت عن نافع وأبي عمرو في ءال عمران في قوله :

{ أسلمت وجهي لله ومن اتبعن}

٢) وأن أبو عمرو وهشام أثبتا الياء بخلف عن هشام في قوله تعالي :-

{ ثم كيدون} الأعراف

{ اذن لهشام الخلاف في الحالين عملا بهذا البيت وبقوله : (لوامعا بخلف)
ولكن الذي عليه أهل الأداء أن هشاما ليس له إلا الإثبات وصلا ووقفا }

٣) ابن كثير وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالي :-

{ حتى تؤتون موثقا من الله} يوسف

٢) أبو عمرو وورش أثبتا الياء في قوله تعالي :-

{فلا تسئلن ماليس لك به علم } هود

بـــاب يـــاءات الزوائد

وَتُخْزُونِ فِيهاَ حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ *** هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ
وَعَنْهُ وَخَافُونِ / وَمَنْ يَتَّقِي زَكاَ *** بِيُوسُفَ وَافى كَالصَّحِيحَ مُعَلَّلاَ

أخبر الناظم أن :

*** أبو عمرو أثبت الياء في قوله تعالى :-

١) { ولاتخزون في ضيفي} هود ٢) { بما أشركتمون من قبل} ابراهيم
٣) { وقد هدان} الأنعام ٤) { واتقون يا أولي الألباب } البقرة
٥) { واخشون ولاتشتروا} المائدة ٦) { وخافون إن كنتم مؤمنين} آل عمران

*** قنبل أثبت الياء في قوله تعالى : { إنه من يتق ويصبر} يوسف

وأشار الناظم إلى توجيه إثبات الياء في هذه الكلمة كالتالي :

(وافي كالصحيح معللا)

جملة مستأنفة لبيان علته ؛ فالفعل المضارع إذا كان معتل الآخر فإن الضمة لاتدخله في حالة الرفع ؛ لثقلها في الواو والياء ، وتعذرها في الألف ، بل تكون مقدرة في الأحوال الثلاثة ، فإذا دخل الجازم لم يجد حركة يحذفها فيحذف الحرف ، مثال حذف الياء من (يتقي) في قراءة الجماعة ، وربما جاء اثبات حرف العلة مع الجازم ويؤل ذلك بحذف الحركة المقدرة فيكون إذاً كالصحيح في إثبات لام الكلمة وحذف الحركة .



وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلاَقِ *** وَالتَّنَادِ دَرًا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَّلاَ
وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلاَ جَنًا *** وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلاَ

أخبر الناظم أن :

*** ابن كثير أثبت الياء في قوله تعالي :- (الكبير المتعال) الرعد

*** ورش وابن كثير وقالون بخلف عنه أثبتوا الياء في قوله تعالي :-

١) { يوم التلاق} غافر ٢) { يوم التناد} غافر

{ والذي عليه المحققون أن ليس لقالون هنا إلا الحذف }

*** ورش وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالي :

١) { أجيب دعوة الداع إذا دعان} البقرة

وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلاَ

ثم أخبر الناظم هذين الياءين لم يثبتا لقالون عن النقلة المشهورين والرواة المعروفين ،ويؤخذ من هذا أن الياءين ثبتا عن قالون عن رواة غير مشهورين والأصح ان لقالون الحذف فقط .

نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُونِ *** فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذْرِي جَلاَ
وَعِيدِي ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُونِ *** قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلاَ

أخبر الناظم أن الياء في الكلم المذكورة في البيت تثبت لورش وحده وهي تسع عشرة زائدة :-

* {فستعلمون كيف نذير} الملك *{ تالله أن كدت لتردين} الصافات

* { وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون} الدخان

* {وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون} الدخان

بـــاب يـــاءات الزوائد

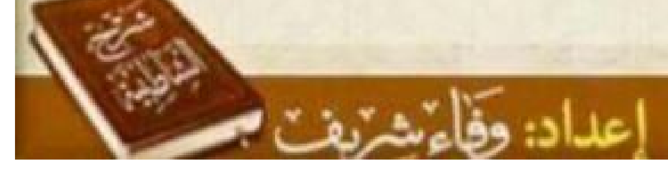
* {فكيف كان عذابي ونذر} القمر ستة مواضع (١٦،١٨،٢١،٣٠،٣٧،٣٩)
* {ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد} ابراهيم
* {كل كذب الرسل فحق وعيد} ق
* {فذكر بالقرءان من يخاف وعيد} ق
* {لاتغنى عنى شفاعتهم شيئا ولا ينقذون} يس
* {إني أخاف أن يكذبون قال سنشد } القصص
* {فكيف كان نكير} الأربعة (الحج ، سبأ ، فاطر ، الملك)

فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَداً ** وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعَلاَ

أخبر الناظم أن :-

١) السوسي فتح الياء وصلا في قوله تعالي :-
{ فبشر عباد الذين يستمعون القول} الزمر
أما وقفا فله : ١) حذف الياء والوقف علي الدال ساكنة (عبادْ)
٢) إثبات الياء والوقف عليها ساكنة (عبادي)
(وهذا إجماع من شراح الشاطبية والمحررين لها من الأخطاء كالمتولي والصفاقسي ، والفاسي ولم يخالف في ذلك إلا الشيخ القاضي في البدورالزاهرة فقد قال بحذف الياء وصلا ووقفا)

٢) وأخبر الناظم أن أبو عمرو أثبت الياء في قوله تعالى :-
{ واتبعونى هذا صراط مستقيم} الزخرف



بـــاب يـــاءات الزوائد

وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ *** عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ
وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ *** بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلاَ

١) أخبر الناظم أن الياء فى قوله تعالي { فلا تسألنى عن شئ} الكهف ثابتة للقراء السبعة ماعدا ابن ذكوان لأنه مرسوم بالياء بلا خلاف .
٢) ثم أخبر أن ابن ذكوان روي عنه حذفها بخلاف عنه
٣) وأن قنبل أثبت الياء في قوله تعالي { يرتع ويلعب} يوسف بخلاف عنه
٢) وأن جميع القراء السبعة أثبتوا الياء في قوله تعالي :-
{ عسي ربي ان يهديني سواء السبيل } القصص

فَهذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا *** أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حُلاَ
وَإِنِّي لأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ *** نَفَائِسَ أَعْلاَقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلاَ
سَأَمْضِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللهِ أَكْتَفِي *** وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلاَ

أخبر الناظم انه انتهى هنا من ذكر أبواب الأصول ، والأصول هي القواعد التي تتكرر في سور القرءان وقد ذكر فيها قواعد القراء وأحكامهم حال اطرادها ثم ذكر أنه دعي هذه القواعد لينظم عقودها في هذه القصيدة فأجابته وانقادت لنظمه طيعة بتوفيق الله وتيسيره وإنه ليرجو من الله سبحانه وتعالي أن يكمل عليه نعمته وييسر له نظم الكلمات القرءانية التي اختلف فيها مذاهب القراء وهى ماتسمي بفرش الحروف .
وقوله سأمضي علي شرطي أي سأستمر على ماالتزمته من بيان القراءة وذكر الرموز والقيود وما يتعلق بذلك ، وأكتفي بالله في مطلوبي موفقا ومعينا والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

بـــاب يـــاءات الزوائد

(نـــافـع)			
أثبت نافع في الوصل ثماني عشرة باتفاق	ومن اتبعن (ءال عمران ٢٠)	يوم يأت (هود ١٠٥)	أخرتن (الإ سراء ٦٢)
	المهتد (الإسراء ٩٧)	أن يهدين (الكهف ٢٤)	أن يؤتين (الكهف ٤٠)
	أن تعلمن (الكهف ٦٦)	ماكنا نبغ (الكهف ٦٤)	ألا تتبعن (طه ٩٣)
	أتمدونن (النمل ٣٦)	فما ءاتاني (النمل ٣٦)	الجوار (الشورى٣٢)
	المناد (ق٤١)	إلى الداع (القمر٨)	يسر (الفجر٤)
	أكرمن (الفجر١٥)	أهانن (الفجر١٦)	

بــــاب يــاءات الزوائد

(ورش)			
أثبت ورش تسعا وعشرين ثمانى عشرة باتفاق مع قالون	دعوة الداع (البقرة ١٨٦)	دعان (البقرة ١٨٦)	تسئلن ما (هود٤٦)
	دعاء (إبراهيم ٤٠)	وعيد الثلاث (إبراهيم ١٤)	والباد (الحج ٢٥)
	نكير الأربع (الحج ٤٤)	يكذبون (الشعراء١٢)	كالجواب (سبأ ١٣)
	لتردين (الصافات ٥٦)	ينقذون (يس ٢٣)	التلاق (غافر ١٥)
	التناد (غافر٣٢)	ترجمون (الدخان ٢٠)	فاعتزلون (الدخان ٢١)
	يدع الداع (القمر ٦)	نذر الست (القمر ١٦)	نذير (الملك١٧)
	بالواد (الفجر ٩)		



قالون			
أثبت قالون خمسة وعشرون ثمانى عشرة باتفاق مع ورش	قولا واحدا	إن ترن (الكهف ٣٩)	اتبعون أهدكم (غافر ٣٨)
	بخلف	دعوة الداع (البقرة ١٨٦)	دعان (البقرة ١٨٦)
		التلاق (غافر ١٥)	التناد (غافر ٣٢)
		ءاتاني (وقفا) (النمل ٣٦)	

بـــاب يـــاءات الزوائد

ابن كثير

أثبت ابن كثير عشرين باتفاق	يوم يأت (هود١٠٥)	حتى تؤتون (يوسف٦٦)	المتعال (الرعد٩)
	أخرتن (الإسراء ٦٢)	يهدين (الكهف ٢٤)	إن ترن (الكهف٣٩)
	أن يؤتين (الكهف ٤٠)	أن تعلمن (الكهف ٦٦)	نبغ (الكهف٦٤)
	تتبعن (طه٩٣)	الباد (الحج٢٥)	اتمدونن (النمل٣٦)
	كالجواب (سبأ ١٣)	التلاق (غافر١٥)	التناد (غافر٣٢)
	اتبعون أهدكم (غافر٣٨)	الجوار (الشورى ٣٢)	المناد (ق٤١)
	إلى الداع (القمر ٨)	يسر (الفجر٤)	
أثبت البزي خمسا	دعاء (إبراهيم ٤٠)	يدع الداع (القمر٦)	بالواد (الفجر٩)
	أكرمن (الفجر١٥)	أهانن (الفجر١٦)	
أثبت قنبل	من يتق (يوسف٩٩)	يرتع بخلف(يوسف١٢)	بالواد بخلف (الفجر٩)

بـــاب يـــاءات الزوائد

أبو عمرو

أثبت أبو عمرو ثلاثا وثلاثين باتفاق	دعوة الداع (البقرة ١٨٦)	دعان (البقرة ١٨٦)	واتقون يأولي (البقرة١٩٧)
	ومن اتبعن (آل عمران ٢٠)	وخافون إن (آل عمران ١٥٧)	واخشون ولا (المائدة ٤٤)
	وقد هدان (الأنعام ٨٠)	ثم كيدون (الأعراف ١٩٥)	فلا تسئلن ما (هود٤٦)
	ولا تخزون (هود٧٨)	يوم يأت (هود١٠٥)	حتى تؤتون (يوسف ٦٦)
	بما أشركتمون (إبراهيم ٣٢)	وتقبل دعاء (إبراهيم ٤٠)	لئن أخرتن (الإسراء ٦٢)
	المهتد (الإسراء٩٧) معا	ان يهدين (الكهف٢٤)	إن ترن (الكهف٣٩)
	أن يؤتين (الكهف٤٠)	أن تعلمن (الكهف ٦٦)	ماكنا نبغ (الكهف ٦٤)
	ألا تتبعن (طه ٩٣)	والباد (الحج ٢٥)	أتمدونن بمال (النمل٣٦)
	كالجواب (سبأ١٣)	اتبعون أهدكم (غافر٣٨)	الجوار في (الشورى٣٢)
	المناد (ق٤١)	يدع الداع (القمر٦)	إلى الداع (القمر٨)
	يسر (الفجر٤)	فما ءاتاني (النمل٣٦) بخلف	أكرمن ،، أهانن (الفجر١٥،١٦) بخلف
أثبت السوسي	فبشر عباد (الزمر١٧)		

بـــاب يـــاءات الزوائد

ابن عامر

هشام بخلف	ابن عامر
{ كـيـدون }	بخلف ابن ذكوان
(الأعراف١٩٥) وصلا ووقفا	{ تسئلنى }
	(الكهف٧٠)

عاصم

شعبة	حفص
ياعباد لاخوف عليكم	فما ءاتاني الله
(الزخرف ٦٨)	(النمل٣٦) مفتوحة وصلا
مفتوحة وصلا ساكنة وقفا	واختلف عنه في إثبات الوقف

حمزة

أتمدونن	وتقبل دعاء
(النمل٣٦) وصلا ووقفا	(ابراهيم٤٠) وصلا فقط

الكسائي

يوم يأت	ماكنا نبغ
وصلا (هود١٠٥)	وصلا (الكهف٦٤)

